أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بطرق اكتساب المعرفة وإنتاجها لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية من وجهة نظر مشرفيهم

إعداد
نوال محمود عليان الفاعوري

إشراف
الأستاذ الدكتور عبدالله عويدات

قدمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه فلسفة/ تخصص أصول التربية.
رمضان 1426
تشرين أول 2005
كلية الدراسات التربوية العليا
جامعة عمان العربية للدراسات العليا

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التفويض

أنا:- نوال محمود الفاعوري أفوض جامعة عمان العربية للدراسات العليا بتزويد نسخ من أطروحتي للمكتبات أو المؤسسات أو الهيئات أو الأشخاص عند طلبها.

الاسم: نوال محمود الفاعوري

التوقيع:

التاريخ: 2005/10/15

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الأطروحة وعنوانها:-

((أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بطرق اكتساب المعرفة وإنتاجها لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية

من وجهة نظر مشرفيهم))

وأجيزت بتاريخ 15-10-2005

أعضاء لجنة المناقشة:		**التوقيع**
-الأستاذ الدكتور حسن الحياري	**رئيساً**	**.....**
-الأستاذة الدكتورة دلال ملحس	**عضواً**	**.....**
- الدكتورحسن طه	**عضواً**	**.....**
-الأستاذ الدكتورعبدالله عويدات	**عضواً ومشرفاً**	**.....**

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الشكر والتقدير

الشكر لله العلي القدير الذي وفقني وهيأ لي الأسباب لإتمام هذا البحث.

وإنني أتوجه بعظيم الشكر وبأصدق مشاعر التقدير إلى أستاذي معالي الدكتور عبدالله عويدات على ما بذله من جهود وما أبداه من حرص، فكان لتعاونه وتوجيهاته وإرشاداته وتصويباته دور كبير في إنجاز هذا العمل.

والشكر الموصول لأعضاء هيئة المناقشة الأستاذ الدكتور حسن الحياري و الأستاذة الدكتورة دلال ملحس و الدكتور حسن طه الذين أوسعوا هذا البحث مناقشةً وتحليلاً وفتحوا أمامي آفاقاً واسعةً في هذا الموضوع، حيث كان لملاحظاتهم وتصويباتهم أثر فعال في إعطاء هذا البحث صورته النهائية.

الشكر لكل من ساهم وأثرى هذا البحث عن طريق إبداء الرأي أو التدقيق أو الطباعة أو المراجعة.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

الإهداء

إلى الساهرين على تطوير البحث العلمي قي جامعاتنا ومعاهدنا.

إلى المربين الذين أبصرت بواكير نور العلم على أيديهم ولكل من كان سنداً لي في مسيرتي العلمية والعملية وصولاً إلى إتمام هذه الرسالة.

إلى أولئك الذين جُلُ همهم تطوير العلوم المعرفية قي بلدنا ليهيئوا لأجيال المستقبل سبل التعليم المستمر ومواكبة التطور العالمي، انسجاماً مع قوله تعالى في محكم تنزيله ("وقل رب زدني علماً").

إلى أفراد عائلتي الذين كانوا خير معين لي في مسيرتي العلمية.

إلى روح والدي ووالدتي اللذين ربياني ورسما لي معالم الطريق بوضوح.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فهرس المحتويات

أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بطرق اكتساب المعرفة وإنتاجها لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية من وجهة نظر مشرفيهم ..... أ
التفويض ..... ب
قرار لجنة المناقشة ..... ج
الشكر والتقدير ..... د
الإهداء ..... ه
فهرس المحتويات ..... و
قائمة الجداول ..... ح
قائمة الملاحق ..... ط
ملخص الدراسة ..... ي
Abstract ..... م
الفصل الأول خلفية الدراسة وأهميتها 1
المقدمة: 2
مشكلة الدراسة: 5
أسئلة الدراسة: 6
أهمية الدراسة: 7
التعريفات الإجرائية والاصطلاحية: 8
المحددات:- 9
الفصل الثاني الإطار النظري والدراسات السابقة 10
أولا: الإطار النظري 11
ثانياً:الدراسات السابقة:- 47
ج-تعقيب على الدراسات السابقة للتنشئة الأسرية وطرق اكتساب المعرفة والإنتاج المعرفي: 67
الفصل الثالث الطريقة والإجراءات 71
منهجية الدراسة: 72
مجتمع الدراسة: 72
عينة الدراسة: 73
أدوات الدراسة: 74
صدق المقياس : 77
إجراءات الدراسة: 77

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

متغيرات الدراسة:.....78
المعالجة الإحصائية:.....78
الفصل الرابع نتائج الدراسة.....79
النتائج المتعلقة بالسؤال الأوّل:.....80
النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:.....81
النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث.....82
النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع:.....87
-النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس:.....88
الفصل الخامس مناقشة النتائج.....94
مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:.....95
مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:.....98
مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:.....100
مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع:.....103
-مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس:.....106
التوصيات.....108
قائمة المراجع:.....109
الملاحق.....118

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قائمة الجداول

الرقم	المحتوى	الصفحة
1	الفرق بين نماذج الإنتاج المعرفي التقليدية والحديثة كما وردت عن جيبونز(Gibbons et,al , 1994)	55
2	عدد رسائل الماجستير والدكتوراه الصادرة عن الجامعة الأردنية من العام 1990-2003	97
3	عينة الدراسة مصنفة طبقاً للتخصص مع ذكر العدد والنسبة لكل تخصص	98
4	التكرارات والنسب المئوية لأنماط التنشئة الوالدية لكل من الأب والأم لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية.	107
5	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأساليب اكتساب المعرفة لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية.	108
6	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعايير جيبونز للإنتاج المعرفي.	110
7	معامل الارتباط بين أساليب اكتساب المعرفة وأساليب التنشئة الأسرية.	115
8	معامل ارتباط فاي ومربع كاي لأنماط التنشئة الأسرية ومعايير الإنتاج المعرفي.	116

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قائمة الملاحق

الرقم	المحتوى	الصفحة
1	أسماء محكمي أداة الدراسة (مقياس الإنتاج المعرفي)	157
2	مقياس أساليب اكتساب المعرفة.	158
3	مقياس أساليب التنشئة الوالدية كما يدركها الأبناء	162
4	مقياس تقييم الإنتاج المعرفي.	167

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملخص الدراسة

أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بطرق اكتساب المعرفة وإنتاجها لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية من وجهة نظر مشرفيهم

إعداد
نوال محمود عليان الفاعوري

إشراف
الأستاذ الدكتور عبدالله عويدات

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الأساليب الرئيسية للتنشئة الأسرية لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية، والتعرف على طرق اكتساب المعرفة لديهم، كما هدفت إلى التعرف على مؤشرات الإنتاج المعرفي لديهم، بالإضافة إلى ذلك التعرف على العلاقة بين أنماط التنشئة الأسرية وأساليب اكتساب المعرفة وإنتاجها لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية.

و قد حاولت الدراسة الإجابة عن الأسئلة التالية:-

1. **ما أساليب التنشئة الأسرية الرئيسية لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية؟**
2. **ما طرق اكتساب المعرفة التي اكتسبها طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية؟**
3. **ما هي أبرز مؤشرات الإنتاج المعرفي لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية من وجهة نظر مشرفي رسائلهم؟**
4. **هل يوجد ارتباط دال إحصائيا بين أساليب التنشئة الأسرية وأساليب اكتساب المعرفة لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية؟**
5. **هل يوجد ارتباط دال إحصائيا بين أساليب التنشئة الأسرية ومعايير الإنتاج المعرفي لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية؟**

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي (ارتباطي-مسحي)، وتكون مجتمع الدراسة من جميع الطلبة الذين أعدوا رسائل الدكتوراة والماجستير في الجامعة الأردنية من سنة (1990-2003) في كافة التخصصات العلمية وبعض التخصصات الإنسانية والبالغ عددها (3500) رسالة، أما عينة الدراسة فقد بلغت (636) طالب اختيرت رسائلهم بالطريقة العشوائية من كليات (الزراعة، العلوم، الصيدلة، الهندسة، التربية، العلوم الاجتماعية والإنسانية).

ولقد استخدمت الباحثة ثلاث أدوات تميزت بدلالات صدق وثبات مناسبة تفي بأغراض الدراسة وذلك من أجل الإجابة عن أسئلة الدراسة وهذه الأدوات هي:-

1. مقياس تقييم الإنتاج المعرفي، والذي قامت الباحثة بتطويره بناء على معايير جيبونز.
2. مقياس أساليب اكتساب المعرفة.
3. مقياس أساليب التنشئة الوالدية كما يدركها الأبناء.

بعد أن تم جمع البيانات، تم تحليلها للإجابة عن أسئلة الدراسة وذلك باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة، التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات، ومعامل ارتباط Contingency، واختبار كاي تربيع(X^2)، ومعامل ارتباط بيرسون.

وقد أشارت نتائج تحليل بيانات الدراسة إلى ما يلي:-

1. أن أكثر أساليب التنشئة الأسرية انتشاراً لدى طلبة الدراسات العليا هو النمط الدكتاتوري النابذ لدى الأب والأم، حيث ان هناك تطابقاً بين ما يمارسه الأب والأم من أساليب التنشئة الأسرية، وأن ما يدركه الابن من هذه الأساليب يكاد يكون متطابقا.
2. أن أكثر أساليب اكتساب المعرفة شيوعا هي الخبرة المجردة، تليها المشاهدة التأملية، ومن ثم التجريب النشط، وأخيراً تكوين المفاهيم المجردة وهو أقل أساليب اكتساب المعرفة شيوعاً.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3. أن مستوى توفر معايير الإنتاج المعرفي في الرسائل الجامعية وفق معايير الإنتاج المعرفي الست التي حددها المقياس كانت متدنية فيها جميعاً.
4. هناك معامل ارتباط له دلالة إحصائية بين أساليب اكتساب المعرفة وأساليب التنشئة الأسرية، حيث أن أسلوب الخبرة المباشرة في اكتساب المعرفة كان سائداً لدى الطلاب الذين يدركون نمط تنشئتهم ديكتاتوري أو نابذ، أما بقية أساليب اكتساب المعرفة (المشاهدة التأملية، التجريب النشط، تكوين المفاهيم المجردة) فقد كانت سائدة لدى الطلاب الذين اتسم نمط تنشئتهم بالديمقراطي والمتقبل.
5. هناك ارتباط بين الإنتاج المعرفي وأساليب التنشئة الأسرية لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية، حيث أن مستوى الإنتاج المعرفي يرتفع لدى الطلبة الذين يدركون أساليب معاملة والديهم بأنها ديمقراطية، وأن مستوى الإنتاج المعرفي ينخفض لدى الطلبة الذين يدركون معاملة والديهم بأنها ديكتاتورية.

وفي ضوء النتائج السابقة أوصت الباحثة بما يلي:-

1. إجراء المزيد من الدراسات حول أساليب التنشئة الأسرية والإنتاج المعرفي وطرق اكتساب المعرفة وعلاقتهم بمتغيرات أخرى مثل إدارة المعرفة والاقتصاد المعرفي.
2. عقد دورات توعية وتدريب للمقبلين على الزواج والمربين والمعلمين حول الطرق الإيجابية لتربية الأطفال وذلك بالتعاون مع المنظمات الأهلية ومؤسسات المجتمع المدني ووزارة التربية والتعليم والجامعات.
3. تطوير وإصلاح نظم التعليم التقليدية وطرق تقييم المتعلمين ومحتوى المناهج من خلال تعديل المناهج والتركيز على الأنشطة التي تستثير طلاقة التفكير وعقد دورات تدريبية للمعلمين وأساتذة الكليات والجامعات حول أساليب التدريس التي تثير مهارات التفكير الإبداعي والناقد.
4. إنشاء مؤسسات مستقلة لتقييم برامج مؤسسات التعليم العالي واعتمادها ضماناً للجودة والارتقاء بنوعية التعليم ليكون أكثر تنوعاً ومرونة لمواكبة احتياجات المعرفة ومجتمع المعرفة.
5. اعتماد معايير جيبونز في قياس وتقييم الإنتاج المعرفي وإضافة مقاييس جديدة لقياس الإنتاج المعرفي وتقييمه.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

Abstract

Family Rearing Approaches and their Relationship to Knowledge Acquisition and Production Styles of the Graduate Students at the University of Jordan from the Viewpoint of their supervisors.

Prepared by
Nawal Mahmoud Olayan Al Faouri

Under supervision of
Prof. Dr. Abdulla Owaidat

This study aimed at identifying the main approaches of family rearing approaches for the graduate students at the University of Jordan, and identifying the styles of knowledge obtainment. The second aim of this study was recognizing the indicators of knowledge production by the students, besides exploring the relationship between the patterns of family rearing and the styles of knowledge acquisition and production with the graduate students at the University of Jordan.

This study tried to answer the following questions:

1- What are the main family rearing styles that graduate students at the University of Jordan receive?

2- What are the styles of knowledge acquisition used by the graduate student at the University of Jordan?

3- What are the most prominent indicators of knowledge acquisition with the students of the higher studies of the University of Jordan according to their supervisors?

4- Is there a relation of statistical function between the styles of family rearing and knowledge acquisition with the graduate students at the University of Jordan?

5- Is there a relation of statistical function between the styles of family rearing and knowledge production criteria with the graduate students at the University of Jordan?

This survey employed the descriptive method. The study population consisted of 3500 dissertations written by PhD and Masters at the University of Jordan during the period from 1990 – 2003 in all majors. The study sample included 636 students whose their papers were selected arbitrarily from the faculties of Agriculture, Science, Pharmacy, Engineering, Education and Social Sciences. The researcher employed three tools with proven credibility and proper consistency sufficient to cover the study purposes.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

These tools are:

1- Evaluation scale of knowledge production, which the researcher developed on the basis of Gibbons standards.

2- Knowledge acquiring style scale.

3- Parental rearing style scale as understood by the children.

After collecting the information it was analyzed to answer the questions of the study using proper statistical methods, frequencies, percentages, averages, contingency factors, X2 test and Person contingency factor.

The results of the study indicated the following:

1- The most common style of family rearing for the graduate students is the centrifugal autocratic style as there is a match between what parents practice and the students perception.

2- The most common style of knowledge acquisition is the abstract experience, followed by contemplative observation, then active experimentation and lastly configuration of abstract concepts which is the least common style of knowledge acquisition.

3- The level of availability of the knowledge production criteria in the university papers according to the six standards of the knowledge production that the scale specified were low in all papers.

4- There is a correlation coefficient with statistical function between the knowledge production styles and the family rearing styles, as the direct experience style in knowledge acquisition was prevailing with the students of the autocratic bringing up style, while the remaining styles of knowledge acquisition (contemplative observation, active experiment and configuration of abstract concepts) were prevailing with the students who were brought up under the democratic style.

5- There is a relationship between knowledge production and the styles of family rearing with the graduate students at the University of Jordan, as the level of knowledge production increases with the students of democratic bringing up and decreases with the students of autocratic bringing up.

In the light of the foregoing results, the researcher recommends the following:

1- Carrying out further studies on the styles of family rearing and knowledge acquisition and production and there relationship to other variables such as information management and information economics.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2- Holding educational courses for new spouses, educators and teachers on the positive methods of children education in cooperation with national organizations, civil institutions of the society, Ministry of Education and universities.

3- Developing the traditional systems of teaching, the methods of teachers evaluation and the content of the syllabus to provide the students with styles of education generation and self-learning abilities.

4- Establishiing independent institutions to evaluate the programs of the higher education institutions in order to ensure quality of education and to upgrade the quality of education to be in line with the needs of the society of information.

5- Adopting the criteria of Gibbons(1924) in measuring and evaluating the knowledge production and developing new scales to measure and evaluate the knowledge production.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الأول
خلفية الدراسة وأهميتها

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المقدمة:

خلص الأدب الانثربولوجي بجلاء إلى أن الإنسان لا يقوى على العيش بعد مولده أكثر من ساعات قليلة دون مساعدة من غيره، لذلك تطول الفترة التي يتحول فيها الكائن البيولوجي إلى كائن اجتماعي من خلال تنمية القدرات الأساسية التي تبدأ قاصرة عند الولادة، وتكوين آليات الحياة الأساسية التي تحول الكائن البيولوجي إلى كائن له ذاتية ثقافية محددة وهو ما اصطلح عليه بالتنشئة الاجتماعية(عويدات،1996).

والتنشئة الأسرية عملية يتم من خلالها نقل العادات والتقاليد وأساليب التفكير، وتلعب دور الموجه للسلوك وتتجسد على شكل ممارسات لها انعكاساتها على مختلف نواحي الحياة، والإنتاج المعرفي بدوره يعتبر أحد الانعكاسات لعملية التنشئة الأسرية، ذلك أن أساليب التنشئة القائمة على التشجيع والتي تهيئ بيئة مناسبة تمتاز بالإثراء والأمن تسهم بشكل واضح في المنتج العلمي والمعرفي، ولقد ربطت العديد من الدراسات بين أساليب التنشئة الأسرية وبين عدد من المتغيرات مثل:(الدافع للإنجاز، الإبداع، التحصيل، أساليب التفكير العلمي) والتي تعتبر من عناصر الإنتاج المعرفي.

لقد أوضح يارو(Yarou) أن الأطفال الذين يحققون درجات مرتفعة على مقياس دافعية الإنجاز تتوفر في أسرهم حوافز حسية، إلى جانب وضع الأطفال في خبرات تحدٍ ومثابرة لحل المشكلات التي تواجههم، فالعلاقة بين الطفل والبيئة الأسرية وأنماط التنشئة من العوامل التي تؤثر في دافعية الإنجاز لديه، فقد تسهل الأسرة دافعية الإنجاز لدى الطفل أو تعطلها شافر(Shaffer,1993). كما أن تدريب الطفل أثناء تنشئته على الاستقلال والاعتماد على النفس ينمي دافع الإنجاز لديه. (شمايلة،1999)

وقد أشار(الفقي ، 1995) إلى أن التلاميذ يصبحون مبدعين في دراستهم إذا تمت تنشئتهم على أساليب قائمة على التسامح والحرية المسؤولة والاستقلال في اتخاذ القرارات.

أما تروم (Truhom) فقد بين أن لأساليب التنشئة الأسرية دور في الإبداع، ذلك أن تسامح الآباء مع أبنائهم وإعطائهم الحرية في اللعب يؤدي إلى ارتفاع مستوى التفكير الابتكاري لديهم، كما أشارت نتائج البحوث إلى أن العلماء المبدعين قد نشأوا في جو أسري متسامح، وأنهم حصلوا على فرص لتحمل المسؤولية وشجعهم آبائهم على الاكتشاف.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لذلك فإن أنماط التنشئة الديمقراطية تساعد على تطوير اتجاهات إيجابية نحو عملية التفكير، وإن البيئات المتشددة تقود إلى الانغلاق في التفكير والبعد عن العقلانية. (بلبيسي ، 1999)

كما أن طرق التنشئة الديمقراطية تؤدي إلى تفكير سليم أكثر من أساليب التنشئة الديكتاتورية أو الحيادية، وسبب ذلك يعود إلى أن الآباء يظهرون اهتماما أكثر بنشاط أبنائهم وبمراحل النمو التي يمر بها الأطفال حتى يتم النمو العقلي، الذي ينعكس في أحد أشكاله على التفكير المنطقي، حيث أن الفرد تتشكل شخصيته أثناء التنشئة الأسرية والتي تكسبه ميزات عديدة من شأنها أن تزيد من قدرته على التفكير المنطقي. (الراعي ، 1990).

إن للعلاقة بين أنماط التنشئة الأسرية والتحصيل الدراسي أهمية بالغة، فقد أوضح كروبلي (Cropley,1986)أن الطلبة المتفوقين في مدارسهم تتميز أسرهم بعدد من الخصائص منها: اشتراك الوالدين بأنشطة مع أطفالهم لفترة طويلة والتسامح واستخدام المديح والتركيز على التحصيل، كذلك فإن وجود الطفل المتفوق في أسرة لا تشجع الاعتماد على النفس ولا تنمي الإشباع والرضا من خلال العلاقات الأسرية يؤدي إلى انخفاض المستوى التحصيلي لدى الطالب(عقل،1990).

وعليه ترى الباحثة أن للتنشئة الأسرية تأثيراً في العديد من العوامل التي تسهم في الإنتاج المعرفي مثال ذلك (الدافع للإنجاز، الإبداع، التحصيل، التفكير المنطقي) وقد بينت الدراسات أن أساليب التنشئة القائمة على التقبل والتفهم لها انعكاساتها الإيجابية على مختلف المتغيرات التي تسهم في تطوير الإنتاج المعرفي، كذلك فإن لأساليب التعلم التي ينشأ عليها الطلاب دوراً مهماً في الإنتاج المعرفي إلى جانب أساليب التنشئة.(تقرير التنمية الإنسانية،2003).

أما الإنتاج المعرفي فقد حدد له جيبونز وآخرون (Gibbons, et al, 1994)حالتين هما الزيادة في تزويد المعرفة والتوسع في متطلبات التخصص الدقيق ، ففي الحالة الأولى يتمثل الإنتاج المعرفي في تعقد (الأفكار والأساليب والقيم والمعايير) إذ يجب أن يكون الإنتاج المعرفي خاضعا للمحاسبة الاجتماعية، وهذا ما ينطبق على العلوم أو ما يعتبر " العلوم الجيدة " فالمشكلات التي تنطوي تحت الحالة الأولى تُحل من خلال مؤسسات أكاديمية أو مؤسسات متخصصة داخل نظام محدد ،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أما الحالة الثانية للإنتاج المعرفي فهي المعرفة التي تربط ما بين المعرفة والتطبيق ، حيث أن الإنتاج المعرفي في الحالة الثانية يكون مرتبطا في سياق تطبيقي بدلا من وجوده في سياق أو محتوى أكاديمي، وهناك معايير عدة لبروز الإنتاج المعرفي منها (عدم التجانس ، المحاسبة الاجتماعية ،إجماع حول تطبيق المحتوى ، ضبط الجودة ، التنويع التنظيمي).

وقد وجد العلم والتكنولوجيا بشكلهما المعاصر طريقهما في بيئات ثقافية غير متجانسة، حيث يوفر العاملون المختلفون وجهات نظر على شكل أهداف ومحتويات ابتكاريه قابلة للنقاش، فنقاش المفاهيم يسهم في معظم الأحيان في تفسير الخلفية التجريبية،كما أن ترتيب وتكامل الأداء في الشبكة الابتكارية يجب أن يغذي منظوراً استراتيجياً ويعطي الفرد فرصة للمشاركة في العملية الابتكارية المعقدة، أما الإنتاج المعرفي في المحتوى التطبيقي فإنه يعني التطبيق المستقبلي، لذلك فهو منتج يحمل الاستمرارية من خلال قابليته للنقاش كما يتضمن بوضوح اهتمامات العاملين فيه، وهذا ما عنى به جيبونز " المعرفة منتشرة بالمجتمع " والمحتوى التطبيقي يتشكل من خلال مجموعة معقدة من المتطلبات المعرفية والذهنية.

وأوضح جيبونز(Gibbons,1994) المعايير المميزة التالية لعمليات الإنتاج المعرفي للنموذج الحديث (Mode 2) والذي اعتمدته الباحثة كأداة لقياس الإنتاج المعرفي للدراسة.

المعيار الأول: وجود إجماع على أن المحتوى قابل للتطبيق **Consensus About The Context of Application** أي جميع المؤسسات المتعاونة توافق بأن محتوى الإنتاج المعرفي قابل للتطبيق، وهذا يدل على وجود علاقة قوية واستمرارية أساسية بين المعرفة الحالية والمستقبلية يشكل ضمان لوجود سلسلة مستمرة من العمليات التفاوضية.

Consensus about the context of application.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المعيار الثاني: شبكة مؤقتة من المؤسسات Temporary Networks.

المعيار الثالث: التعبير عن حاجات اجتماعية Reflexivity.

المعيار الرابع: (عدم التجانس)التنوع والتباين في اهتمامات المؤسسات المشاركة في الشبكة Heterogeneity.

المعيار الخامس:الاستفادة من جميع الحقول العلمية Transdisciplinarity

المعيار السادس:ضبط الجودة من خلال عملية تقييم المردود وتقييم الاستمرارية في الإنتاج.Quality Control

وهذا يوضح أهمية الربط بين أساليب التنشئة الأسرية وأساليب اكتساب المعرفة من جهة وبين الإنتاج المعرفي من جهة أخرى، مما دعا الباحثة إلى دراسة العلاقة بين كل من أساليب التنشئة الأسرية وأساليب اكتساب المعرفة وإنتاجها لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية.

مشكلة الدراسة:

أشار تقرير التنمية الإنسانية للعام (2003) الصادر عن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي إلى أن أكثر أشكال التنشئة انتشارا في الوطن العربي هي أساليب التسلط والتذبذب والحماية الزائدة، مما يؤثر سلباً على الاستقلال والثقة بالنفس، وأن هناك ترديا في التعليم المتاح الذي يعكس نفسه على وظيفة التعليم التنموية والإنسانية من أجل الوصول إلى الابتكار والإبداع، كما يشير التقرير إلى أن العالم العربي رغم الزيادة في النشر العلمي لديه؛ إلا أنه لا يزال بعيداً عن عالم الابتكار، ويذكر التقرير قلة عدد براءات الاختراع التي سجلت في الولايات المتحدة الأمريكية خلال العامين (1999-2000) لبعض البلدان العربية مقارنة ببراءة الاختراع المسجلة لبلدان غير عربية، ففي مصر مثلا (77) براءة اختراع، الأردن (15) براءة اختراع، السعودية (171) براءة اختراع، في حين بلغ عدد براءات الاختراع لكوريا الجنوبية مثلا لنفس الفترة الزمنية (16328) براءة اختراع، ولاشك أن ذلك يعود لجملة أسباب أبرزها أساليب التنشئة الأسرية ونوعية التعليم والسياسات التعليمية وشبكات الاتصال، مثل تأثير وسائل الإعلام المختلفة كالتلفزيون والإنترنت والتي يذكرها التقرير باعتبارها عوامل مؤثرة في ضعف الإنتاج العلمي والمعرفي في بلدان العالم النامية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

في ضوء ما توصل إليه تقرير التنمية الإنسانية الذي يشير إلى ضعف الإنتاج المعرفي لأسباب تتعلق بأساليب التنشئة الأسرية وأساليب الحصول على المعرفة، فإن الدراسة الحالية ستحاول التعرف على أنماط التنشئة الأسرية وعلى طبيعة المعرفة وأساليب اكتسابها وعلى طبيعة الإنتاج المعرفي لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية، لذلك فإن مشكلة الدراسة تتلخص في البحث في أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بطرق اكتساب المعرفة وإنتاجها لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية.

أسئلة الدراسة:

ما أساليب التنشئة الأسرية الشائعة عند طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية؟

1. ما طرق اكتساب المعرفة التي اكتسبها طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية؟

ما أبرز مؤشرات الإنتاج المعرفي لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية؟

4. هل يوجد ارتباط دال إحصائيا بين أساليب التنشئة الأسرية وأساليب اكتساب المعرفة لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية؟

5. هل يوجد ارتباط دال إحصائيا بين أساليب التنشئة الأسرية ومؤشرات الإنتاج المعرفي لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية؟

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة الحالية من أنها تسعى إلى التعرف على أساليب التنشئة الأسرية الرئيسية لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية والتعرف على أساليب اكتسابهم للمعرفة، كما تبين مؤشرات الإنتاج المعرفي لديهم ثم تحدد العلاقة ما بين أساليب التنشئة الأسرية وطرق اكتساب المعرفة في دفع وحفز الإنتاج المعرفي، كما أن هذا المجال البحثي تندر فيه الدراسات المباشرة التي تبحث في إمكانيات التأهيل الشامل لاكتساب قدرات إنتاج المعرفة والأصالة الملائمة لواقعنا والمنسجمة مع خصائصنا في زمن الثورة التكنولوجية والتقنية المعلوماتية الكونية والوعي العالمي والتربية الشمولية في المنطقة العربية عموماً وفي الأردن بشكل خاص، وهذه الدراسة تبحث في عمقها الرسالة الاجتماعية لمؤسسة التعليم الجامعي وفاعليتها في ضوء التحديات النوعية الداخلية والخارجية والعالمية، فالإنتاج المعرفي يشكل بؤرة اهتمام معظم السياسات العامة للمجتمعات الحديثة، لذا فمن المتوقع أن يكون لهذا البحث نتائج وتوصيات تسهم في تشخيص عوامل التنشئة الأسرية المؤثرة في الإنتاج المعرفي وأساليب اكتساب المعرفة ليستفيد منها:

1. الأسرة:- من خلال اطلاعها على الطرق التي تعامل بها أبناءها وتوضيح آثار هذه الطرق إيجابية كانت أم سلبية، وأثر ذلك على أداء الأبناء وعلى إنتاجهم المعرفي وتشجيعهم على اتباع الأساليب الأكثر فعالية وإيجابية وديمقراطية في تنشئة جيل المستقبل بهدف بناء مجتمع قوي قادر على الإنتاج والإبداع دون خوف أو تردد من خلال الأساليب التربوية وأساليب التنشئة الاجتماعية الصحيحة.
2. المؤسسات التعليمية:- من خلال التغيير في المناهج الدراسية والتركيز على الجوانب المعرفية والمواد التي تحفز على اكتساب المعرفة، وزيادة النشاطات المنهجية واللامنهجية التي تنمي هذا الجانب لدى الطلبة وانتقاء المعلمين أصحاب الخبرة ومن يستفاد منهم في تدريس الطلبة أساليب اكتساب وإنتاج المعرفة.
3. مراكز الأبحاث والتطوير:- ويتم ذلك بإجراء البحوث والدراسات المختلفة على جوانب المعرفة وطرق اكتسابها وإنتاجها لدى الطلبة، وبحث أسباب عدم اكتساب أبنائنا الطلبة لهذه المهارات واقتراح أفضل الأساليب والطرق لتنمية هذا الجانب المهم.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

4. المجتمع:- من خلال تشجيع المؤسسات والأفراد المهتمين بالمعرفة ونشرها والعمل على تكوين مجتمع المعرفة ونشر ثقافة المعرفة، وترغيب الطلبة في الإقبال غلى خوض غمار هذا الجانب المهم بدعمهم مادياً ومعنوياً وإزالة العقبات التي تقف في طريقهم.

التعريفات الإجرائية والاصطلاحية:

لقد استخدمت الباحثة جملة من المصطلحات والمفاهيم، أخذت المعاني والتعريفات الواردة إزاءها وهي:-

1. أساليب التنشئة الأسرية:- أساليب معاملة الوالدين للطفل في تربيته وتوجيهه كما يدركها الفرد ويعبر عنها في استجاباته على اختبار التنشئة الأسرية، والذي يميز بين نوعين من أنماط التنشئة الأسرية وهما:

- النمط الديمقراطي – التسلطي: ويعبر عنه باستجابات تتراوح بين فرض الوالد/ الوالدة رأيه وإرادته على الطفل ومنعه من القيام بتحقيق رغباته بالطريقة التي يريدها، ومدى الحرية والاحترام الذي يمنحه الوالد/الوالدة للطفل خلال تصرفاته، وقد عبر عن هذا البعد بالفقرات (1-30) في الاستبانة.
- نمط التقبل – النبذ: ويعبر عنه باستجابات تتراوح بين التعبير عن حب الوالد/الوالدة للطفل من خلال تصرفاته في مختلف المواقف الحياتية، والتعبير عن كراهية الوالد/الوالدة للطفل باعتباره غير مرغوب فيه في مختلف المواقف الحياتية، وقد عبر عن هذا البعد في الفقرات (31-60) في الاستبانة.

2-المعرفة:- عملية اجتماعية Social Process تتكون من البيانات والمعلومات والإرشادات والأفكار، أو مجمل البنى الرمزية التي يحملها الإنسان أو يمتلكها المجتمع في سياق دلالي وتاريخي محدد وهي التي توجه السلوك البشري فرديا ومؤسسيا في مجالات النشاط الإنساني كافة. (تقرير التنمية الإنسانية ،2003)

3-مجتمع المعرفة:- المجتمع الذي يقوم على نشر المعرفة وإنتاجها، وتوظيفها بكفاءة في جميع مجالات النشاط المجتمعي العامة والخاصة بغية الارتقاء بالحالة الإنسانية وتحقيق التنمية الإنسانية. (تقرير التنمية الإنسانية ،2003)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

4-اكتساب المعرفة: العمليات التي يتم بواسطتها اكتساب المعرفة، وتتم بواسطة أسلوبين أساسيين من الاستخدام العقلي وهما: الاستنباط والاستقراء، وهناك أساليب أخرى لإنتاج المعرفة الإنسانية (أي تمكين الإنسان من اتخاذ قرار في مجالات حياته المختلفة) ولكنها قائمة أو تعتمد في جزء رئيسي- منها على خليط من هذين الأسلوبين الأساسيين.(مصمودي ،1998).

5-الإنتاج المعرفي: ما ينتجه الطالب معرفيا من آراء وأفكار وأبحاث أو ابتكارات أو اختراعات أو فنون على اختلاف صورها تعكس مدى قدرته على صياغة المعلومات وتوظيفها بصورة فعالة في إنتاج معرفة تختلف كيفيا عن مدخلاتها (الزيات ،2000)

ويعرف الإنتاج المعرفي إجرائياً بالدرجة التي يقدرها المفحوص على مقياس الإنتاج المعرفي الذي قامت الباحثة في تطويره لأغراض هذه الدراسة.

المحددات:-

نتائج هذه الدراسة تبقى مرهونة بالمحددات المكانية والزمانية والمنهجية التالية:-

1- تطبيق الدراسة خلال العام الجامعي 2004-2005.

2- اقتصار الدراسة على الطلبة الخريجين من كلية الدراسات العليا في الجامعة الأردنية بين 1990-2003.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثاني
الإطار النظري والدراسات السابقة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الإطار النظري والدراسات السابقة:

يتناول هذا الفصل الإطار النظري الذي استندت إليه الدراسة من خلال عرضه لأساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بطرق اكتساب المعرفة وإنتاجها، كما يتضمن عرضاً للدراسات السابقة.

أولا: الإطار النظري

تعتبر الأسرة المؤسسة الاجتماعية الأولى المسؤولة عن التنشئة الاجتماعية والضبط الاجتماعي ، فالأسرة اتحاد تلقائي يتم نتيجة الاستعدادات والقدرات الكامنة في الطبيعة البشرية التي تنزع إلى الاجتماع ،وهي ضرورة حتمية لبقاء الجنس البشري ودوام الوجود الاجتماعي، وتلعب الأسرة الدور الأساس في صلاح الأفراد وفي انحرافهم من خلال النماذج السلوكية التي تقدمها لصغارها، حيث تعد التنشئة الأسرية بؤرة اهتمام الباحثين وتأتي أهمية ذلك من أن مستقبل الأمم -وإلى حد كبير- يتحدد بالظروف التربوية التي يتعرض لها أفرادها وقد جاء على لسان (بستالوزي) أن الأسرة هي مصدر كل تربية صحيحة يتأثر بها الطفل، ويرى (هربرت) أن التربية تبدأ في البيت وكل تربية تعود إلى البيت، لذلك فإن لأسلوب التنشئة الأسرية أثراً كبيراً في نمو المعرفة عند الطفل.(عويدات،1996).

فالطفل الذي ينشأ في بيئة ترعى ميوله وتحقق ذاته وتشبع حاجاته، غير الطفل الذي ينشأ في جو متسلط تكبح فيه الإرادة الذاتية وتستخدم فيه العنف والعقوبة في تشكيل الأطفال، فهناك فارق بين أن يكون الطفل مقبولاً في أسرته ويعامل بديمقراطية وبين أن يكون منبوذاً ويعامل بالتسلط والديكتاتورية.

وقد صنفت أنماط التنشئة الأسرية إلى نماذج، إلا أن أكثرها شيوعاً هو ما أظهرته دراسة بومرند (Bomrend) والتي ميز فيها أنماط التنشئة بتفاوت درجة استخدام السلطة، وخلص إلى الأنماط التالية:

النمط الديمقراطي يقابله النمط التسلطي

النمط التقبلي يقابله نمط النبذ (عويدات ، 1996).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أساليب التنشئة الأسرية:- لقد صنفت أساليب التنشئة الأسرية إلى الأساليب التالية:

أ- الأسلوب الديمقراطي:

يتصف هذا الأسلوب بأن الأمور في الأسرة تسير بشكل تعاوني بحيث يتعلم الأطفال أنهم مطالبون ببعض الواجبات بانتظام واتخاذ بعض القرارات بأنفسهم، كما يتعلمون أن للأبوين حقوقاً وامتيازات خاصة، كما لا ينتظر الأطفال من والديهم أن يكونوا موقع انتباه دائم ورعاية مستمرة. وقد تقع الخلافات بين أفراد الأسرة التي تطبق هذا الأسلوب لكنها لا تدوم طويلاً حيث تعالج بالمناقشة الصريحة وبروح التعاون والمحبة(عقل،1990).

ومن أهم الآثار التي يخلفها هذا الأسلوب على الطفل:

- **التكيف: من خلال ما يوفره له والداه من فرص حسنة لتكوين العادات الانفعالية والاجتماعية التي تفيده في حياته كلها.**
- **نمو التلقائية والاستقلالية وتحمل المسؤولية: أوضح (اسماعيل،1990) أن الأسلوب الديمقراطي يؤدي إلى نمو التلقائية عند الأطفال بشكل واضح، كما يرى (إسماعيل،1990) أنه عندما يحاط الطفل بجو ديمقراطي في المعاملة فإن نتيجة ذلك هو أن يصبح الطفل أكثر تحملاً للمسؤولية في المستقبل.**
- **الشعور بالأمن والثقة بالنفس والاندماج مع الآخرين، حيث أن الأسلوب الديمقراطي يرتبط بالخصائص الإيجابية للطفل كالسواء النفسي والشعور بالأمن والثقة بالنفس والقدرة على التوافق الاجتماعي. (الراعي،1990)**

ب-الأسلوب التسلطي:

أسلوب يسيطر فيه الوالدان على الطفل في جميع الأوقات وفي جميع مراحل نموه، وينوبان عنه في القيام بما يجب أن يقوم هو به، ويتحكمان في كل أعماله ويحولان بينه وبين رغبته بالاستقلال.والتسلط قد لا يأتي من كره أو نبذ الوالدان للطفل بل قد يكون ناتجا أيضاً عن اهتمامهما وحبهما الزائد له (زايد،2001).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

آثاره:-

- شعور الطفل بالنقص وعدم الثقة بالنفس.
- سهولة الانقياد وقلة القدرة على تحمل المسؤولية والميل إلى الانسحاب.
- ضعف الانتماء الأسري.
- صعوبة تكوين شخصية مستقلة.
- الخوف من الوالدين.
- الإهمال في القيام بالواجبات المنزلية. (الراعي،1990)

ج- أسلوب التقبل:

أسلوب يقوم على أساس التسامح المعقول الذي يجعل تكيف الفرد أسهل تحقيقاً ويعطي الفرد شعوراً حقيقياً ويخلق له جواً يستطيع فيه أن يتجه نحو الاستقلال الشخصي والتحرر التدريجي (الطحان،1991).

د- أسلوب النبذ:

أســـلوب يقوم على الرفض المباشر من الوالدين أو اللامبالاة وعدم الاهتمام بالطفل، وشـــعور الطفل بالنبذ من قبل الوالدين يهدد مشاعر الأمن السوية ويستحث مشاعر العجز والإحباط والتي يمكن أن تعيق الطفل في تفاعله وتوافقه مع الحياة (إسماعيل، 1995)

1. المداخل النظرية في تفسير التنشئة الأسرية

1) النظريات المتعلقة بالتغير الإجتماعي:

أ) البنائية الوظيفية (Structural functional approach)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تتخذ هذه النظرية أسماء مختلفة أهمها : الوظيفية ،الاتجاه الوظيفي ، البنائية الوظيفية ، ويقوم هذا الاتجاه على أساس الافتراض الذي يرى انه يمكن تفسير النظم والممارسات والعمليات الاجتماعية من خلال الوظائف التي تؤديها للنسق الاجتماعي والتي تعد ضرورية لبقاء المجتمع أو للجماعة أو للبناء الاجتماعي.

وتقوم هذه النظرية على ثلاث أفكار هي :

1- تشبيه المجتمع وأجزائه بالكائن الحي وأجزائه.
2- النظر إلى المجتمع كنسق اجتماعي يتكون من أجزاء متداخلة مترابطة تؤدي إلى وجود المجتمع في حاله توازن ونظام واستقرار.
3- التركيز على العوامل التي تؤدي إلى حالة النظام والتوازن والاستقرار الكامل.

(الرشدان، 1999)

إن الوظيفية تتضمن مفهوم البنية التي تتكون من جملة من العلاقات بين الوحدات المكونة، ومفهوم الحفاظ على استمرارية هذه البنية في عملية الحياة المتكونة من نشاطات الوحدات المكونة، فالوظيفية – بحسب التعريف الذي قدمناه هنا- هي ذلك الإسهام الذي يؤديه نشاط جزئي بالنسبة للنشاط الكلي الذي هو جزء منه، فوظيفة استخدام اجتماعي معين، هي تأدية وظيفة مجمل النظام الاجتماعي.

إننا حينما نعود إلى ذلك التناظر بين الحياة الاجتماعية و الحياة العضوية، نلاحظ أن الكائن الحي يستطيع تأدية وظائفه بفاعلية ، بشكل أو بآخر ، وبذلك فإننا نبني علماً خاصاً بالباثولوجيا، أي العلم الذي يبحث في ظواهر الخلل في الأداء الوظيفي كله ، أو المرض الاجتماعي. براون (Brawn ،1981).

إن أشهر من يمثل هذه النظرية هو أميل دوركهايم E.DORKHIEM الذي انصب اهتمامه على الوظيفة الاجتماعية للنظام التربوي ومؤسساته، وعلى بيان الدور الذي تلعبه تلك المؤسسات في توطيد التضامن الاجتماعي وترسيخ وحدة المجتمع لتؤدي إلى استمراره وتكامل أجزائه وهو ما يعرف بالاستقرار والتضامن والتوازن(الرشدان،1999).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

و تعد قضية التنشئة الاجتماعية Socialization إحدى القضايا العامة في التربية وذلك لتأدية وظيفة استقرار وتوازن النظام الاجتماعي، وإعادة صياغة ما هو قائم، فالتربية هي الوسيلة التي تعزز بقاء المجتمع ووجوده ، وعليها أن تحدد الأفكار و المثل و القيم الاجتماعية المشتركة و العاملة في المجتمع.(عبد الرحمن،2000).

لقد اقترنت الوظيفية أكثر ما اقترنت بعالم الاجتماع تالكوت بارسونر T.Parsons الذي سعى إلى تحليل الكثير من القضايا التربوية والنظام التعليمي في المجتمع الأمريكي في الخمسينات وحتى نهاية السبعينات تقريباً، وأهم العمليات الاجتماعية عند بارسونز هي:-

أ- توصيل الرموز و المعاني و المعلومات.

ب- انتظام الأفعال وفقاً لأنساق من الأفعال .

و المستلزمات الوظيفية للأنساق الاجتماعية عند بارسونز هي:-

أ- التكيف مع البيئة.

ب- على كل نسق أن يحقق الهدف ليصل إلى درجة الإشباع.

ج- التكامل والانسجام مع الأنساق الأخرى.

د- المحافظة على النمط والتوازن بقدر الامكان. (كريب،1999)

وتظهر قضية التنشئة الاجتماعية كأحد القضايا الهامة التي أثارها بارسونز، وركز على العلاقة المتبادلة بين التنشئة الاجتماعية وعملية الضبط الاجتماعي Social control. (عبدالرحمن،2000).

أما تيودور شولتز T.Schultz وهو أحد علماء الاجتماع الاقتصادي ،الذين وضعوا أسس نظرية رأس المال البشري، وهي إحدى النظريات البنائية الوظيفية التي تساعد على تحليل علاقة التربية و النظام التربوي و التعليمي، بالنظم والأنساق والمؤسسات الاقتصادية الاجتماعية الأخرى. (عبد الرحمن،2000).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وهناك علماء آخرون في البنائية الوظيفية من أمثال جون ديوي J.Dewey ، وكارل مانهايم K.Mannheim، وهما من أصحاب اتجاه الأنساق والبناءات الاجتماعية ، وأهمية التربية في بناء المجتمع الديمقراطي ، وكذلك ماكس ويبرM.Weber صاحب اتجاه الفعل الاجتماعي في البنائية الوظيفية.

مصطلحات البنائية الوظيفية:

يرى البنائيون الوظيفيون أن المجتمع يتكون من مجموعة عناصر قائمة على الاتساق ، و التماسك، والتعاون، و التبادل، و الثبات، و المثابرة، وأن التكاملية هي الخاصية السائدة بين هذه العناصر.

ويرى (الشخيبي،2002) أن المفاهيم السائدة في الاتجاه الوظيفي ما يلي:

1- البناء والوظيفية Structure&Function : و تشير إلى أن المجتمع كالعضو البيولوجي يتكون من مجموعة من الأجهزة و العناصر ، لكل منها وظيفة محددة يؤديها من خلال تفاعله مع غيره من العناصر و الأجهزة ، أو العضو البيولوجي ككل .

2- التكاملية Integration: أي أن هذه العناصر تعمل جميعها في اتساق وتعاون وتفاعل سعياً لاستمرارية النظام المجتمعي الشامل وتماسكه .

3- الثبات Stability: ويشير إلى أنه لا يوجد مجتمع ثابت تماماً ، لكنهم يركزون على القوى التي تساعد على ثبات المجتمع أكثر من القوى التي تؤدي إلى تغييره تغييراً جذرياً ، وهم يرحبون بالتغير الإصلاحي التدريجي.

4- التماسك Consensus : ويعني العقائد المشتركة والقيم والمبادئ العامة التي تحافظ على ثبات المجتمع واستمراريته، ويتم غرس هذه العقائد والقيم والمبادئ عن طريق عملية التنشئة والتطبيق الاجتماعي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

5- لوم الضحيةBlaming the victim : إذا حدثت مشكلة بين الفرد والمجتمع ، فإن أسبابها ترجع في الأساس إلى الفرد وليس المجتمع ،فالنظام دائماً على حق.

ب) نظرية الصراع(الماركسية) Conflict theory :

ترجع جذور هذه النظرية إلى الفيلسوف المثالي (هيغل) الذي رأى أن تطوير العقل نحو النموذج المطلق لا يتم بصورة خطية وإنما بطريقة جدلية أطلق عليها اسم (الديالكتيك)،وتقوم هذه الطريقة على الصراع والتناقض بين الأفكار. ثم جاء كارل ماركس K.Marx فاستخدم هذه الجدلية ليفسر التطور التاريخي اقتصادياً ضمن تصوراته عن الصراع الطبقي في المجتمع Class Conflict.

وقد ميز ماركس بين مستويين في البناء الاجتماعي :

الأول : البنية التحتية ، وتتكون من قوى الإنتاج وعلاقات الإنتاج، أي العلاقة بين مالك رأس المال وبين العاملين .

الثاني : المستوى الفوقي، ويتكون من المفاهيم السياسية والتعليمية والفلسفية والأخلاقية والعقائدية.

ويعتقد ماركس أن البنية التحتية تحدد شكل البنية الفوقية، مما ينتج عنه ظهور الطبقات المتناقضة في المصالح أو ما يسمى بالصراع الطبقي.(عثمان،1996)

إن أكثر المفكرين تمثيلاً لنظرية الصراع هو المفكر كارل ماركس K.Marks الذي يرى أن التعليم وسيلة مهمة في تحرير أبناء الطبقة العاملة عن طريق تعليم جميع الأفراد بلا استثناء تعليمياً متساوياً يراعي قدراتهم وقابليتهم ويعدهم لتحمل مسؤولياتهم في المستقبل .

إن تحليلات ماركس لم تتناول قضية التعليم والعملية التربوية كقضية منفصلة عن الإطار الأيديولوجي لنظرية الصراع الطبقي التي حددها ، والتي فسر بها مجموعة من المتناقضات التي تظهر في المجتمع الرأسمالي الغربي، وأن علاقات الإنتاج تنتج عنها مجموعة من العلاقات الاجتماعية وأنماط مختلفة من التنظيم الاجتماعي الذي تظهر فيه الطبقات المتصارعة(عبد الرحمن،2000).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقد أكد فريدريك انجلز F.Engles على ما جاء به ماركس في نظرية الصراع عندما سعى لتفسير الأساس المنطقي المرتبط بوجود البيئة المادية لعملية التطوير الاجتماعي. (عبدالرحمن،2000).

أما لينين Lenin فهو صاحب النظرية البوليتكنيكية في التربية التي ركز عليها ضرورة العمل على تزويد التلاميذ وإمدادهم بكافة أنماط المعرفة الأساسية، وإكساب الخبرات اللازمة للعمل الفني، لتحقيق نوع من التلازم بين التعليم والعمل الاجتماعي(عبد الرحمن،2000).

ومن أصحاب نظرية الصراع لويس التوسير L.Althusser و بيري بورديهP.Bourdiea، وبولزBowles، و جينيز Ginits أصحاب نظرية إعادة الانتاج ،وكذلك ويلكس P.Willis فإنه يعد من أنصار نظرية المقاومة التي يقوم بها أصحاب الطبقات العاملة والفقيرة داخل النظام التعليمي في المجتمعات الرأسمالية.

أما مفاهيم و مصطلحات نظرية الصراع فهي:

1- الصراع Conflict:

ويشير إلى الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتعليمية في المجتمع قائمة على الصراع بين فئة أعلى يمثلها أصحاب رأس المال وهي التي تمتلك السلطة والقوة والثروة، وبين الفئة الأدنى وهي الفئة المحكومة والفقيرة والتي تمثل غالبية أبناء المجتمع.

2- إعادة الإنتاج Reproduction:

ويشير إلى رغبة الفئة المسيطرة على إبقاء الوضع الاقتصادي و الاجتماعي و السياسي في المجتمع على ما هو عليه من طبقية. وبذلك يكون دور النظام التعليمي هو إعادة إنتاج تقسيم العمل وفقاً للمستوى الاقتصادي والاجتماعي القائم (الشخيبي،2002).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3- التناقض Contradiction :

ويعني عدم تطابق الأفكار النظرية التي ينادي بها أصحاب الطبقة العليا في المجتمع مع غالبية أبناء المجتمع من الفقراء والعمال .

4- اللامساواة Inequality :

وهو المجتمع الرأسمالي ، ويستخدم النظام التعليمي أداة لتحقيق التمايز الطبقي سواء في عملية التنشئة أو النجاح أو الفشل الأكاديمي.

5- لوم النظام Blaming the System :

في قضية العلاقة بين الفرد والمجتمع، فإن أنصار هذا الاتجاه متأثرون بنظرية التنشئة الاجتماعية التي تركز على قوى خارج الفرد، تدفعه إلى السلوك المنحرف، إن الخطأ هنا يقع على النظام (المجتمع) لأن الفرد موجود قبل المجتمع أو النظام الذي أوجده الفرد كي يقوم على خدمته وتحقيق أهدافه ، لذلك يلزم هنا تغيير النظام أو تعديله.

نستخلص مما سبق أن النظرية البنائية الوظيفية تقف على النقيض من نظرية الصراع . فالأولى لا تؤمن بالتغيير ، وإن آمنت به فإنها لا تؤمن بالتغيير المفاجئ الثوري، وإنما بالإصلاح الاجتماعي البطيء، بخلاف نظرية الصراع التي تؤمن بالتغيير المفاجئ . هذا من جهة أخرى فإن البنائية الوظيفية تركز في ميدان التربية على إعادة إنتاج ما هو قائم، فالمؤسسة التعليمية وظيفتها حفظ النظام الاجتماعي القائم بخلاف نظرية الصراع القائمة على صراع الطبقات .

إن البنائية الوظيفية تقوم على عملية تثبيت النظام الاجتماعي القائم أصلا على الطبقية، فهي نظرية مفتعلة تفترض أدوارا مفتعلة لذلك، ومستغلة للتربية و التنشئة الاجتماعية في خدمة هذا الهدف بخلاف نظرية الصراع التي جاءت لوصف وتحليل ما هو قائم أصلا ، وهو ما يعطي نظرية الصراع مزيدا من المصداقية والثبات .

بقي أن نشير إلى أن البنائية الوظيفية مهددة بالانقراض وذلك لعدم تمشيها مع معطيات الظاهرة التاريخية الحالية، وهي العولمة، وكذلك لأن الرأسمالية الليبرالية نفسها أصبحت تهددها من الداخل ، ولوجود النقيض لها على المستوى النظري فيما يسمى بنظرية الصراع وبنظرية ما بعد الحداثة وبالنظريات الأخرى.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إذا كانت البنائية الوظيفية تقوم على إهمال التباين والتمايز داخل البناء الاجتماعي فإننا في عصر العولمة نجد أن التمايز والتباين هو سمة العصر، وإذا كانت البنائية الاجتماعية تركز على عملية التنشئة الاجتماعية لإعادة صياغة ما هو قائم داخل النظام الاجتماعي السائد فإن العولمة تهدد كل ما هو محلي وداخلي لتنطلق إلى كل ما هو عالمي، وإذا كانت البنائية الوظيفية تفترض وجود نظام قيمي مشترك وعام في المجتمع فإن العولمة ترفض هذا الموقف؛ لأنه يتناسب مع أوضاع المجتمعات البدائية ، فهناك داخل الإطار الثقافي للمجتمع الواحد تفرعات ثقافية من خدم الدولة والنظام الاجتماعي القائم، ولذلك فإن العولمة هي أكبر مهدد للدولة الوطنية والنظام الاجتماعي القائم على الانغلاق وبناء الأسوار المحيطة به.

ج) التفاعلية الرمزية Symbolic Interactionalism:

تُعَدُ التفاعلية الرمزية واحدة من المحاور الأساسيةِ التي تعتمدُ عليها النظرية الاجتماعية، في تحليل الأنساق الاجتماعية.

وهي تبدأ بمستوى الوحدات الصغرى (MICRO)، منطلقةً منها لفهم الوحدات الكبرى، بمعنى أنها تبدأُ بالأفراد وسلوكهم كمدخل لفهم النسق الاجتماعي(الجولاني، 1997)، فأفعال الأفراد تصبح ثابتةً لتشكل بنية من الأدوار؛ ويمكن النظر إلى هذه الأدوار من حيث توقعات البشر- بعضهم تجاه بعض من حيث المعاني والرموز(Kreab,1999). وهنا يصبح التركيز إما على بُنى الأدوار والأنساق الاجتماعية، أو على سلوك الدور والفعل الاجتماعي.

ومع أنها تَرى البُنى الاجتماعية ضمناً، باعتبارها بنىً للأدوار بنفس طريقة بارسونز Parsons، إلا أنها لا تشغل نفسها بالتحليل على مستوى الأنساق(Kreab,1999)، بقدر اهتمامها بالتفاعل الرمزي المتشكِّل عبر اللغة، والمعاني، والصورِ الذهنيةِ، استناداً إلى حقيقةٍ مهمةٍ، هي أن على الفرد أن يستوعب أدوارَ الآخرين.

إن أصحابَ النظريةِ التفاعلية يبدَءُون بدراستهم للنظام التعليمي من الفصل الدراسي (مكانَ حدوثِ الفعلِ الاجتماعي). فالعلاقةُ في الفصل الدراسي والتلاميذِ والمعلم، هي علاقةٌ حاسمةٌ؛ لأنه يمكن التفاوضُ حول الحقيقة داخل الصفّ، إذ يُدرك التلاميذ حقيقةَ كونهم ماهرين أو أغبياءَ أو كسالى. وفي ضوء هذه المقولات يتفاعل التلاميذ والمدرسون بعضهم مع بعض، حيث يحققون في النهاية نجاحاً أو فشلاً تعليمياً(احمد،1995).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إن من أشهر من يمثل هذه النظرية هو جورج هربرت ميد George H.Mead(1863-1931) استطاع جورج ميـد في محاضراته التي كان يُلقيها في جامعة شـــيكاغو، على طولِ الفترة من (1894-1931) أن يُبلور على نَحوٍ متقن، الأفكار الأساسية لهذه النظرية (جلبي،1995). وقد جَمعَ له تلاميذُه كتاباً بعد وفاته، يحتوي على معظم أفكاره التي كانوا يدونونها في محاضراته، تحتَ عنوان:(Mind Self and Society،1934) .

ويبدأ ميد بتحليل عمليةِ الاتصـال، وتصـنيفها إلى صـنفين: الاتصـال الرّمزي، والاتصال غير الرمزي. فبالنسبة للاتصـال الرمزي فإنه يؤكّد بوضـوحٍ على اسـتخدام الأفكار والمفاهيم، وبذلك تكون اللغةُ ذاتَ أهميةٍ بالنسبة لعملية الاتصـــال بين الناس في المواقفِ المختلفة، وعليه فإن النظام الاجتماعي هو نتاجُ الأفعال التي يصـــنعُها أفراد المجتمع، ويُشير ذلك إلى أن المعنى ليس مفروضاً عليهم، وإنما هو موضوعٌ خاضع للتفاوض والتداولِ بين الأفراد(الجولاني،1997).

ويتفق هربرت بلومر H.Blumer (1900-1986) مع جورج ميـد في أن التفـاعـل الرمزيَّ هو الســـمـةُ المميزةُ للتفاعل البشري، وأن تلك السمةَ الخاصةَ تنطوي على ترجمةِ رموزِ وأحداثِ الأفراد وأفعالهم المتبادلة.

وقد أوجَزَ فرضياتِه في النقاطِ التالية:

- إن البشرَ يتصرفون حيالَ الأشياءِ على أساسِ ما تعنيهِ تلك الأشياءُ بالنسبة إليهم.
- هذه المعاني هي نتاجٌ للتفاعل الاجتماعي الإنساني.
- هـذه المعـاني تحوَّرُ وتعـدّل، ويتم تـداولُهـا عبر عمليـاتِ تأويلٍ يســـتخدمُها كلُّ فردٍ في تعامله مع الإشاراتِ التي يواجهُها.(Kreab,1999)

أمـا إرفنج جوفمان Erving Goffman (1922-1982) فقـد وجَّـهَ اهتمامَـهُ لتطوير مـدخـلِ التفاعلية الرمزيـة لتحليلِ الأنســـاق الاجتماعية، مؤكداً على أن التفاعلَ – وخاصـــةً النمطَ المعياريَّ والأخلاقيَّ- ما هو إلا الانطبـاع الذهنيُّ الإرادي الذي يتم في نطاق المواجهة، كما أن المعلوماتِ تســـهم في تعريف الموقف، وتوضـــيحِ توقعات الدَور(جلبي،1993).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كما أن هناك عدداً كبيراً من العلماء الذين لم تُناقَش أعمالُهم بشكلٍ واسع، مع أنهم من أعلامِ ومؤسسي النظرية التفاعلية الرمزية. ومنهم:

- روبرت بارك Robert Park، (1864-1944). ووليم إسحاق توماس W. I. Thomas، (1863-1947). وهما من مؤسسي النظرية.
- مانفرد كون Manferd Kuhn، (1911-1963). وهو عالم اجتماع أمريكي، ومن رواد مدرسة (آيوا) للتفاعلية الرمزية.
- وكذلك كل من ميلتزر Meltzer، وهيرمان Herman، وجلاسر Glaser، وستراوس Sturauss، وغيرِهم.

ومن مصطلحات هذه النظريّة:

1. التفاعل Interaction: وهو سلسةٌ متبادلةٌ ومستمرةٌ من الاتصالات بين فرد وفرد، أو فرد مع جماعة، أو جماعةٍ مع جماعة.
2. المرونة Flexibility: ويقصد بها استطاعةُ الإنسان أن يتصرفَ في مجموعةِ ظروفٍ بطريقة واحدة في وقت واحد، وبطريقةٍ مختلفة في وقتٍ آخرَ، وبطريقةٍ متباينة في فرصةٍ ثالثة.
3. الرموز Symbols: وهي مجموعةٌ من الإشارات المصطَنعة، يستخدمها الناسُ فيما بينهم لتسهيل عمليةِ التواصل، وهي سمة خاصة في الإنسان. وتشملُ عند جورج ميد اللغةَ، وعند بلومر المعاني، وعند جوفمان الانطباعاتِ والصور الذهنية(جلبي،1993).
4. الوعيُ الذاتي Self- Consciousness: وهو مقدرةُ الإنسان على تمثّل الدور، فالتوقعات التي تكُون لدى الآخرين عن سلوكنا في ظروف معينة، هي بمثابة نصوصٍ يجب أن نَعيها حتى نُمثلَها، على حدّ تعبير جوفمان(Kreab,1999).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2)النظرية المعرفية في علم الاجتماع التربوي:

يُعرّف غروفيتش(Grovetch,1981) علمَ اجتماعِ المعرفةِ بأنه: دراسةُ الترابطات التي يمكن قيامُها بين الأنواع المختلفة للمعرفة من جهة، والأطُر الاجتماعية من جهة ثانية. فعلم اجتماع المعرفة يركز على الترابطات الوظيفية القائمة بين أنواع وأشكالِ المعرفة، بحدِّ ذاتها، ثم بينها وبين الأطُر الاجتماعية، مما يكشف عن أن عَصَب المعرفة يَكمنُ في وظائفها(بدوي،1988).

أما علمُ اجتماع المعرفة التربوي فيُعرفه يونج M. Young بأنه: المبادئُ التي تقف خلفَ كيفيةِ توزيع المعرفةِ التربوية وتنظيمِها، وكيفيةِ انتقائِها وإعطائِها قيمتَها، ومعرفةِ ثقافة الحسّ العام، وكيف يمكن ربطُها بالمعرفة المقدَّمةِ في المدارس، واعتبارها المدخلَ الحقيقيَّ للتعليم (سيد،1993).

وبناء على ذلك يهتمُّ علمُ اجتماع التربيةِ المعرفي بالبحث في الثقافات الفرعيّةِ داخلَ المجتمع، وعمليةِ التنشئةِ الاجتماعية، وأثرُ ذلك على قِيَم الطفل واتجاهاتِه، ومستوى تحصيلِه الأكاديمي واللُغوي. ويَهتم أيضاً بالبحث في طبيعة العلاقة المتبادلة بين التعليم والتغيّر الاجتماعي، وتحليلِ المدرسةِ كمؤسسةٍ تربوية، معتمداً في ذلك على استخدام الأسلوبِ السوسيولوجي الدقيق Micro – Sociological Approach(الشخيبي،2002).

ومن مصطلحات النظرية المعرفية:

1. نُظم المعرفة: ويُعنى بها أن المعرفة اجتماعية؛ لأن إنتاج المعرفة ليس عملاً فردياً، وإنما هو عمل جماعي.
2. توزيعُ المعرفة: تأخذ المعرفةُ أشكالاً هرميةً تبعاً لتدرجها في القيمة؛ لأن تميُّزَ بعض المعارف عن بعضها الآخر شرطٌ ضروريٌ لبعض الجماعات، وذلك لكي يكتسب المنتفعون منهم أهميةً وشرعيةً لمكانتهم الاجتماعية العالية.
3. الموضوعية والنسبية: إن المعيارَ الوحيدَ للمعرفة هو تحسينُ الأوضاع الإنسانية، فالمعرفةُ القائمةُ على السياقات الاجتماعية جاءت لحلِّ مشكلةِ الإنسان(سيد،1993).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

4. رأسُ المال الثقافي Capital Cultural: يعرِّفه بوردو على أنه الدورُ الّذي تلعبه الثقافةُ المسيطرة أو السائدة في مجتمع ما، في إعادة إنتاجِ أو ترسيخ بُنيةِ التفاوت الطبقيّ السّائدِ في ذلك المجتمع.

ومن أشـهرِ ممثلي النظريةِ المعرفية مايكل يونج M. Young الذي أَعلنَ مَولِدَ علمِ اجتماع المعرفة التربويـة عـامَ 1971، في كتـابـه: (المعرفـة والضـبط). وهو يَرى بـأن علمَ اجتماع التربيـة التقليدي كله باءَ بالفشـل؛ لأن الباحثين أخَذوا المشـكلات مأخَذَ التسليم على أنها مشكلاتُ التربية الجديرةِ بالدراسة، من غير أن يحاولوا فحصَ قيمةِ تلك المشكلات نفسِها، لتبيِّن أهميتَها بالنسبة للتربية، فالمدخل الحقيقي للإصلاح هو خلق المواقف المشـكلة، وأن تضَـع المعرفة التربوية نفسَها موضع الشّك والتساؤل، فيتغيّر الجدلُ حولَ قضايا التربية، وتَتولّدُ نظرياتٌ خصبة، وبحوثٌ جديدةٌ في مجال البرامج الدراسية يونغ(Young,1971).

أمـا برونر J. Bruner الـذي تزعّمَ حركةَ العودةِ إلى الأسـاسـيات Movement Back to Basic إثرَ محاولاتِ إصـلاح التعليم، بعدَ أزمة سـبوتنيك عام 1957م. وكان كتابُهُ الشـهير (العملية التربوية) The Process of Education. بمثابة إنجيل إصلاح المنهج في التعليم الابتدائي والثانوي.

ولبُّ نظرية برونر هو الدعوةُ إلى تجديدِ البُنية الأساسيةِ للتعليم، مع المحافظة على الحواجز بينَ كلِ مادة وأخرى، وهو يعتمدُ على مُسلّمةٍ مُؤَدّاها: أن كلَ الأنشطة العقلية في أي موقع من ميادين المعرفة هي واحدة، مهما تضخّمت المعرفةُ أو تقلَّصت(سيد،1993).

أمـا فيما يتعلّق بـالنظريـة الاجتماعية في علم الاجتماع، فيمكن القول بأنها المجالُ السـائدُ حالياً في علم الاجتماع التربوي، وقـد انفردَت بـاسـم: (علم الاجتماع التربوي الجديد)؛ لأنها جمعت بين أسـلوب البحث الدقيق، باسـتخدام أسـلوب الملاحظة، والملاحظة بالمشـاركة داخل الغرفة الصـفية، وبين أسـلوب البحث الاجتماعي الواسـع، الذي اشـتمل على قضـايا واسـعةٍ كالقهر، والصرـاع، والتغيّر، والحَراكِ الاجتماعي، ودور التربية في ذلك.

ولعل الدراسـةَ التي قامت بها نيل كيدّي Nell Keddie، في إحدى المدارس الإنجليزية، بعنوان: "معرفة الفصـل المـدرسي" من بين الدراسـات القليلة التي أُجريَت في إطار هذا الاهتمام بالمعرفة التي توجَد لدى المعلمين حول تلاميذهم، وهي نموذج لاهتماماتِ علم اجتماع التربية الجديد.(سيد،1993)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2. نظرية المعرفة:-

يرى أصحاب هذا الإتجاه أن علم اجتماع التربية التقليدي قد باء بالفشل بل إن جميع عمليات معالجة مشكلات التربية قد باءت بالفشل، ذلك أن علماء اجتماع التربية التقليدي أخذوا المشكلات مأخذ التسليم على أنها مشكلات التربية الجديرة بالدراسة، دون النظر إلى قيمة تلك المشكلات وأهميتها بالنسبة للتربية.

و في ظل هذه الظروف جاء مايكل يونج (young) ليعلن عن ظهور نظرية جديدة في التربية ألا وهي نظرية المعرفة التي جاءت نتيجة الظروف الاجتماعية المضطربة في القرنين الماضيين كمحاولة للاستقرار والتوازن، هذه النظرية التي تنظر إلى الإنسان كحر خلاق قادر على الفعل وتحقيق إنسانيته من خلال الفعل، والتي شكك فيها مايكل يونج بكل القيم التعليمية حيث يؤكد على وجود معرفة ما يجب أن نقدمها للطلاب وهل هي المعرفة الحق التي تناسبهم؟ أم أنها مجرد معرفة فقط (سيد،1993).

وترى هذه النظرية أن المعرفة هي بنى اجتماعية تاريخية، وأن الحدود بينها تعسفية ووهمية، لذلك لا يجب أن يكون لها الأولوية في المناهج الدراسية وإنما تكون الأولوية للصلات التي يستطيع المتعلم إيجادها واكتشافها مع العالم الطبيعي والاجتماعي، ومن هنا نلاحظ بأن نظرية المعرفة تقوم على أنه لا يوجد معرفة أفضل من معرفة، فكل معرفة يجب تنميتها في الفرد – معرفة الصفوة تنمى في الصفوة ومعرفة الفقير تنمى في الفقير-؛ بمعنى أن المعرفة التي ترتبط بحياة الفرد هي المعرفة الحقة، وأن لكل معرفة أهميتها في فترة معينة وأنه لا توجد معرفة نشأت من فراغ ولا توجد معرفة بلا نفع.

وما يميز هذه النظرية هو نظرتها إلى الإنســـان وقدرته الابتكارية على البناء من لا شيء، حيث أنه قادر على أن يُكَون البيئة الاجتماعية وأن يعطيها المعنى والمغزى، وقادر على إيجاد الوسائل التي يستطيع التحرر بها من مختلف أنواع التبعية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وهكذا فإن نظرية المعرفة تؤكد على استقلال الفرد وقدرته على التحرر من كافة القيود والضوابط التي يقوم المجتمع بتكوينها وهو بالتالي علم اجتماع تغيير النظام؛ ذلك لأن أعضاء المجتمع هم الذين قاموا ببنائه وإنتاجه وما أوجده الإنسان يستطيع تغييره إذا كان يعارض حريته.

وهكذا ترى المعرفية أن المعارف عبارة عن بنى اجتماعية، وهي بذلك تلغي دور الأفراد في إنتاج المعرفة، حيث أن العديد من الأفراد قدموا نماذج معرفية جديدة بعيداً عن البنى الإجتماعية التي كانوا يعيشون فيها (سيد،1993).

النظرية المعرفية والإنتاج المعرفي:

يرى يونج في كتابه "المعرفة والضبط" Knowledge and Control (1971)، أن التربية ليست ميداناً في إنتاج السلع، كما أنه لا يمكن أن يكون هناك أثر بين الصراع الأيديولوجي والطبقات الاجتماعية على التربية، ولكنها – أي التربية- انتاج وتنظيم للمعرفة في زمن معين يتضمن اختيارات واعية أو غير واعية (أحمد، 1995).

وتبرز أهمية النظرية المعرفية في الإنتاج المعرفي؛ في أن هذه النظرية تبحث في مبادئ المعرفة الإنسانية وطبيعتها ومصدرها وقيمتها وحدودها وفي الصلة بين الذات المدرِكة والموضوع المدرَك. كما تناقش الأفكار المتعلقة بأشكال مناهج المعرفة والحقيقة ووسائل بلوغها، وفي علاقتها بالإنتاج المعرفي، ونتائج التفكير في أعلى مستوياته (السكري، 1999). ومهمتها الرئيسية تكمن في الكشف عن ارتباط المعرفة بالموجود الاجتماعي (ديوي، 1978)، فالمعرفة كلها اجتماعية؛ لأن إنتاج المعرفة ليس إنتاجا فردياً، بل هو عمل جماعي نتيجة للاتحاد بين الناس للوصول إلى عملية الحراك الاجتماعي للفرد.

من هنا جاء تركيز أصحاب النظرية المعرفية على وظائف الأفكار أكثر من النظر إلى محتواها، لذلك نادى يونج Yong بضرورة الكشف عن الأصول الاجتماعية للمعرفة التربوية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

النظرية المعرفية وأسباب ضعف الإنتاج المعرفي العربي:

طالب تقرير التنمية الإنسانية في الدول العربية لعام 2003 الدول العربية بتقليص "الفجوة في المعرفة" التي تعاني منها هذه الدول في الوقت الحالي؛ وذلك بالاستثمار في نوعية التعليم العالي، وتشجيع نشر المعلومات، وإتاحة الفرصة للوصول إليها.

يرجع التقرير أسباب التخلف المعرفي في الدول العربية إلى عدة أسباب ومنها نمط الإنتاج السائد في البلدان العربية الذي يعتمد على استنضاب المواد الخام، وعلى رأسها النفط، وهو ما يسمى الاقتصاد الريعي.

وهو ما يضعف الطلب على اقتصاد المعرفة، ويهدر فرص إنتاجها محليا وتوظيفها بفعالية في النشاط الاقتصادي. كما كان لتوزيع السلطة الذي توازى في أحيان مع توزيع الثروة في البلدان العربية آثاره على الأفراد والمجتمعات، مثل استشراء المنفعة، وتقديم الخير الخاص على الخير العام، والفساد الاجتماعي والأخلاقي، وغياب النزاهة والمسئولية، وأمراض أخرى كثيرة ترتبط ارتباطا مباشرا أو غير مباشر بالتفاوت غير العادل بين الناس.

كما أرجع التقرير أسباب التخلف المعرفي إلى وضع الحريات وحقوق الإنسان في الدول العربية وفي العالم. وأن القمع والتهميش أسهما في قتل الرغبة في الإنجاز والسعادة والانتماء، ومن هنا ساد الشعور باللامبالاة والاكتئاب السياسي؛ ومن ثم ابتعاد المواطنين عن المشاركة في إحداث التغيير المنشود.

وبسبب غياب التنافس السياسي والتداول السلمي للسلطة تخضع المؤسسات العلمية للإستراتيجيات السياسية والصراع على السلطة، وتتقدم مقاييس الولاء في الاختيار للإدارة والترقية بدلا من الكفاءة والمعرفة، وأدى التقييد على البحث والإبداع العلمي إلى تكبيل العقول وإخماد جذوة المعرفة وقتل حوافز الإبداع (قابيل، 2003).

إن جوهر الثقافة العربية الممتد عبر التاريخ يمكن أن يحمل إقامة مجتمع المعرفة باقتدار في الألفية الثالثة؛ وذلك يتطلب تعزيز فعالية السياق التنظيمي لإنتاج المعرفة بما يضمن قيام نسق للابتكار، يقوم على الإدارة الفعالة لنقل التقنية من خارج المجتمع، واستيعابها في النسيج المجتمعي، وتنشيط إنتاج المعرفة المؤدي إلى توليد تقنيات جديدة بما يحقق غايات الكفاءة الإنتاجية والتنمية الإنسانية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3. أهمية المعرفة:-

تكمن قيمة المعرفة في أهميتها في تشكيل الحضارات الإنسانية، كما أنها مدخل في التقدم العلمي وفي إحداث التغيير، ويرى دركر (Druker) أن المعرفة هي التي صنعت المجتمعات البشرية،فعندما طبقت على الأدوات والتقنيات حدثت الثورة الصناعية وعندما طبقت على العمل حدثت الثورة الإنتاجية (1880-1994) وعندما طبقت في مجال الإدارة حدثت الثورة الإدارية (1945-1990)، وفي التسعينات ظهر ما يسمى اقتصاد المعرفة حيث حققت ثورة المعلومات قفزة نوعية حولت المعرفة بحد ذاتها إلى مورد أساسي من الموارد الاقتصادية وإلى قوة حقيقية في الإدارة، وتدل الإحصاءات على أن أكثر من (50%) من الناتج الإجمالي في الدول المتقدمة مبني على المعرفة.

ويذكر دركر(Druker,1993) أن تيلور (Taylor) مسؤول في مصنع الفولاذ في الولايات المتحدة عام 1881 كان يؤمن بأن السلطة في المصنع تعتمد على المعرفة المتميزة وليس على الملكية.

ويقول دواني (Dawani,1996) أن بناء المعرفة يحدث في سياق مجتمعي نتيجة التفاعل بين الأشخاص وهذا ما أكده باكر (Packer) من أن التعلم عملية بنائية تحدث أثناء المشاركة والإسهام في المجتمع المحلي(خصاونة،الطويل،2004).

ففي إحدى الشركات ترك أحد المهندسين عمله واشتغل لحسابه الخاص. وبعد تركه العمل تعرضت إحدى الآلات للعطل جراء تلف أحد الأجزاء، وقد حاولت الشركة إصلاحه مرات إلا أنها لم تتمكن مما اضطرها للاستعانة بالمهندس نفسه، وفعلاً قام المهندس بإصلاح العطل باستخدام مطرقته الصغيرة، وعادت الآلة تعمل، ثم قدم فاتورة التصليح بقيمة ألف دولار، دولار واحد لاستخدام مطرقته و999 دولار ثمن معرفة تركيب الجزء المعطل، ويذكر أن ديكارت (R.Decart) في مقولته الشهيرة (أنا أفكر إذن أنا موجود) لم يكن يؤكد فقط على أن المعرفة موضوع الفكر هي دالة الوجود، وإنما أكد أيضاً على أن الفكر هو قوة منفصلة عن الواقع أو متجاوزة له (نجم،2005).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وعلى الرغم من كل ذلك ما زالت أساليب التربية التقليدية تهيمن وبشكل واسع على أوساطنا الاجتماعية المختلفة، وهي تتباين بالطبع وفقاً لتباين الأوساط الاجتماعية، ووفقاً لتباين مستوى الوعي التربوي والثقافي للفئات الاجتماعية المختلفة، ويمكن لنا عبر الملاحظات المنهجية أن ندرك بعمق طابع العنف والتسلط الذي يهيمن على العلاقات القائمة في إطار الأسرة العربية التقليدية والحديثة أيضاً (وطفة،2002).

وتشير الدراسات إلى أن أكثر أساليب التنشئة انتشاراً في الأسرة العربية هي أساليب التسلط والتذبذب والحماية الزائدة مما يؤثر بصورة سلبية على نمو الاستقلال والثقة بالنفس والكفاءة الاجتماعية، وهذا يؤدي إلى زيادة السلبية وضعف المهارات في اتخاذ القرار ليس في السلوك فقط وإنما في طريقة التفكير حيث يتعود الطفل منذ الصغر على كبح التساؤل والاكتشاف والمبادرة (فرجاني،2002).

أما في الجانب التربوي فإن اشكالية التسلط التربوي تحتل قطب الأهمية المركزية في مجال الحياة التربوية، وتطرح هذه المسألة نفسها بقوة في خضم المشكلات الاجتماعية التي تواجه المجتمع العربي المعاصر ،و لقد أثارت إشكالية التسلط التربوي جدلاً فكرياً ساخناً ومماحكات تربوية ، سجلت نفسها في أصل نمو عدد كبير من النظريات التربوية التي تبحث في قضية السلطة التربوية واتجاهاتها في دائرة صلاتها الدينامية مع أشمل قضايا الحياة الإنسانية وأوسع مجالاتها (وطفة،2002).

4. المعرفة ومكانتها وطرق اكتسابها:

المعرفة هي القضية الاستراتيجية الرئيسة التي تشكل مفتاح الولوج الأكيد إلى المستقبل في مستهل الألفية الثالثة، في وقت أصبحت فيه المعرفة وتطبيقاتها التقنية وتوزيعها تقود زمام النشاط الإنساني على جميع الصعد ، كما أنها تحدد نوعية حياة الإنسان على هذا الكوكب ومصيره في آن معاً، وهي بالتالي تحدد راهناً ومستقبلاً مكانة الأمم على الساحة الدولية، والغرابة في ذلك أن المعرفة أصبحت المورد الأكثر نمواً وتوسعاً متصدرة في ذلك الموارد الأولية، متجاوزة بنموها هذا ميول الزمان والمكان ومتضاعفة من خلال استهلاكها ذاته، ويمكن تلخيص مكانة المعرفة بأنها هي القوة والسلطة والمال، والمعرفة هي عنوان المكانة والكرامة الوطنية(حجازي،2000).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لذلك فإن البناء المعرفي للفرد يعتبر بناءً تراكميا تتفاعل فيه معلوماته ومعرفته ومدخلاته مع خبراته المباشرة وغير المباشرة ، والتي توفر له قاعدة جيده لأساليب المعالجة مما يدعم لديه القدرة على إحداث تكامل جيد وفعال للفئات وأنماط المعرفة المتعلقة بالعديد من المجالات ومن ثم تتنامى قدراته على الإنتاج المعرفي وحل المشكلات (الزيات ،2000).

واقع المعرفة في التعليم العالي العربي:

تم خلال العقدين الأخيرين تحليل واقع التعليم العالي العربي وتشخيص مشكلاته ومعوقاته وتحديد مكاناته وتباين نشأته وتوجهاته وتجميع حصيلة وافية وكاشفة حول مختلف مدخلاته وعملياته ومخرجاته.

إلا أن هذه الحصيلة المعرفية الوافية والشاملة حول تشخيص المشكلات وخطط العلاج ظلت ما عدا استثناءات قليلة نوعاً من الأرشيف المتراكم بدون الاستفادة الفعلية من معطياته.

كما أن المشروع التربوي العربي فشل بالارتقاء عقلياً ونفسياً واجتماعياً وثقافياً بالإنسان العربي، وهو المشروع الذي عُول عليه كثيراً في تحرير المجتمع العربي من ربق التخلف الذي يطبق على أنفاسه.(اليوسف،2002)،إلا أن منظومة التعليم الجامعي بمحدداته ومدخلاته وعملياته وأنظمته وتشريعاته في شمولها لكافة الطلاب والتخصصات في الوطن العربي ما هي إلا نتاج لمنظوماته الاجتماعية والتربوية. (الزيات، 2000).

أما منظومة اكتساب المعرفة فإنها واهنة وضعيفة في البلدان العربية وهذا ما يؤكده تقرير التنمية الإنسانية (2003) الذي يبين أن التحدي الأهم في مجال التعليم يكمن في مشكلة تردي نوعية التعليم المتاح بحيث يفقد التعليم هدفه التنموي والإنساني من أجل تحسين نوعية الحياة وتنمية قدرات الإنسان الخلاقة، ومن العناصر التي تؤثر في تحديد نوعية التعليم (سياسات التعليم ووضع المعلمين والمناهج وأساليب التدريس).كما أن الكتاب يحتل مكان الصدارة في هذا المضمار كذلك الطريقة وعضو هيئة التدريس والبحث، حيث أن هناك نسبة محددة من الكتب الجامعية في التربية وعلم النفس باللغة العربية ذات مستوى جيد يوفر معرفة علمية منهجية مترابطة، في حين أن النسبة الأكبر من الكتب يصعب القول بصددها أنها توفر معرفة علمية، فالعموميات تطغى على محتوياتها، ويبين تقرير التنمية الإنسانية أن حركة الترجمة العربية ضعيفة حيث أن متوسط الكتب المترجمة لكل مليون شخص(أوائل الثمانينات) أقل من كتاب واحد في السنة بينما في إسبانيا (920) كتاباً. (تقرير التنمية الإنسانية،2003).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كما تخلو المراجع المتوفرة للطالب من النظريات الكبرى ومنهجياتها مما يجعل الرصيد التحصيلي للطالب يخلو من حصيلة معرفية فعلية ، ويضاف إلى ما سبق تقادم المادة العلمية المعروضة في الكتب والتي لا تواكب المستجدات ، وتكون النتيجة أن طلابنا في الجامعات يستهلكون معلومات متقادمة معروضة بشكل لا يبني نظماً ذهنية معرفية (حجازي، 2000).

أما المناهج الدراسية فإنها تكرس الخضوع والطاعة والتبعية ولا تشجع على التفكير الناقد الحر، فمحتوى المناهج لا يحفز الطلاب على النقد ويقتل فيهم نزعه الاستقلالية والإبداع، فالمناهج تبدو تجسيدا لمفهوم يعتبر عمليه التعليم كما لو أنها إنتاج صناعي تلعب فيها المناهج دور القوالب المفترض أن تنصب فيها عقول الناشئة(الشريف،1999)، كما أن هناك تحديات حقيقية على المناهج الدراسية والتي تشكل حصاراً على المعرفة المفتوحة في التعامل مع قضايا الحياة (اليوسف،2001)

لذلك فإنه لا بد من اعادة تصميم المناهج في ضوء التحول العالمي نحو مجتمع العمل المعرفي (work knowledge society) وبزخم متسارع لأن المؤسسات الصناعية ورجال الأعمال يطلبون من مستخدميهم أربع كفايات أساسية هي:

1- القدرة على التفكير وحل المشكلات.

2-تحويلات ابداعية في الإنتاج والتصميم.

3-ثروة لغوية.

4-تدريب على تكنولوجيا المعلومات.

وهذا يعني تدريب الطلاب على قراءة العالم قراءة صحيحة (رضا،2000)

ومن الأسباب التي تعيق التفكير طبيعة المنهاج الذي لا يسمح بالتفاعل والتغيير والتحديث والفهم بل يركز على الجانب المعرفي فقط(قطامي،2001)

وينظر الطالب إلى المنهاج باعتباره وعاء للمعلومات عليه استهلاكه وإهلاكه في سبيل الحصول على شهادة، وما إن ينال الشهادة حتى تفقد المعلومات مبرر وجودها، وهذا هو السبب الذي يقف وراء ظاهرة انحسار القراءة لدى الشباب العربي (اليوسف،2002).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

على الرغم من وجود عدة أساليب مستخدمة في التعلم الجامعي مثل استخدام الحاسوب في التعليم، إلا أن هذه الطرق استخدمت لعرض المعلومات بدلاً من تطويرها وتربية المهارات العقلية للطالب الجامعي.(سليمان، 2000)

وما زالت الطريقة التدريسية التي تعتمد على التلقين الذي لا يبني معرفة، بل يقتصر على نقل المعلومة الموجودة في التعليم، وتبلغ المسألة أخطر درجاتها عندما يفرض الأستاذ على طلابه الالتزام الحرفي بكلامه، وتكون النتيجة أن يتأسس في أذهان الطلاب موقف يقيني حول هذه المعرفة مما يتعارض مع ماهية العلم، فالمعرفة لا تتقدم ولا تنمو إلا من خلال نقدها ونقضها (حجازي،2000).

لذلك فإنه يمكن القول أن طريقة الإلقاء والمحاضرة هي من أقدم الطرق المستخدمة رغم أنها تعتبر أقل الطرق فعالية إلا أنها ما زالت الطريقة الشائعة في التدريس الجامعي (سليمان،2000)، بل وتكاد تكون طريقة المحاضرة والإلقاء من جانب المعلم تطغى على ما سواها من أساليب، يقابلها الحفظ والتسميع من جانب الطالب، أما الأدوات فهي الكتاب والملخصات الدراسية، وأسلوب التواصل التعليمي هو التلقين والامتحانات التي لا تقيس إلا الحفظ والتذكر (تقرير التنمية الإنسانية، 2003) كما أن التقارير التي قام بها المكتب الإقليمي للدول العربية في برنامج الأمم المتحدة في مشروعها لتحسين نوعيه التعليم الجامعي في البلدان العربية قد بينت وجود قضايا عديدة تتطلب المعالجة بالنسبة إلي جميع عناصر المستوى الأكاديمي، أي المناهج والمقررات وأساليب التدريس وأساليب تقييم الطلبة ومستوى انجازاتهم.

كما أن الوصول إلى المعلومات المطلوبة في وقت معقول يتطلب إلماماً كافياً بالخريطة المعرفية للموضوع قيد البحث مما لا يوفره التعليم التلقيني التراكمي للمعلومات، ومن المعروف أن من ينتج المعرفة هو الذي يضع لها الخرائط المعرفية، فكيف يمكن لنا أن نوطن المعرفة المقتبسة من الغرب عربياً إذا لم يتم استيعاب الخرائط وترجمتها(علي،2000).

لذلك فإن النمطية في الأساليب التعليمية توقف أو تعيق مهارات الإبداع، ولا تؤدي إلى إعداد طلبة قادرين على الإنتاج الفكري المتنوع والجديد الذي تحتاج إليه التنمية الشاملة لمجتمع القرن الحادي والعشرين (جروان،2002).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وبالتالي فإن النمط التقليدي الذي يعتمد على التلقين أو المحاضرات وحشو الأذهان بقدر هائل من المعلومات يعيق التفكير الناقد (قطامي وقطامي،2000)، كذلك الأساليب التعليمية التي تركز على حشو العقول بالمعلومات والقوانين والنظريات عن طريق التلقين وكذلك الاختبارات لا تساهم في تنمية مستويات التفكير العليا (جروان،1999)، وقد أشارت (الملا والمطاوعة،1997) إلى أن المناهج المزدحمة بالمعلومات وطرق التدريس التقليدية هي من معيقات تعليم مهارات التعبير الإبداعي.

ولا زالت أساليب المؤسسات التربوية العربية تعمل على تعزيز قيم التسلط والقمع والتلقين، حيث تُعطل اتجاهات الإبداع وتقهر معاني الابتكار،فما زلنا نعتمد الحفظ الحرفي للمعلومات والتلقين وشرح المأثورات الفلسفية دون تحليلها تحليلاً علمياً يوضح أبعادها، فالوسائل التربوية المعتمدة في التربية العربية وسائل غسل دماغ ،فهي وسائل تزويدية تعتمد على زرع المعلومات زرعاً في المخزون الذاكري لتلاميذنا وطلابنا وتطالبهم بالحفظ وإعادة الإنتاج (وطفة،2001).

لذا تقتضي النقلة من التعليم إلى التعلم التحول عن طابع التلقين القائم على تقديم المعارف في صورتها النهائية إلى الطابع البنائي(Construction) القائم على كيفية إنتاج المعرفة وإعادة إنتاجها من عناصرها بوصفها إنشاءً عقلياً. (علي، حجازي، 2005).

أما طرق تقويم التعليم فهي لا تسهم بدورها بقياس إنتاج المعرفة المتمكنة والأصيلة والمواكبة للمستجدات في مجال الاختصاص، ويستتبع ذلك بممارسات تقويم التعليم من اختبارات موضوعية والتي شاعت في أمريكا وبدأت تتراجع عنها لأنها لا توظف مهارات التحليل والنقد والمقارنة والتطبيق (حجازي، 2000)، وفي نظم تقويم أداء الطالب الجامعي اتضح من خلال الدراسة التي أجراها سكولار (Scolar ,1998)الوارد عند (سليمان،2000) أن الواجبات المقالية المفتوحة تنمي تعلماً عميقاً إذا ما قورنت بنظام التقويم المعتمد على الاختبارات الموضوعية والتي تنم عن مدخل سطحي للتعلم.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أما (اليوسف،2002) فيشير إلى أن نظام الامتحانات يتكامل مع أسلوب التلقين الذي يعزز خضوع الأفراد للتسلط والقهر والأبوية من خلال تأكيدها على الاستجابة النمطية المقننة التقريرية وهذا ما يثبط التفكير الإبداعي.

إن الدلالات والشواهد والملاحظات المتعددة لكافة قطاعات المجتمع ومؤسساته تشير إلى ضعف المستويات المعرفية والمهارية لدى طلاب الجامعات العربية، وقد انعكس هذا في تقلص وانحسار الأداءات المعرفية لهم، على اختلاف تخصصاتهم وقد شكلت هذه الدلالات والشواهد ظاهرة باتت أصداؤها وآثارها تثير تساؤلات حول جدوى التعليم الجامعي والعائد الاقتصادي له ومدى التزامه أو حرصه على الأقل على تهيئة اكتساب المعرفة وتوظيفها بما يحقق جودة التعليم لتتحقق جودة الحياة (الزيات، 2000).

أما عضو هيئة التدريس فيشكل العمود الفقري لبناء المعرفة واستهلاكها عند طلابه، لذا لابدَّ من إعادة النظر في معايير اختياره وترقيته وتقويم أدائه بما يضمن تمكنه من القدرة على ممارسة ما فوق المعرفة (حجازي، 2000). وهناك شرط آخر للأستاذ الجامعي يتمثل في بيئة المعرفة وتكيفها لخصائص الإطار الاجتماعي والثقافي الذي يعمل ضمنه، صحيح أن المعرفة عالمية إلا أن تطبيقاتها الفاعلة لابدَّ أن تخضع للخصوصية الثقافية، وإلا فإنها تظل دخيلة لا تدمج ولا تدخل في صلب التكوين المعرفي الوطني.

أما دور الأستاذ الجامعي فإنه يتمثل في قدرته على التطبيق الأصيل للمعرفة بعد استيعابها بهدف إعداد الإنسان لنوعية حياة نمائية على كافة الصعد، هذا هو الرهان المستقبلي الصعب الذي يطرح على التعليم العالي (حجازي ، 2000).

و هكذا فإنه ما زالت قيم الترويض والتطويع وقمع الإبداع تُشكل المحاور الأساسية للتربية العربية القائمة، فهي في أغلب تجلياتها تربية تسلطية قمعية تلقينية تسعى إلى تصفية مظاهر الإبداع وقهر معاني الابتكار وترهيب كل مظاهر التطور والحداثة، ويؤكد تقرير تعليم الأمة العربية في القرن الحادي والعشرين الكارثة والأمل: أن التربية العربية أدت دوراً مدمراً في الحياة العربية خلال القرن الماضي ويتمثل هذا الدور في ثلاث وظائف تتعارض مع اتجاهات التحضر والتنوير وهي: العزلة الحضارية وقهر العقلانية وتبخيس قيمة الإنسان العربي وتتلخص هذه الثلاثية في المناهج العربية (وطفه،2001).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أما بالنسبة للبحث العلمي فيرى (تقريرالتنمية الإنسانية ،2003) أن البحث العلمي في الدول العربية يعاني من شح الإنتاج وضعف في مجالات أساسية، وشبه غياب في حقول متقدمة، وبعيد عن التطبيق وغياب الدعم المؤسسي له وعدم توافر البيئة العلمية المواتية لتنمية العلم وتشجيع وانخفاض الإنفاق عليه وانخفاض عدد المؤهلين للعمل في مجاله، وضعف الروابط بين مؤسسات البحث والتطوير وقطاعات المجتمع وقصور في ممارسة النشاطات الابتكارية ولا يصل في مستواه الحالي إلى حيز الاستثمار، وقد نجم عن هذه البيئة الطاردة تنامي ظاهرة هجرة العقول العربية إلى الخارج ويقدر عددهم عام 1996/1995م بـ (75) ألفاً.

إضافة إلى ذلك فإن أكثر ما يثير القلق أن الأبحاث العلمية مقطوعة الصلة بالواقع وقضاياه، فالشائع هو الانخراط في ممارسات بحثية نمطية جامدة (حجازي، 2000).

إن كل ما في الحياة العربية من كتاب ومعلم وامتحانات ومناهج وطرائق ما زال ينتسب إلى مرحلة اجترار المعرفة وخزنها، وتفضيل النظر على العمل، وتقديم الجدل العقلي على البحث المنهجي وإيثار التقليد على التجديد (عبد الدايم،1991).

و لكي يتاح للعرب دخول عالم القوة المعاصر، لا بد من تنشئة الأجيال الجديدة على استيعاب مكانة "التحليل الرمزي" symbol analysis وتدريب المحللين الرمزيين الذين تقاس ثروات الأمم من الآن وصاعداً بعددهم، وجودة إعدادهم تعتمد على أربعة عناصر تكوينية يتوجب على التربية العربية أن تجعلها محور العملية التعليمية:-

1-التجريد(Abstraction).

2-التفكير وفق نظام معين(System Thinking).

3- التجريب (Experimentation).

4- العمل المشترك (Collaboration).

إن تربية المحللين الرمزيين تتطلب وجود نظم تعليمية تكفل لكل المتعلمين تعلم الترميز(الشيفرة)Ciphering وفي الوقت نفسه تضمن لهم أن يتعلموا كيف يفكرون.(رضا،2000).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كما أن هناك ركوداً في عدد من مجالات الإنتاج المعرفي في الدول العربية وخاصة في مجال البحث العلمي حيث لا يتجاوز الإنفاق على البحث العلمي (0,2%) من الناتج القومي ويُدفع أغلبه رواتب ويعاني أيضاً من غياب الدعم المؤسسي- له وعدم توافر البيئة المواتية لتنمية العلم وتشجيعه إضافة إلى انخفاض إعداد المؤهلين للعمل فيه .

ولم يتجاوز عدد الكتب المنشورة للعرب (1%) من الإنتاج العالمي والعرب يشكلون (5%) من سكان العالم وإنتاج الكتب الأدبية أضعف من المستوى العام؛ فعدد الكتب الأدبية الصادرة في البلدان العربية (1945) كتاب عام (1996) وهو أقل مما أنتجته تركيا التي لا يتعدى سكانها ربع سكان البلدان العربية.

كما أن حركة الترجمة في العالم العربي ما زالت تتسم بالركود والفوضى إذ أن متوسط الكتب المترجمة لكل مليون من السكان في الوطن العربي في الخمس السنوات الأولى من الثمانينيات (4.4) كتب (أي أقل من كتاب واحد في السنة لكل مليون من السكان) بينما في اسبانيا (920) كتاباً لكل مليون شخص (تقرير التنمية الانسانية، 2003).

أما الوضع في الأردن فقد حقق أرقاماً قياسية في انتشار التعليم ليس على مستوى الدول النامية التي ينتمي إليها فحسب بل على مستوى الدول المتقدمة أيضاً، إلا أن المأخذ على انتشار التعليم فيه أنه لم يخضع للدراسة من أجل تقويمه، وبالتالي تطويره، وبعبارة أخرى: إن التعليم في الأردن بحاجة إلى دراسات تتعلق بكل جانب من جوانبه من أجل تطويره وتحسينه، وإن تطوير التعليم ورفع سويته ونوعيته أصبح ضرورة ملحة من أجل مواجهة التحديات في القرن الحادي والعشرين (عويدات،1999).

و يعد الأردن من أوائل الدول في المنطقة التي سلكت طريق التطوير في المجال التعليمي حيث بدأت وزارة التربية والتعليم بتطبيق خطة للتطوير التربوي تضمنت إعادة توجيه أهداف واستراتيجية السياسة التربوية وتغيير البرامج وتوفير الدعم اللازم لذلك، وتنمية الاستعداد المبكر للتعلم من خلال تنمية التعليم في الطفولة المبكرة، لذا لا بد أن ينصب الاهتمام على تنشئة جيل قادر على إدراك متغيرات هذا العصر بما يملك من قدرة عقلية للتعامل معها، ومن هنا أصبح على المؤسسات التعليمية مراجعة أدواتها وأهدافها التي تعارفت عليها، لكي تتمكن من تقديم الجديد، فالمعلومة لم تعد تمثل أهمية خاصة في تزايدها إلا بقدر إعمال الفكر فيها وتوظيفها(السيد،1995). حيث أن العلاقة المتبادلة بين النظام التربوي والتقدم التكنولوجي تفرض على مؤسسات التعليم العالي أن تكون متجددة وأن تعيد النظر في برامجها وطرقها بما يجعلها قادرة على آداء دورها(البشابشة،1992)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

5. إنتاج المعرفة:

إنتاج المعرفة هو المرحلة الأرقى من اكتساب المعرفة والمدخل الأوسع لولوج مجتمع المعرفة العالمي حيث ينطوي إنتاج المعرفة على امتلاك المجتمع للقدرة بالإضافة إلى رصيد المعرفة الإنسانية. (تقرير التنمية الإنسانية، 2003).

وهو الفعل أو الممارسة العملية المنظمة والمبنية على قواعد ومبادئ وضوابط نتوصل بها إلى استخراج أو صياغة أو تطوير أو تنظيم أو إبداع أفكار ومفاهيم وآراء ونظريات ومناهج وأدوات وأساليب ووسائل، تهدف إلى تعديل أو تحسين المنشود في مجال ما يطلبه الإنسان من العوامل التي تنمي شخصيته وتوفر له الضمانات الروحية والمادية اللازمة لتطوره المتوازن وتسمح له بأداء رسالته ودوره التاريخي في مجتمعة ،وهو إثراء الفرد والمجتمع والمؤسسات التعليمية بالأفكار والكوادر اللازمة للتطور والنمو ، وهو التجديد والإبداع في مجال التقنيات والخبرات والمهارات التي يحتاج إليها الباحثون والدارسون والعلماء وغيرهم من طبقات المجتمع المتعددة والمتنوعة في مطالبها وحاجاتها وخصائصها(برغوث ،2000).

إن إنتاج المعرفة يتطلب بشكل مباشر نشوء طلب مجتمعي قوي ومطرد على المعرفة، وتبلور إرادة سياسية ماضية تعمل على تأمين الموارد اللازمة لإنشاء منظومة معرفية حيوية وقادرة، بما في ذلك بناء رأس المال البشري الراقي النوعية، وخلق بيئة من السياسات والبنى المؤسسية المواتية لفعالية نشاطها، وهذه العوامل تتأثر بمحددات مجتمعية ثقافية واقتصادية وسياسية تؤثر في منظومة المعرفة، لأن المعرفة لا تنشأ في فراغ مجتمعي ولكن في مجتمع معين له واقع وتاريخ وسياق إقليمي وعالمي.

وإن العائد المعرفي الذي يمكن أن يتحقق من تكثيف استثمار البلدان العربية في مرحلة الطفولة المبكرة يفوق عائد أي استثمار آخر؛ ففي مجتمع المعرفة لا يوجد عائد يشجع تعظيم اكتساب المواهب لإنتاج المعرفة، أفضل من المراحل العمرية في سنوات الطفولة الأولى، لذلك فإن التحدي الحقيقي يكمن في كيفية تحويل المعلومات إلى مخزون معرفي قادر على تفعيل عمليات إنتاج المعرفة وتكوين رأس المال المعرفي الذي يسهم في التنمية الإنسانية. (تقرير التنمية الإنسانية،2003).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إن تطوير المعرفة في التعليم العالي والارتقاء بنوعيتها من أهم احتياجات عصر المعرفة، لذلك فقد تم البدء بالاهتمام بتحويل المعرفة من أطر ومناخات وموارد مادية وبشرية إلى نظم ومعايير مرتبطة بالحياة المنتجة، كما بدأت الجامعات المتقدمة في أمريكا وبطلب من قيادات سوق العمل تعيد النظر في توجهاتها التقليدية من خلال توفير تعليم عالٍ في اختصاصات دقيقة لإعداد قيادات ذات أفق معرفي واسع، تستطيع التعامل مع الظواهر والخصائص المتزايدة التعقيد (الشريف، 1999) وهذا ما دعا الجامعات في الدول الصناعية وبخاصة الولايات المتحدة إلى أن تعيد النظر في تشكيلاتها الأكاديمية بما يؤهلها لمواجهة الطلب المتزايد على أحد أنواع التربية الجديدة، وهي تربية المحللين الرمزيين وتزويدهم بالخبرة العميقة لتمكينهم من تحويل المعارف إلى بضائع ومنتجات (رضا،2000).

إن العالم يتجه بشكل قوي نحو توظيف تكنولوجيا المعلومات في مختلف جوانب الحياة، فنجد مثلاً أن جامعة متشغن قامت ببناء برنامج أكاديمي في إدارة المعرفة، تطور فيما بعد إلى كلية للمعلومات مهمتها تطوير وتدريب القياديين في المعلوماتية وخلق مناهج ابتكارية للمهن المعلوماتية بشكل خاص والتعليم الجامعي بشكل عام (رضا، 2000).

6. نماذج الإنتاج المعرفي:-

مر الإنتاج المعرفي بالعديد من المراحل ظهرت خلالها العديد من النماذج والنظريات، ومن العلماء الذين قاموا بجهود في هذا المجال بار (Barr) حيث قام بتطوير برنامج بحث متطور تناول المؤثرات والأمور الاقتصادية والاجتماعية في المجتمع الأوروبي، واعتمد على طريقة حل المشكلات المتمثلة في (Mode 1) وهو نموذج الإنتاج المعرفي التقليدي الذي وضعه جيبونز(Gibbons et,al , 1994).

ومن الأمور التي أجبرت مؤسسات البحث وخصوصاً الجامعات والكليات والمختبرات الحكومية على تغيير طرق إنتاج واكتساب المعرفة ظهور نماذج جديدة للإنتاج المعرفي نتيجة التوسع الهائل في المعرفة، والزيادة الهائلة المتعلقة في الطلب على هذه المعارف، مما أوجد الحاجة إلى تكوين نموذج جديد للإنتاج المعرفي عُرف بالنموذج (Mode 2). وهو النموذج المعتمد في القرن الحادي والعشرين لقياس الإنتاج المعرفي الذي طوره جيبونز (Gibbons, et al, 1994).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كما طور كل من ليدزودرف واتزكويتس (Leudesdorrf & Etzkowitz ,2000) نموذجا متطورا للإبداع بحيث يمكن استخدامه كاداه مساعدة على صنع السياسات التكنولوجية والعلمية، ويقترح كليهما كما هو الحال عند جيبونز بأنه يجب إزالة الحواجز بين القطاعات العامة والخاصة والجامعات والمصانع المختلفة ،وأكدا على Mode 2 من حيث اعتماد الشبكات والاتصالات بين الجامعات والصناعات والدولة وكذلك على الإنتاج المعرفي المبني على التوقعات الاجتماعية، ويعتبر أسلوب دلفاي الذي استُخدم على يد هلمر(O.helmer) شكلاً من أشكال الحكم الجماعي الذي يشترك فيه عدد من الخبراء والمختصين في مجال موضوع أو مشكلة ما، ومن ثم الوصول إلى إجماع في الآراء حول هذا الموضوع، ولقد زاد اعتماد الحكومات ومراكز البحوث التربوية والهيئات الدولية على أسلوب فريق العمل لما لهذا الأسلوب من مميزات تساعد في تناول المشكلة من جميع جوانبها بالإضافة إلى الفائدة العلمية التي تفوق ما تقدمه الأبحاث الفردية، حيث توسعت دائرة استخدامه في أمريكا وأوروبا وأستراليا، وبالرغم من هذا الاهتمام إلا أنه ما زال بعيداً عن تفكير الباحثين والحكومات العربية المعاصرة على الرغم من أهميته الكبرى، حيث يعتبر الإنتاج المعرفي في المرتبة الأولى بين أهدافه (الشخيبي،2002).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجدول(1)

الفرق بين نماذج الإنتاج المعرفي التقليدية والحديثة كما وردت عن جيبونز(Gibbons et,al , 1994)

الإنتاج المعرفي الحديث (mode2)	الإنتاج المعرفي التقليدي (mode 1)
الاستفادة من أكثر من حقل علمي ويشترك فيه العديد من الباحثين والخبراء Trans – disciplinary	مؤسسة على البحث والاستفادة من حقل علمي واحد . Single Discipline – based
تحدد صيغة المشكلة عن طريق اهتمامات ومساع الأعضاء المشتركين في عمليات التطبيق	تحدد صيغة المشكلة عن طريق اهتمامات ومساع جماعات محددة
تتم عملية تحديد وحل المشاكل ضمن محيط التطبيق	تتم عملية تحديد وحل المشاكل ضمن المحيط الأكاديمي المتعلق بموضوع البحث
يعتمد على استخدام الأطر النظرية والمفاهيمية وعدم الاقتصار على حقل أو نموذج واحد فقط .	يعتمد هذا النوع على نموذج نيوتن العلمي .
يتطابق ويعتمد في الرأي على التعبير والمحاسبة الاجتماعية	يجب أن يتطابق البحث مع الأعراف والقواعد المتعلقة بالحقل العلمي المتعلق بموضوع البحث من حيث التعريف والطرق العلمية المستخدمة.
يتم إجراء وقيادة البحث من قبل فرق عمل متنوعة ومن خارج المؤسسة تساعد في تحديد وحل المشاكل (فرق مؤقتة لا مركزية)	يتم إجراء وقيادة البحث من قبل فرق عمل متخصصة داخل نفس المؤسسة (فرق دائمة ومركزية.
فريق عمل قصير الإقامة ومن خارج هياكل المنظمة	فريق عمل محافظ ومن داخل هياكل المنظمة
يتم إنتاج معارف من خلال عمليات التفاوض والتشاور المستمرة بالإضافة إلى وجود إجماع على هذه المعارف	يتم إنتاج معارف علمية مؤسسة على القواعد والأعراف والقوانين

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الإبداع هو إعادة ترتيب وتشكيل المعرفة الحالية وتطبيقها في محيطات جديدة	الإبداع هو إنتاج وتطبيق المعرفة
نشر وتوزيع المعرفة من خلال الشبكات الاجتماعية	نشر وتوزيع المعرفة من خلال القنوات المؤسسة
يعمل الخبراء والباحثون عن طريق استخدام الشبكات	يعمل الخبراء والباحثون داخل نفس المؤسسة أو الحقل العلمي
يساعد على حل المشاكل التي يواجهها المجتمع	يساعد على تدعيم وتقوية العلوم والنظريات
علاقات إلكترونية من خلال استخدام الشبكات والانترنت	علاقات مباشرة – وجها لوجه

أما المعايير المميزة لعمليات الإنتاج المعرفي للنموذج الحديث (Mode 2) والذي اعتمدته الباحثة كأداة لقياس الإنتاج المعرفي للدراسة فهي:-

المعيار الأول: وجود إجماع على تطبيق المحتوى Consensus About The Conext of Application ويعني ذلك أن جميع المؤسسات المتعاونة توافق على أن محتوى الإنتاج المعرفي قابل للتطبيق، وهذا يدل على وجود علاقة قوية واستمرارية أساسية بين المعرفة الحالية والمستقبلية يشكل ضماناً لوجود سلسلة مستمرة من العمليات التفاوضية Consensus about the contex of application.

المعيار الثاني:شبكة مؤقتة من المؤسسات Temporary Networks.

المعيار الثالث: التعبير عن حاجات اجتماعية Reflexivity.

المعيار الرابع: (عدم التجانس)التنوع والتباين في اهتمامات المؤسسات المشاركة في الشبكة Heterogeneity.

المعيار الخامس:الاستفادة من جميع الحقول العلمية Transdisciplinarity

المعيار السادس:ضبط الجودة Quality Control من خلال عملية تقييم المردود وتقييم الاستمرارية في الإنتاج(Gibbons, et al., 1994).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

واقع الإنتاج المعرفي في مؤسسات التعليم العالي في الأردن:-

إن الدين والثقافة والتاريخ تحض على المعرفة، ولا يقوم دون المعرفة حائل إلا بنى وضعية من صنع البشر- في الاجتماع والاقتصاد وقبل كل شيء في السياسة، وخليق بالعرب اليوم أن يصلحوا هذه البنى حتى تتبوأ أمتهم المكانة التي تستحق في العالم إبان ألفية المعرفة.

في وقت أشار فيه تقرير التنمية الإنسانية (2003) إلى ضعف نشر وإنتاج المعرفة في البلدان العربية على الرغم من وجود رأس مال بشري عربي مهم، يمكنه في الظروف المغايرة أن يكون بنية أساسية قوية لقيام نهضة معرفية، كما أشار إلى أن المعرفة تكاد تكون الفريضة الغائبة في الأمة العربية الآن، ومن أراد العزة لأمة العرب في العصر الآتي فليسهم في إقامة مجتمع المعرفة في ربوع الوطن العربي كافة.

إن مجتمع الجامعات في حقيقة الأمر بقي معزولاً عن المجتمع الخارجي، واقتصر دوره حتى القرن العشرين على دراسة المشاكل الاجتماعية والاقتصادية وبقي يرفض الاختلاط بالمجتمع مركزاً على إنتاج مختصين يستوعبهم العصر الصناعي، أما المجتمع العام فإنه ينظر إلى الجامعة باعتبارها مؤسسة يجب أن تفحص المشاكل الموجودة داخل المجتمع وتقوم بدراستها وتقدم الحلول لها عن بعد.

ويذكر أن الأصل في الجامعة أن تؤهل المجتمع والأفراد للتعامل مع حاجات المجتمع والمؤسسات الاجتماعية وأن تتحمل المسؤولية وأن تحاسب كأنها شركة، إلا أن الجامعات فقدت أحاديتها في إنتاج العلم وتوزيعه وظهور ما يسمى بمزودي التعليم العالي، وليس من الضروري أن يكون هؤلاء من الجامعات بل من الممكن أن يكونوا من شركة أو جامعة خاصة.

أما مؤسسات التعليم العالي العربية فلا تزال تصنف ضمن تلك المؤسسات التي تستهلك المعرفة ولا تساهم في إنتاجها، كما أنها غير قادرة على المشاركة في عمليات التبادل المعرفي والذي يبنى بالأساس على المشاركة المتساوية، ولتصحيح هذا الوضع، تقع المسؤولية الكبيرة على مؤسسات التعليم العالي العربي والتي أصبح من أهم واجباتها تكثيف برامج البحث العلمي(الأساسي والتطبيقي) وتعزيز التعاون والتبادل للمعرفة والخبرات، وذلك من خلال انتشار الشبكات المتخصصة للدراسات العليا والبحث العلمي، وهذا ما يؤدي في النهاية إلى تمكين مؤسسات التعليم العالي من المساهمة الفاعلة في إنتاج المعرفة(بوبطانة،2000).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

و لقد أثارت وثيقة اليونسكو التي تحمل عنوان "بحث في سياسات التغيير والنمو في مجال التعليم العالي" إلى ضرورة تعزيز التعاون بين المؤسسات المعنية من خلال إنشاء شبكات متخصصة حيث لا يمكن لمؤسسات التعليم العالي أن تساهم منفردة في حركة إنتاج المعرفة وتطويرها وإثرائها، كذلك لا بد من التكيف مع الاحتياجات المطلوبة والمحددة، حيث أن هناك مجموعة من القضايا التي تطرح نفسها في هذا المجال، ولا بد كذلك من زيادة الموارد المخصصة لبرامج ونشاطات البحوث، ويعتبر برنامج كراسي اليونسكو من أحدث المشاريع التي تهدف إلى انتشار شبكات تربط بين مراكز البحوث والدراسات والجامعات، ولقد وصل عدد الشبكات الإقليمية التي نفذتها اليونسكو أكثر من (60) شبكة في مختلف الفروع والتخصصات ولا تزال المنطقة العربية هي الأقل استفادة من هذا البرنامج (بوبطانة،2000).

وفي برقية رفعها رئيس جامعة عمان العربية للدراسات العليا د.سعيد التل إلى جلالة الملك عبدالله الثاني بن الحسين حول واقع التعليم العالي والجامعات، وكيفية النهوض بها وذكر أن الجامعات الأردنية بحاجة إلى تطوير نوعي عميق ومؤسسي- حيث ما يزال التعليم تقليدياً ولا يواكب المستجدات، الأمرالذي أبعدها عن دورها الرئيس في تنمية شخصية الطالب وتفكيره وإبداعه، وأفضى- برسالته عن واقع البحث العلمي الذي لا يزال محدوداً جداً، كما دعا إلى التركيز على ربط التعليم العالي بحاجات المجتمع، ووضع إطار تتمأسس فيه جميع الجامعات الأردنية الرسمية والخاصة لتقدم المعلومة والمعرفة والرأي والمشورة لكافة قطاعات ومؤسسات الدولة (التل،2004).

و تحت عنوان إعلان تأسيس أول مركز بحث وتطوير في الأردن، كتبت صحيفة الرأي عن قيام أول مثلث علمي في الأردن والمنطقة يضم (جامعة فيلادلفيا في الأردن وشركة طريق السعودية الدولية وشركات (CEB) وبالما المتخصصة في بناء نظم الإدارة). حيث يساعد مفهوم المثلث العلمي كمركز للبحث والتطوير وإطلاق التعاون بين الجامعات والشركات في التطوير وتسويق الخدمات والمنتجات، وهذه هي المرة الأولى التي يتم فيها إنشاء مثلثات علمية في العالم العربي، حيث يوجد في الولايات المتحدة وحدها أكثر من أربعة وخمسين مثلثاً علمياً في مختلف المجالات.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إن هنـاك العـديـد من التحـديـات التي تواجه الجامعات، والمتمثلة في ضرورة مواكبة التكنولوجيا وضرورة وجود شبكة من الاتصالات تربط بين الجامعات مع غيرها وتعزيز أواصر التعاون بين الجامعات ومؤسسات القطاعين الخاص والعام داخل الأردن وخارجه، إلى جانب إدراك روح التنافسية على مستوى العالم والأردن (الموسى،2004).

و في الأردن كان هناك انطلاقة شبكة الجامعات الوطنية الأردنية للأبحاث والتعليم، بواسطة الألياف الضوئية بتاريخ 14 أيلول 2004، حيث أكد جلالة الملك عبد الله الثاني في الجامعة الأردنية وخلال لقائه مع رؤســاء الجامعات الرسـمية على التواصـل والتفاعل وتطوير البحث العلمي وتبادل المعرفة، وأكد أيضـاً على أهمية الشراكة الكاملة مع القطاع العام والخاص واسـتخدام التكنولوجيا في خدمة التعليم، حيث أن هذه الشـبكة ستوفر سرعة عالية في الاتصال والحصـــول على المعلومـة مما يحفز الجـامعـات على الكف عن العمـل كجزر معزولـة عن بعضـــها البعض (جريدة الراي،2004).

كما أنـه لا بد من الاهتمام بمخرجات التعليم الجامعي ونوعية وســـوية الخريجين، والتركيز على نوعية المدخلات والأنشطة اللامنهجية والاهتمام بأعضاء الهيئة التدريسية والإدارية وتقديم الحوافز لهم، والتركيز على التميز الأكاديمي وعلى النوعية الفائقة لبرامجها، وذلك من خلال علاقة تشـاركية مع الصـناعة، إضـافة إلى ذلك فإن التحدي الأكبر هو إحداث التغيير المنشـود داخل الجامعات بحيث تعرف الجامعة كيف تسـتطيع إحداث التغيير نحو الهدف المحدد في ظل وجود وجهات نظر متباينة (الموسى،2004).

وعليه فإن واقع المعرفة إنتاجا واسـتهلاكاً أثار الكثير من القلق، لذلك فإننا نضـع على عاتق العمل الجامعي أكبر المهام وأخطرها في التعامل مع المعرفة وبناء الاقتدار العلمي والتقني ، فالجامعات هي المؤسـسـات التي شرفتها أوطاننا للقيام بهذه المهمة المسـتقبلية بالتشـارك مع مراكز الأبحاث الأخرى، ويجب بالتالي أن تحاسب وتساءل بدون هوادة على مـا قـدمـت وتقـدم على صـــعيـد نوعيـة المعرفـة وفـاعليتهـا ومكـانتهـا التطبيقيـة إنتـاجا واســـتهلاكاً (حجازي،2000).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لذا يتعين أن يتحول هدف التعليم في البلدان العربية من مجرد تخريج متعلمين يحملون كماً من المعلومات إلى أعداد مواطنين لمجتمع المعرفة.

وهذا يتطلب إصلاحاً جذرياً للتعليم العالي ونسقاً عربياً للابتكار وأن تتبنى الحكومات العربية تشجيع مراكز البحث والتطوير وإتاحة الفرص لتمويل البحوث، فليس العلم أو المعرفة سلعا تستورد وإنما ثقافة وبنى مؤسسية وأنشطة لابد أن تغرس في واقع مجتمعي بشري (تقرير التنمية الإنسانية،2003).

وبما أن مؤسسة التعليم العالي تكتسب أهمية خاصة في اكتساب المعارف والمهارات المتقدمة خاصة في علاقتها بنشاط الأبحاث، حيث يفترض أن تتكون المعارف والقدرات المتقدمة اللازمة والعاملون في إنتاج المعرفة لجميع مجالات النشاط المجتمعي في مؤسسات التعليم العالي، لذلك يستلزم عناية خاصة بمؤسسات التعليم العالي وبوظيفة البحث والتطوير بشكل خاص.

لذلك وبهدف التعرف على التوقعات المستقبلية والتوقعات المرغوبة للتعليم الجامعي الرسمي في الأردن فقد بين (جرادات واستراك) كما ورد في (التل،2000) أنه من الضروري التأكيد على دور الجامعات في المجتمع، وخاصة فيما يتعلق بالبحوث العلمية وما ينجم عنها من خدمات ترتبط بمختلف ميادين العمل والقطاعات التنموية الشاملة، وضرورة وضع استراتيجيات موجهة نحو التجديد والتطوير الدائم لبرامج الدراسة في الجامعات باعتماد التنظيم المؤسسي- بين الجامعات في تكامل المعرفة ووحدتها وتنويعاتها التخصصية، وأنه لا بد من وضع سياسة تهدف إلى تنظيم وتكامل التوجيهات البحثية في الجامعات الأردنية بغية النهوض بالبحث العلمي والإفادة من نتائجه علمياً وتطبيقياً، وإنشاء شبكة معلومات وطنية ترتبط بشبكات معلومات دولية وأخرى عالمية، وزيادة المخصصات المالية، ووضع سياسة للنمو المهني للأستاذ الجامعي، وأخيراً تشكيل لجان من الكليات والأقسام في الجامعة لتكون حلقة وصل بين الإدارة وقطاعات العمل المختلفة في المجتمع (التل،2000).

أما اليونسكو فقد وضعت تصوراً شاملاً لمهام التعليم العالي تتلخص فيما يلي:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

1- تعزيز شبكات التعاون والتبادل بين الجامعات ومراكز الأبحاث والتكامل بين مجهوداتها.

2- الاتجاه نحو وضع معايير كاشفة للاعتمادية وتطبيقها لضمان النوعية ومطابقتها للمعايير الدولية النوعية.

3- التأكيد على موائمة التعليم العالي مع متطلبات سوق العمل وخصوصاً على خلق فرص العمل بدلاً من التماسها.

4- الشراكة بين الجامعات والقطاعات الإنتاجية والخدماتية.

5- تنويع البرامج الدراسية بما يتمشى مع خطط التنمية واحتياجاتها.

6- توسيع مجالات تدريب أعضاء هيئات التدريس وتأهيلهم بشكل مستمر لمواكبة المستجدات.

7- التأكيد على إنتاج المعرفة والبحث العلمي وتجاوز القصور الهائل عربياً في الإنفاق على البحث.

8- رسم المخططات والمهارات المعرفية والشخصية والسلوكية الملائمة للتعامل مع تحديات المستقبل (الشريف،1999).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانياً:الدراسات السابقة:-

1-الدراسات التي تناولت أساليب التنشئة الأسرية:

نظراً لتشعب موضوع التنشئة الأسرية والأثر الذي تحدثه في حياة الفرد وتعدد المؤسسات العامة المؤثرة على تنشئة الفرد، فقد تناولت كل دراسة جانبا من جوانب حياة الفرد وارتباطه بالتنشئة الأسرية.

ورغم تعدد الدراسات التي أجريت في المجتمع الأردني حول التنشئة الاجتماعية بشكل عام والتنشئة الأسرية بشكل خاص إلا أن هناك قصوراً في نواحٍ هامة في العملية التربوية وتأثرها بالتنشئة الأسرية ومن هذه النواحي طرق اكتساب المعرفة والإنتاج المعرفي.

أ.الدراسات العربية:

-دراسة السيد (1980): هدفت الدراسة إلى إلقاء الضوء على أهم مكونات السياق النفسي- الاجتماعي (الجو الأسري) داخل الأسرة التي قد يكون لها ارتباط بارتفاع درجات الإبداع أو انخفاضها، وذلك من خلال الإجابة عن السؤال الرئيسي:

هل توجد علاقة بين السياق النفسي الاجتماعي الذي يحيط بتنشئة الأبناء وبين قدراتهم الإبداعية ؟.

أجريت الدراسة على عينة مؤلفة من (360)طالباً من طلاب الصف الثاني عشر- الذكور اختيروا من عشر- مدارس ثانوية حكومية موزعة على أحياء مدينة القاهرة.

استخدم فيها الباحث الأدوات التالية:

أ- مقاييس القدرات الإبداعية كعوامل أساسية للمشكلات: الأصالة، المرونة أو التلقائية، الطلاقة الفكرية .

ب- مقاييس آراء الأبناء في معاملة الأباء.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جـ-البيانات الشخصية والاجتماعية.

وقد بينت النتائج أن هناك علاقة بين جوانب السياق النفسي- الاجتماعي في الأسرة وبين قدرات الإبداع لدى الأبناء، خاصة منها ما يتعلق بأساليب التنشئة الاجتماعية التي تتيح للأبناء تعزيز الثقة بالنفس والشعور بالأمان كالتقبل والحب مع القليل من الضبط من قبل الوالدين .

-دراسة طحان (1984): هدفت الدراسة إلى الكشف عن خصائص الخلفية الاجتماعية للمتأخرين دراسيا والوقوف عند العوامل التالية: الاتجاهات الوالدية في التنشئة الأسرية للمتأخرين دراسيا -المستوى الثقافي والاقتصادي والاجتماعي للأسرة وبعض المشكلات التي يعاني منها المتأخر دراسيا .

استخدمت في البحث الأدوات التالية :مقياس الاتجاهات الوالدية في التنشئة الأسرية، كما يدركها الأبناء، دليل المستوى الثقافي للأسرة،دليل المستوى الاقتصادي والاجتماعي،صحيفة الملاحظة.

طبق البحث على عينة من تلاميذ المدارس الابتدائية في مدينة العين في دولة الإمارات العربية المتحدة وقد شملت العينة تلاميذ متأخرين دراسيا في الصفوف الرابع والخامس والسادس الابتدائية، بلغ عدد أفراد العينة(77) تلميذا ذكورا وإناثا.

وقد كانت نتائج البحث على النحو التالي :

- إن التنشئة الاجتماعية الوالدية التي يتبعها الآباء مع أفراد العينة تميل إلى التقييد لدى (78%)من أفراد العينة، بينما (22%) منهم يعاملون باستقلالية تامة، كما أن (71%)من أمهات أفراد العينة يعاملن أولادهن معاملة تتسم إما بالتقييد التام أو بين التقييد والاستقلالية، وأن حوالي (6.5%)من آباء العينة يعاملون أبناءهم بديموقراطية، في حين أن (30%)من أفراد العينة يعانون من تنشئة ديكتاتورية، في حين أن (63.5%)من أفراد العينة يخضعون لتنشئة بين هذه وتلك، كما أن حوالي (25%)منهم يخضعون لمعاملة تتسم بالإهمال من قبل الآباء، و (9%)يعاملون معاملة تتسم بالحماية الزائدة، وحوالي (66%)يعاملون معاملة متوسطة بين الحماية الزائدة والإهمال، وأن (16%)يعاملون من قبل أمهاتهم معاملة تتسم بالإهمال و (9%)يعاملون معاملة تتسم بالحماية الزائدة وحوالي (75%)يعاملون معاملة بين الإهمال والحماية الزائدة، كما أن حوالي (3%)من الآباء و (4%)من الأمهات يعاملون أبناءهم معاملة تتسم بالرفض والكراهية،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كما بينت الدراسة أن نسبة عالية من المتأخرين دراسيا ينتمون لأسر ذات مستوى ثقافي منخفض، وأن معظم أفراد العينة من المتأخرين دراسيا ينتمون لأسر ذات مستوى اجتماعي اقتصادي دون المتوسط.

- دراسة صالح(1989):هدفت الدراسة إلى بحث العوامل التي تساهم في التفوق التحصيلي خاصة عاملي :مستوى الطموح وأسلوب التعامل المتسامح .

من بين الفرضيات التي اعتمدتها الباحثة الفرضيتان التاليتان :

1) ثمة علاقة ارتباط دالة بين مستوى التحصيل المتفوق ومستوى التسامح في المعاملة التي يتلقاها الطالب أولا في المنزل من والديه وثانيا في المدرسة من مدرسيه.
2) ثمة علاقة ارتباط دالة بين مستوى الطموح ومستوى تسامح الآباء والأمهات والمدرسين.

وتكونت عينة الدراسة من عينة مقصودة مؤلفة من(650) طالبا وطالبة جميعهم متفوقون في مادة اللغة الإنجليزية بحسب درجاتهم المدرسية وتقدير مدرسيهم في الصف الأول الثانوي في مدارس مدينة دمشق الرسمية، وذلك بأسلوب العينة العشوائية الطبقية المرحلية. ولقد اختيرت العينة من (16)مدرسة من أصل (73)مدرسة ثانوية موزعة على ثلاث مناطق، بحسب تبعيتها للشعب التربوية الثلاث للعام الدراسي (1986 – 1987).

وقد استخدمت الباحثة الأدوات التالية:

- اختباراً تحصيلياً موضوعياً معبراً.

- درجتي الصف الثالث الإعدادي والصف الأول الثانوي في مادة اللغة الإنجليزية وذلك بهدف التحقق من صفة الاستمرارية في التفوق.

جـ -مقارنة درجة التحصيل في اللغة الانجليزية مع درجات اللغة العربية والرياضيات لاستخدامها كمؤشرات للتفوق الفعلي .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

د -استمارة المعلومات العامة عن تحصيل الطالب في مادة اللغة الانجليزية .

هـ-قائمة الصفات لاختبار خمس منها تطبق على الطالب من ضمنها صفات ذات صلة بالنجاح والتفوق الدراسي.

و-مقياس الطموح ومقاييس التسامح من عمل الباحثة .

ولقد توصلت الدراسة إلى نتائج كثيرة منها :

- أن المتفوقين يتصفون بمستوى طموح عال .

- أن الطلاب المتفوقين يدركون أن مربيهم متسامحون معهم وقد حازت الأم على أعلى متوسط ثم الأب ثم المدرس .

- عدم وجود فروق دالة بين تسامح المدرسات وتسامح المدرسين بحسب آراء الطلاب.

- وجود علاقات دالة بين كل من مستوى التحصيل ومستوى الطموح وبين مستوى تسامح الأب والأم والمدرس عند كل الطلاب.

- دراسة العويدي (1993): والتي هدفت إلى معرفة اثر متغيرات التنشئة الأسرية (نمط ديمقراطي مقابل نمط تسلطي، ونمط تقبل مقابل نمط نبذ، ونمط حماية زائدة مقابل نمط إهمال) والجنس (ذكور،إناث) على التحصيل والاتجاهات نحو الدراسة عند عينة أردنية من طلبة الصف العاشر.

ولقد تالف عينة الدراسة من (277) طالبا وطالبة من طلبة الصف العاشر في المدارس الحكومية التابعة لمديريتي التربية والتعليم في عمان الكبرى وعمان الكبرى الثانية ،وقد تم اختيار هذه العينة بطريقة عشوائية .

كما قام الباحث بتطوير أداة لقياس الاتجاهات نحو المدرسة، واستخدام مقياس التنشئة الوالدية الذي أعده عيسى السقار عام (1984) لجمع البيانات الخاصة بالاتجاهات نحو المدرسة والتنشئة الأسرية، واستخدام اختبار (ت) وتحليل التباين الثنائي، وكذلك أشارت الدراسة إلى أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في الاتجاهات نحو المدرسة بين طلبة الصف العاشر في الأردن تعزى إلى نمط التنشئة الأسرية، حيث كانت هذه الفروق لصالح الطلبة الذين يعاملهم آباؤهم على أساس (الديمقراطية،التقبل، الحماية الزائدة)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أما فيما يتعلق بالجنس فلم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاهات نحو المدرسة بين الذكور والإناث، وكذلك لم تظهر الدراسة فروقا في الاتجاهات نحو المدرسة بين الطلبة تعزى للتفاعل بين الجنس ونمط التنشئة الأسرية (ديمقراطي- تسلطي) (تقبل- نبذ)لكن ظهر هناك اثر التفاعل بين الجنس ونمط التنشئة الأسرية (حماية زائدة- إهمال) على الاتجاهات نحو المدرسة.

- دراسة نصير (1994): حصلت هذه الدراسة في القاهرة وهدفت لمعرفة العلاقة بين المعاملة الوالدية والتحصيل الدراسي، حيث طبقت على عينة من طلاب كل من الصف الأول والصف الثالث الثانوي في مدارس القاهرة، وقد خلصت إلى النتائج التالية :

- وجود علاقة ارتباطيه سلبية بين المعاملة الوالدية والتحصيل الدراسي كما تقيسه الأبعاد السلبية.

- تختلف أساليب المعاملة الوالدية للأبناء والتحصيل الدراسي باختلاف المستويات الاجتماعية والاقتصادية .

- تختلف أساليب المعاملة الوالدية للأبناء باختلاف الجنس .

- تختلف أساليب معاملة الأب عن أساليب معاملة الأم نحو الأبناء .

- توجد فروق بين المتفوقين والمتأخرين دراسيا وأساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء نحو الوالدين (نادر ، 1998).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ب-الدراسات الأجنبية:

-دراسة يونغ (YOUNG,1975): قام الباحث بدراسة العلاقة بين المعاملة الوالدية للطفل وأثرها على الإنجاز عند طلبة الجامعة، بهدف معرفة فيما إذا كان هناك ارتباط بين نمط العلاقة بينهما كما يدركونها وبين الدافعية للإنجاز عند الأبناء، ولقد أُجري البحث على(40) طالبا وبينت النتائج عدم وجود معامل ارتباط دال إحصائيا بين المعاملة الوالدية المقترنة بالمتغيرات التالية: (التقبل،الاستقلال،الديموقراطية، وبين الدافعية للإنجاز عند الأبناء).

يمكن أن يكون عدم الارتباط بين المعاملة الوالدية والإنجاز الدراسي، سببه المرحلة العمرية التي اختيرت منها العينة.حيث يفترض بالفرد في المرحلة الجامعية أن يتكيف مع أي وسط يوجد فيه وألا يؤثر على تحصيله الدراسي (طحان،1991).

-دراسة مورغان -وليم وآخرون :(Morgan,Willam,et.al , 1978)

أجريت هذه الدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية وهدفت إلى الكشف عما إذا كانت التنشئة الأسرية تختلف باختلاف المستوى الاجتماعي واختلاف الخلفية الأسرية وأثره على إنجاز التلاميذ في المدرسة.

طبقت الدراسة على عينة مكونة من (460)طالبا وطالبة من (12)مرحلة تعليمية، صف دراسي، بالإضافة إلى أمهاتهم أيضا، ولقد تم الحصول على المعلومات عن طريق السجلات المدرسية والمقابلات الشخصية والاستبانة.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

- أن هناك دوراً لمستوى عمل الأب في تكوين القيم العائلية وتكاملها، وأن الأمهات السود أكثر تمسكا بالقيم الاجتماعية من الأمهات البيض.
- ليس هناك تأثير للجنس على قيم الأمهات .
- إن للذكاء تأثيراً كبيراً في التنشئة الأسرية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- لم تثبت النتائج ارتباط موقع الأب الاجتماعي وقيم الآباء على الخبرة المدرسية .

-دراسة بانر (Banner,1979) : أجريت الدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية على عينة مكونة من (1910) أمهات وأبنائهن من تلاميذ الصف السادس الابتدائي في أمريكا، ولقد قسمت العينة إلى ثلاث مجموعات على أساس الإنجاز الدراسي على الشكل التالي: المجموعة الأولى للمتفوقين، الثانية للمنخفضين، الثالثة للمتوسطين .

استخدم الباحث في الدراسة مقياساً للاتجاهات الوالدية وآخر للذكاء وآخر للتحصيل الدراسي والإنجاز الأكاديمي. ولقد بينت الدراسة النتائج التالية :

- أن أمهات الذكور ذوي الإنجاز المنخفض،قد تميزن بالميل إلى الإفراط في التقييد والضبط الصارم والشدة والحزم في تنفيذ القواعد، كما أنهن أكثر استبدادا وأكثر عقابا وأقل تقبلا لأبنائهن وأكثر توكيدا للنفس، ويرغبن في معرفة كل شيء عن أبنائهن، وهن أقل تسامحا وأكثر كبتا لحرية أبنائهن.

- كما تميزت أمهات الطالبات ذوات الإنجاز المنخفض، بأنهن أكثر سيطرة وضبطا وأقل تسامحا وأقل تفهما للمشكلات النفسية والعاطفية لبناتهن، كما أنهن أكثر حماية وتقييدا وأكثر إلحاحا على مطالب الخضوع، وأقل ديمقراطية، كما أنهن مفرطات في التوجيه الغامض والتطفل الانفعالي والتدخل في شؤون بناتهن، كما أن أمهاتهن يتسمن بالميل إلى التصلب والضبط الصارم والقسوة.

- دراسة لوسا (Lousa,1993) : هدفت الدراسة إلى فهم العلاقة بين عملية التنشئة الاجتماعية الأسرية ومستوى التقدم الدراسي للأبناء في شيكاغو وعلاقته بالقدرة الاقتصادية والوسط البيئي.

بينت الدراسة وجود أثر لعملية التنشئة الاجتماعية الأسرية على مستوى التحصيل الدراسي، وأثر لكل من حجم الأسرة ونسبها وحالتها الاقتصادية واللغة المنزلية ووحدانية الأبوين (وجود طرف واحد) والسلوكيات الأسرية وطموحات الأهل ومعتقداتهم،على مستوى التحصيل الدراسي للأبناء.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

-دراسة نيكولاس وهولاند(Nickolas & Holland):هدفت الدراسة إلى التعرف على نمط التنشئة الأسرية وأنواع التفاعل بين الأباء والأبناء ، وكان أفراد العينة من طلبة السنة الأولى في الجامعة من ذوي القدرة الابداعية المرتفعة في مجال الآداب والفنون والموسيقى، ولقد وجد الباحثان أن هناك علاقة ذات دلالة بين عدم التسلط ومستوى التفكير الإبداعي عند أفراد العينة وأن هولاء الأفراد يعيشون في جو من التسامح العالي المستوى.(أبو دية،1993)

2-الدراسات التي تناولت أساليب اكتساب المعرفة:-

يرى كولب(Colb) أن أساليب التعلم تنقسم إلى أربع مستويات متدرجة في الصعوبة وتنتقل تدريجياً من المحسوس إلى المجرد وقد وصف هذه الأساليب الأربعة على النحو التالي:

1. الخبرة المباشرة: يعتمد الفرد على التحليلات التي يقوم بها غيره بدلاً من قيامه بها شخصياً، وهذا يعني أن المتعلم في هذا المستوى يميل إلى الاعتماد على الخبرة الحسية والمباشرة أكثر من ميله إلى الاعتماد على الخبرات المجردة.
2. المشاهدة التأملية: يميل المتعلم إلى عمليات الملاحظة أكثر من ميله إلى عمليات التجريب.
3. التجريب النشط: يحاول المتعلم أن يقوم بحل المشكلات التي أمامه وإيجاد حلول عملية لها، حلول يستخدمها في تعلمه وهو يحاول ما أمكنه الابتعاد عن المواقف الاجتماعية والشخصية.
4. أسلوب التعلم المجرد: يكون المعلم في هذه الحالة دقيقاً ومنطقياً، وتكون المفاهيم المجردة أهم من المشكلات التي يأتي بها الآخرون، ويتميز التعلم في هذه الحالة باللجوء إلى التفسير المنطقي للأشياء أكثر من التفسير العملي لها (عوده،2003).

وفي هذا المجال يهاجم يونغ(Young) الصورة التي تقدم بها النظم المعرفية في المدارس، ويذكر أن المثل الواضح الذي تقدمه لنا التجارب التربوية يأتي من أمريكا في محاولتها إصلاح التعليم بعد أزمة سبوتنك حيث ظهرت حركة العودة إلى الأساسيات والتي تزعمها برونر(Broner) والتي كانت سببا هاما في إثارة قضية المعرفة التربوية على نطاق واسع ، كانت الحركة استجابة لشعور خيبة الآمال الذي سيطر على الأمريكيين، فرصدت مئات الملايين من الدولارات لتحسين التعليم ولتحسين برامج الإرشاد وبرامج الاختبارات التي تكشف وتنمي مواهب وقدرات الأطفال والشباب، حيث اتجهت الحكومة إلى الجامعة لإعادة بناء المناهج لمقابلة احتياجات الأمة.(Tanner,1980).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أ.الدراسات العربية:

-دراسة غباين (1982): هدفت إلى الكشف عن أثر أسلوب الاكتشاف باعتباره من مكونات التفكير العلمي في تحصيل الطلبة للطرق العلمية، وقد أجريت دراسة على عينة من (16) شعبة ضمت (340) طالبا و(288)طالبة من مدارس وكالة الغوث في منطقة البلقاء التعليمية من الصف الأول الأساسي، وقد تم توزيع الطلبة إلى مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن أسلوب الاكتشاف أكثر فاعلية في تحصيل الطلبة للطرق العلمية من الأسلوب التقليدي، وتألفت عينة الدراسة من (144) طالباً وطالبة موزعين على أربع شعب اثنتين للذكور ومثلها للإناث، واستخدم الباحث اختباراً تحصيلياً طبقه على المجموعتين مرتين مختلفتين.

-دراسة خوالدة (1989):- التي هدفت إلى اختبار اثر كل من طريقة التعلم بالاكتشاف الموجه والتعلم بالطريقة التقليدية على تحصيل الطلبة واحتفاظهم بالتعلم في مادة التربية الإسلامية للصف الأول الثانوي.

وذلك بقصد الإجابة عن السؤالين التاليين :

1- ما أثر استخدام طريقة التعلم بالاكتشاف الموجه على تحصيل طلاب الصف الأول الثانوي (الذكور) وقدرتهم على الاحتفاظ بالتعلم في وحدة الشريعة في مادة التربية الإسلامية مقارنة مع الطريقة التقليدية؟.

2- ما أثر استخدام طريقة التعلم بالاكتشاف الموجه على تحصيل طالبات الصف الأول الثانوي (الإناث) وقدرتهن على الاحتفاظ بالتعلم في وحدة الشريعة في مادة التربية الإسلامية مقارنة بالطريقة التقليدية؟.

ولقد تكونت عينة الدراسة من (144) طالبا وطالبة من الصف الأول الثانوي موزعين في (4) شعب في مدرستين (شعبتين للذكور من مدرسة الجبيهة الثانوية للبنين ،وشعبتين للإناث من مدرسة صويلح الثانوية للبنات) وقد تم اختيار الشعب المراد إجراء الدراسة عليها حسب متوسط علامات الطلبة في مادة التربية الإسلامية للفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 88\1989م ثم قسمت عشوائيا إلى تجريبية وضابطة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقد أعد الباحث المادة التعليمية التي درست بطريقة الاكتشاف الموجه من وحدة الشريعة في الكتاب المقرر للصف الأول الثانوي ودرَّست المجموعة الضابطة الموضوع نفسه بالطريقة التقليدية، كما أعد اختبارا تحصيلياً من نوع الاختيار من متعدد حيث حقق له الصدق والثبات، وقد استخدم الباحث اختبار(ت) (T.TEST) لمقارنة متوسط علامات الطلبة في المجموعتين وللإجابة على أسئلة الدراسة والتحقق من صحة فرضياتها، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فرق ذي دلالة إحصائية على مستوى الدلالة(∞=0.05) بين متوسط تحصيل الطلاب (الذكور) والطالبات (الإناث) الذين يشكلون المجموعة التجريبية، وبين متوسط تحصيل (الذكور) والطالبات (الإناث) والذين يشكلون المجموعة الضابطة، في تعلم الطلبة لوحدة الشريعة في مادة التربية الإسلامية للصف الأول الثانوي، ولصالح المجموعة التجريبية التي درست بطريقة الاكتشاف الموجه.

كما أظهرت الدراسة أيضا وجود فرق ذي دلالة إحصائية على مستوى الدلالة (∞=0.05) بين متوسط التحصيل المؤجل (الاحتفاظ بالتعلم) للطلاب (الذكور) والطالبات(الإناث) (الذين يشكلون المجموعة التجريبية) وبين متوسط التحصيل المؤجل (الاحتفاظ بالتعلم)للطلاب (الذكور) والطالبات(الإناث) (الذين يشكلون المجموعة الضابطة) في الاحتفاظ بالتعلم في وحدة الشريعة في مادة التربية الإسلامية للصف الأول الثانوي ولصالح المجموعة التجريبية التي درست بطريقة الاكتشاف الموجه، ولقد أوصى الباحث بضرورة استخدام طرق التدريس الحديثة التي تركز على الطالب وتجعله محور العملية التعليمية وتنمي المهارات العقلية الأساسية عنده، ومنها طريقة الاكتشاف الموجه، وكذلك ضرورة الاهتمام بالمدرس وزيادة كفاءته وفاعليته في التعليم.

-دراسة العجلوني (1994):- التي هدفت إلى تقصي اثر استخدام الحاسوب التعليمي في تنمية الفكر الناقد في مادة الجغرافيا لدى طلبة الصف الأول الثانوي في اربد .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ولقد تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الصف الأول الثانوي في المدارس الحكومية الثانوية التابعة لمديريات التربية والتعليم في اربد في العام الدراسي (1994) ، البالغ عددهم (2580) طالبا وطالبة موزعين على (39) مدرسة، واختيرت عينة الدراسة بالطريقة العشوائية، حيث تم اختيار مدرستين من مدارس مديرية التربية والتعليم في اربد احداهما للذكور، والأخرى للإناث، وتشتمل كل منهما على شعبتين من شعب الصف الأول الثانوي، وتم اختيار إحدى الشعب في كل مدرسة بالطريقة العشوائية ، لتدرس بالطريقة التقليدية (المجموعة الضابطة) وتدرس الأخرى بطريقة الحاسوب (المجموعة التجريبية) وقد تكونت عينة الدراسة من (120) طالبا وطالبة ودرس(60) طالبا وطالبة بواسطة الحاسوب ومثلهم بالطريقة التقليدية.

ولقد استُخدم في هذه الدراسة أداتان ،الاولى : اختبار يقيس التفكير الناقد أعده الباحث مستعينا باختبار واطسون \ جلاسر مكون من (100) فقرة موزعة على خمس إستراتيجيات هي: الاستنتاج والمسلمات والاستنباط والتفسير وتقويم الحجج.

واحتوى الاختبار على معلومات عن استراليا من منهج الصف الأول الثانوي، وقد تم التأكد من صدق الاختبار بعرضه على مجموعة من المتخصصين في الجامعات الأردنية ومن مشرفي المبحث ومعلميه، في حين تم التأكد من ثبات الاختبار بطريقة الإعادة ووجد أن معامل الاستقرار يساوي (0.79) واعتُبِر مناسباً لأغراض الدراسة .

والثانية : برنامج محوسب يحتوي على معلومات عن وحدة استراليا من منهاج الصف الأول الثانوي.

استخدم الباحث تحليل التغاير الثنائي (2×2) ANCOVA لاختبار فرضيات الدراسة وأتت النتائج تتركز في وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) في اختبار التفكير الناقد الكلي وفي مستوى من مستويات الاستنباط والمسلمات بين الطلبة الذين تعلموا بطريقة الحاسوب والذين تعلموا بالطريقة التقليدية لصالح طلبة الحاسوب، وفي وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) للتفاعل بين طريقة التدريس وجنس الطلبة، إذ أشارت النتائج إلى اثر الطريقة على التفكير الناقد ، وقد اختلفت باختلاف الجنس على بعد النتائج والمسلمات والاستنباط والتفسير، في حين لم يوجد اثر للتفاعل بين الجنس والطريقة على بعد تقويم الحجج.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- دراسة خراشقة (1999):- والتي هدفت إلى فحص اثر فهم النمط التنظيمي في الاستيعاب القرائي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي مقارنة بالتدريس وفقا للطريقة التقليدية

ولتحقيق ذلك تم اختيار عينة تتألف من (115) طالبا وطالبة من الصف العاشر الأساسي موزعين في أربع شعب دراسية من مدرستي حطين الثانوية للبنين ومدرسة قميم الثانوية للبنات ، وتم تقسيم الطلبة إلى مجموعتين ، مجموعة تجريبية بلغ عدد طلبتها (56) طالبا وطالبة، ومجموعة ضابطة بلغ عدد طلبتها (59) طالبا وطالبة، ولقد تكونت المجموعة التجريبية من شعبة طلاب وشعبة طالبات، وتكونت المجموعة الضابطة من شعبة طلاب وشعبة طالبات، وتم تدريس الاستيعاب الإقرائي للمجموعة التجريبية بالطريقة المقترحة (طريقة النمط التنظيمي) أما المجموعة الضابطة فقد درست الطريقة التقليدية .

كما تم تطوير اختبار في الاستيعاب القرائي من نوع الاختيار من متعدد (موضوعي) لقياس الاستيعاب القرائي لدى الطلبة على المستويين التحليلي والتقويمي، تكون من (20) فقرة قام بتحكيمه مجموعة من المختصين، ولتحليل البيانات واستخراج النتائج تم استخدام أسلوب تحليل مغاير (2×2) ANCOVA للمقارنة بين المتوسطات الحسابية البعدية لعلامات طلبة المجموعة التجريبية وعلامات طلبة المجموعة الضابطة، بعد خصم تأثير العلامات القبلية .وكشفت نتائج الدراسة عما يلي :

1- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاستيعاب القرائي عند مستوى الدلالة (∞=0.05) بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لصالح التجريبية.
2- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصـــائية في الاســـتيعاب القرائي عند مســـتوى الدلالة (∞=0.05) تدل على التفاعل بين الطريقة (طريقة النمط التنظيمي) والجنس.

ب-الدراسات الأجنبية

- دراسة هيرمان(Herman,1978): هدفت إلى مقارنة الطريقة الاستقرائية والطريقة الاستنتاجية في تدريس الكيمياء وعلاقة كل منهما بسمات الشخصية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

واختبر الباحث بعض المتغيرات مثل الذكاء، الجنس، سمة القلق على اعتبار أن هذه المتغيرات يمكن أن تتفاعل مع أنشطة حل المشكلات المصاحبة للأسلوب الاستقرائي، وأسفرت النتائج عما يلي:

- توجد فروق دالة إحصائيا لصالح المجموعة الاستنباطية في اختبار التذكر الفوري.
- توجد فروق غير دالة إحصائيا لصالح المجموعة الاستنباطية في اختبار التذكر المؤجل.
- توجد فروق دالة إحصائيا لصالح الأذكياء في نتائج الاختبار الفوري والمؤجل.
- لا توجد فروق دالة إحصائيا لصالح الأذكياء في الاختبار الفوري والمؤجل بين التلاميذ ذوي القلق العالي والمنخفض.
- توجد فروق دالة إحصائيا لصالح البنات في نتائج الاختبارين الفوري والمؤجل.
- توجد فروق دالة إحصائيا عالية للتفاعل بين طريقة التدريس والذكاء والقلق في الاختبار المؤجل بالطريقتين الاستقرائية والاستنباطية.
- أشارت هذه الدراسة إلى تفوق الطلبة الذين درسوا باستخدام الطريقة الاستنتاجية على أقرانهم الذين درسوا بالطريقة الاستقرائية (بليبلة،2001).

- دراسة فريدريك (Fredrik،1993):- هدفت إلى المقارنة بين مساقي الفلسفة والأدب واثر كل منها على التفكير الناقد وقد شملت الدراسة (80) طالباً تم تدريسهم المساقات لمدة (12) أسبوعاً قبل قياس مهارات التفكير الناقد للجميع ،ولقد أظهرت النتائج تحسن آداء الطلبة ممن درس الفلسفة في صفوف الرابع والخامس ، بينما لم يكن الأمر نفسه لمن درس مساق الأدب ، في مهارات التفكير الناقد والتفكير المنطقي، وقد فسر الباحث النتيجة بأن مساق الفلسفة يتيح مجالا للمناقشة بين الطلبة من جهة، والمدرسين من جهة أخرى مما يخفي الصراع التقليدي بين الفريقين ويعطي حرية في التفكير الأعلى .

تؤكد هذه الدراسة على أن موقف التدريس الجامعي القائم على التفاعل الفكري بين الطلبة والمدرسين في الجامعة يمكن أن ينمي ويطور القدرة على التفكير الناقد لدى الطلبة(حموده،2000).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- دراسة سميث (SMITH,1995):- هدفت الدراسة إلى تقصي أثر التعلم بالاكتشاف مع رسم بياني للمعادلات بالكمبيوتر للتعرف على خصائص المعادلة الخطية وأثره في تحصيل الطلبة واتجاهاتهم نحو مادة الرياضيات. تكونت عينة الدراسة من (50) طالباً وطالبة قسموا إلى مجموعتين ضابطة درست بالطريقة التقليدية بالأسلوب الاستنتاجي وتجريبية استخدمت أسلوب التعلم بالأسلوب الاستقرائي،ولقد استخدمت المجموعتان الرسم البياني للمعادلات بالكمبيوتر، ولقد أظهرت النتائج تفوق مجموعة الاكتشاف على المجموعة الضابطة في الاتجاهات والتحصيل لمادتي الرياضيات والكمبيوتر.

- دراسة هسيه (Hsieh،1996):- هدفت إلى تقصي أثر استراتيجيات التغير المفاهيمي في إكساب الطلبة الفهم العلمي السليم لمفهوم انتشار الضوء مقارنة بالطريقة التقليدية، تكونت العينة من (194) طالباً وطالبة من الصف الرابع قسموا إلى مجموعتين: ضابطة تم تدريسها بالطريقة التقليدية، وتجريبية تم تدريسها باستخدام استراتيجية التغيير المفاهيمي، ثم استخدم الباحث اختباراً تحصيلياً قبل البدء بالمعالجة التجريبية وأعاد تطبيقه بعد الانتهاء من المعالجة.

أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لصالح المجموعة التجريبية.

- دراسة كيم (Kim،1996):- هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى تأثير المناخ الصفي على التعلم وزيادة الدافعية للتعلم لدى طلبة الكليات الجامعية في جامعة بوفالو في نيويورك، حيث ركزت الدراسة على معرفة وجهات نظر الطلبة حول ثلاثة من أبعاد المناخ الصفي وهي المهام والتقويم والسلطة، واستخدمت الدراسة مقياساً للمناخ الصفي طبق على عينة مكونة من(173) طالباً في الجامعة، ولقد أظهرت النتائج أن هناك عوامل مهمة في المناخ الصفي لها أثر على العملية التعليمية من وجهة نظر الطلبة ومن هذه العوامل :- السمات الشخصية للطلبة، الدافعية، قابلية التعلم، القدرة على المشاركة في المناقشة، ومدى تقبلهم للبيئة الاجتماعية الصفية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- دراسة باولا ورالف (Paul & Ralph،1999):- بعنوان أساليب التعلم وقضايا التكيف لدى الطلبة الدوليين المسجلين في برنامج الماجستير في الإدارة العامة في الجامعات الأمريكية، ولقد كشفت الدراسة أن 80% من الطلبة كانوا يستخدمون طرقاً تقليدية أثناء دراستهم في بلدانهم مثل أسلوب المحاضرة، وأشارت نتائج تم فيها اختبار (Canfield 92) إلى أن الطلبة يفضلون استخدام أساليب التعلم الحديثة والتي تثير فيهم التفاعل وتحفزهم على المشاركة والحوار والنقاش وحل المشكلات (عوده،2003).

3-الدراسات التي تناولت أساليب الإنتاج المعرفي

إن العائد المعرفي الذي يمكن أن يتحقق من تكثيف استثمار البلدان العربية في مرحلة الطفولة المبكرة يفوق عائد أي استثمار آخر ،ففي مجتمع المعرفة لا يوجد عائد ينبذ تعظيم اكتساب المواهب لإنتاج المعرفة، وأفضل المراحل العمرية لتبلورها هي سنوات الطفولة الأولى.

كما أن إنتاج المعرفة هو المرحلة الأرقى من اكتساب المعرفة في أي مجتمع من المجتمعات، بالتالي ما هو حال إنتاج المعرفة في البلدان العربية في المجالات العلمية والثقافية والأدبية والفنية.

لذلك فإن التحدي الحقيقي هو كيف تتحول المعلومات إلى مخزون معرفي قادر على تفعيل عملية إنتاج المعرفة، وتكوين رأس مال معرفي كون إنتاج المعرفة هي المرحلة الأرقى من اكتساب المعرفة في أي مجتمع، مما يساهم فعلاً في التنمية الإنسانية (تقرير التنمية الإنسانية 2003).

أ-الدراسات العربية

-دراسة الزيات (2000):- هدفت إلى قياس مدى كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات باستخدام استبيان عوامل ضعف مدخلات التعليم الجامعي، واستبيان النواتج المعرفية كما يدركها طلاب الجامعة، ومقياس مدى كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات وقد تكونت عينة الدراسة من (463) طالباً وطالبة من المرحلة الجامعية في مصر ويمثلون تخصصات مختلفة، وأظهرت نتائج الدراسة:

1. دلالة تأثير كل من مدخلات التعليم الجامعي ومستوى كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2. أن المدخلات الهشة كما وكيفا تؤدي إلى عزوف وتراجع لدى الطلاب في هضم وتمثيل هذه المدخلات.
3. أن انصراف الأحكام التقويمية إلى تقويم مدى قدرة طلاب الجامعة على حفظ هذه المدخلات بغض النظر عن فهمها ومدى التزامهم بقولبة أنماط أفكارهم داخل حدود وفكر ومعطيات هذه المدخلات يجعل أعمق الأفكار تتراجع أمام المتطلبات المحكومة بالتوجهات التحصيلية والمحدودة.
4. عدم اختلاف مستوى المدخلات ومستوى كفاءة التمثيل ومستوى النواتج المعرفية.

وقد أوصت الدراسة بضرورة تطوير مدخلات التعليم الجامعي كما وكيفا لتواكب التطورات المعاصرة.

ب-الدراسات الأجنبية

-دراسة جيبونز (Gibbons,1998):- حول علاقة التعليم العالي بالقرن الحادي والعشرين، والتي قدمت في مؤتمر التعليم العالي في باريس، ولقد أوضح فيها الباحث رؤيته حول التغييرات التي تحدث في الإنتاج المعرفي، إذ يرى أن إنتاج المعرفة والتعليم والبحث في الجامعات لم يعد نشاطات شبه احتكارية وتنفذ من برج عاجي في عزلة مؤسسية، وقد بين أن التحدي الحقيقي بالنسبة للجامعات ولمدخلاتها البشرية تكمن في مواصلة الارتقاء بالمعرفة، كما يرى أنه أصبح من السهل بالنسبة للجامعات ومنتجي المعرفة تبادل الخبرات المتعلقة بالممارسات البحثية وذلك بسبب الثورة في وسائل الاتصال والتواصل ، لذا فإنه على الجامعات أن تستفيد من المصادر الفكرية التي لا تمتلكها بشكل كامل ومباشر حتى تتمكن من التفاعل بفعالية مع نظم إنتاج المعرفة.

- دراسة كراك (Kraak,1999):- هدفت إلى بحث واختبار وفحص عمليات الإنتاج واكتساب المعارف في أنظمة التعليم العالي في جامعة جنوب أفريقيا،و قد اعتمدت الدراسة على نقد عمليات الإنتاج المعرفي التي زود بها جيبونز (Mode 2)، والعوائق والمحددات التي تعيق من عمل هذا النموذج، بالإضافة إلى تحديد عمليات سير الإنتاج والاكتساب المعرفي لهذا النموذج، واعتمدت الدراسة على تطبيق هذا النموذج من خلال إجراء أربع حالات دراسية خلال فترة (1995-1996) وقياس نسبة الإنتاج والاكتساب المعرفي خلال هذه الفترة ضمن أربع حقول علمية وقياس مدى استخدام نموذج (Mode2) في هذه العمليات، وكانت الحقول التي تناولتها الدراسة هي : الفيزياء ، الهندسة ، الدراسات الإدارية ، والإنثروبولوجي/علم الإنسان.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وبعد قياس نسبة الإنتاج المعرفي واكتساب المعرفة لهذه الحقول خلال الفترة المحددة ومدى اعتمادها على استخدام (Mode2) لعمليات الإنتاج والاكتساب المعرفي توصلت الدراسة إلى وجود بعض المشاكل التي تحد من استخدام (Mode2) وهي كما يلي :

1- الاختلاف الوظيفي بين دور الجامعات في اكتساب مهارات العلوم ومدى تطبيق التكنولوجيا.

2- قلة الخبرة وخصوصا الخبرة لاستخدام الأنظمة التكنولوجية.

3- قلة التوزيع الاجتماعي لنتائج المعرفة وحصرـها داخلياً، وتوصلت الدراسة أيضا إلى أن عمليات إنتاج واكتساب المعرفة المعتمدة على (Mode2) لأنظمة التعليم العالي لجامعة جنوب أفريقيا محصورة ومحددة داخلياً وتحتاج إلى تطوير وإعادة تشكيل، حيث وضحت الدراسة أن (Mode2) تزود الجامعة بفرصة الاتصال مع الباحثين والخبراء في خارج نطاق الجامعة (عالمياً) .

4- وتوصلت الدراسة أيضا إلى أن عمليات إنتاج واكتساب المعرفة التي تعتمد على (Mode2) مهمة جداً لتحقيق إعادة البناء الاجتماعي والتطور الاقتصادي المحلي والعالمي كما أنها تساعد على توفير وطرح الموارد اللازمة للمعلومات.

- دراسة نيلسون (Nilsson,2000):- بعنوان عمليات إنتاج واكتساب وتدفق المعرفة في الأنظمة الإبداعية للمراكز الطبية الإبداعية في السويد (مركز كارولينسكا) وبينت الدراسة أن مراكز البحث العلمي العامة في السويد تسهم بما يقارب (95 %) من عمليات الإنتاج المعرفي وذلك على شكل مقالات منشورة تتعلق معظمها بالتكنولوجيا الحيوية في الفترة ما بين (1986-1997) ومنها مركز كارولينسكا والذي أسهم في إنجاز ما يقارب ثلث هذه المقالات، ويعود الفضل في إنتاج ونشرـ هذه المقالات العلمية كما أوضحت الدراسة إلى التعاون والتنسيق المباشر بين هذه المراكز الصحية والجامعات بحيث لعبت الجامعات والكليات دوراً هاماً في تشجيع ودعم عمليات إنتاج واكتساب هذه المعارف ، الأمر الذي أدى بدوره إلى زيادة تدفق المعارف العلمية .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقد توصلت الدراسة إلى أن عمليات إنتاج واكتساب المعارف يمكن تدعيمها وتشجيعها من خلال:

1- زيادة التعاون والتنسيق والعمل الجماعي المشترك بين المراكز العلمية والجامعات ومراكز البحث الأخرى.

2- الاستفادة من جميع الحقول العلمية .

3- التشارك بين القطاعات العامة والخاصة .

4- خلق قاعدة من أنظمة الإبداع .

5- زيادة الاعتماد على أنظمة الشبكات الإلكترونية .

6- تشجيع الأكاديميين والباحثين على نشر واكتساب المعلومات المتدفقة وفحص جودتها وتنقيحها والإضافة عليها.

7- زيادة تنويع واختلاف المعارف المكتسبة والمنشورة .

- دراسة رونالدز وآخرون (Ronald, et al, 2003):- حول ثورة اكتساب المعرفة وتشارك المعلومات، حيث بينت الدراسة زيادة الاستخدام لأنظمة الشبكات خلال عمليات اكتساب المعلومات والحصول عليها من قبل الباحثين والطلاب مما أوجد مفهوم المعرفة الإلكترونية (E.Knowledge) التي تدعم بدورها مفهوم اقتصاد المعرفة وتشجيع نشر المعارف والمعلومات وتبادلها بين الأفراد والمجتمعات، ويعتمد مفهوم اقتصاد المعرفة بدوره على خلق وتوزيع ونشر وإغناء قيمة وحجم المعارف الموجودة وزيادة نطاق توزيعها ونشرها من خلال زيادة إشراك الجامعات والكليات ومنجزاتها في هذه العملية، وبينت الدراسة أيضاً أهمية وفائدة وجود التنسيق والتعاون الأكاديمي خلال عمليات دعم ونشر وتوزيع المعارف والمعلومات .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:-

1) **إن الجهات والمراكز الأكاديمية والتعليمية (الجامعات والكليات) تلعب دوراً مهماً في عمليات نشر وتوزيع واكتساب المعارف والمعلومات وخصوصاً الدور المتعلق بتشجيع الإنجازات الأكاديمية ونشر المعارف وتشجيع اكتسابها من قبل الطلاب والباحثين.**

2) **تعتبر المعرفة الإلكترونية والتعلم الإلكتروني قلب وشريان عمليات اكتساب ونشر المعارف.**

3) **تعتمد أنظمة المعرفة الإلكترونية على إنتاج المعرفة من خلال خلق محيط رقمي إلكتروني يتشارك فيه الأعضاء إلكترونياً من خلال وجود شبكات إلكترونية وخصوصا في عمليات إنتاج واكتساب المعارف من خلال طرح أسئلة وخلق حوارات وتزويد تغذية راجعة وهكذا.**

4) **تساعد أنظمة الشبكات الإلكترونية المؤقتة على تنقيح وإعادة اختراع أو إعادة ترجمة المعارف.**

5) **على أنظمة التعليم العالي الاستفادة من هذه العملية من أجل دعم عمليات وأنشطة وممارسات التعلم الخاص بها وذلك من خلال طرح الأسئلة التالية:**

   أ) **كيفية التوصل إلى المعرفة التي نريد.**

   ب) **كيفية توصيل ومشاركة المعرفة المعنية للبيئة المحيطة.**

وتستطيع أنظمة التعليم العالي تحقيق ذلك من خلال الاعتماد على الأنظمة التكنولوجية وأنظمة المعرفة الإلكترونية .

6) **يجب على الكليات والجامعات إتباع الخطوات التالية لخلق أنظمة تشجع عمليات إنتاج واكتساب المعرفة والتي تعتمد بشكل رئيسي على استخدام الشبكات المؤقتة وأنظمة المعرفة الإلكترونية:**

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أ) الوصف / الاكتشاف / وتبادل المحتوى.

ب) السماح للأفراد بعملية التفاعل مع المحتوى وإمكانية الوصول إليه .

جـ) استخدام الأنظمة التكنولوجية لتوزيع ونشر المعرفة .

د) تعزيز البنية التحتية المتعلقة بالكليات والجامعات والتعديل المستمر على المعرفة والمعلومات .

- دراسة فيرلي وود (Ferlie and wood,2003) :-أجريت هذه الدراسة في بريطانيا وهدفت إلى التعرف على خصائص الإنتاج المعرفي في الأبحاث التي تجرى في مجال الخدمات الصحية بناء على نموذجي المساهمة الأكاديمية والاجتماعية . ولتحقيق هدف الدراسة قام الباحثان بتشكيل أربع مجموعات من (جراحين، ممرضين، أخصائيين في الرعاية الأولية، أخصائيين في المعلومات الصحية).و قد تم استخدام المقابلة وجمع الملاحظات الميدانية إلى جانب تحليل الوثائق وأشرطة الكاسيت ، بالإضافة إلى البيانات الكمية من خلال الاستبانة المكونة من (15) فقرة تغطي تفاصيل شخصية، كما تم الطلب من المستجيبين ترتيب فقرات مقترحة تعبر عن مدركاتهم حول نتائج البحوث.

و قد أشارت نتائج الدراسة إلى أهمية بناء علاقات خارجية من أجل تمويل الأبحاث كما بينت الحاجة إلى نشر تلك البحوث، وأن تصنيف البحوث لا يزال قائماً على أساس المساهمة الأكاديمية، وأن مجال الإنتاج المعرفي منفصل عن الممارسات التطبيقية، وأما نتائج الاستبانة فقد أشارت إلى أهمية المعايير المرتبطة بالمساهمة الاجتماعية على اعتبار أن لها قيمة في إدارة البحوث في مجال التمريض، وخرجت الدراسة بعدد من التوصيات وهي تأطير المشكلات البحثية في إطار تطبيقي ، وأن يتم معالجة المشكلات من خلال الاستفادة من جميع الحقول العلمية ، وتشكيل مجموعات بحثية من فرق متعددة لديها مهارات متعددة واهتمامات متنوعة تثري البحث وتستجيب لتوقعات المجتمع وحاجاته.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ج-تعقيب على الدراسات السابقة للتنشئة الأسرية وطرق اكتساب المعرفة والإنتاج المعرفي:

- ❖ **هناك أثر للتنشئة الأسرية في العديد من العوامل التي تسهم في الإنتاج المعرفي مثل الدافع للإنجاز والإبداع والتحصيل والتفكير المنطقي.**
- ❖ **أساليب التنشئة الأسرية القائمة على التقبل والفهم لها انعكاسات إيجابية في اكتساب المعرفة، وأساليب التنشئة الأسرية القائمة على النبذ والإهمال لها انعكاسات سلبية.**
- ❖ **لم تكن هناك دراسة مباشرة عن أثر التنشئة الأسرية في طرق اكتساب المعرفة والإنتاج المعرفي لدى طلبة الدراسات العليا.**
- ❖ **على الرغم من تأثر الفرد بأساليب التنشئة الأسرية إلا أن جميع هذه الدراسات العربية والأجنبية أكدت على إمكانية إحداث تغيير كبير على الطريقة التقليدية في الحصول على المعرفة من خلال استخدام أساليب حديثة لاكتساب المعرفة تساعد على تحسين العملية التعليمية.**
- ❖ **وفي حدود اطلاع الباحثة لا يوجد دراسات جمعت بين أساليب اكتساب المعرفة والتنشئة الأسرية كمؤثر على طرق اكتساب المعرفة والإنتاج المعرفي تناولت مجتمع الدراسة الحالية، لذلك تأتي هذه الدراسة لإلقاء مزيد من الضوء على هذا الجانب.**

نظرا لندرة الدراسات العربية التي تتناول الإنتاج المعرفي لطلبة الدراسات العليا في الجامعات الأردنية في حدود علم الباحثة وبناء على ما ورد في (تقرير التنمية الإنسانية،2003) والذي يبين أنه بالرغم من الزيادة في عدد البحوث العربية المنشورة في دوريات عالمية محكمة، إلا أن النشاط البحثي العربي ما زال بعيدا عن عالم الابتكار، فجله تطبيقي وقُلّه يتعلق في البحث الأساسي المتعلق بالبحوث في الحقول المتقدمة مثل تقانة المعلومات، أما البيولوجيا الجزئية فتكاد تكون غير موجودة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لـذلـك ينبغي أن يتحول هـدف التعليم العالي في البلدان العربية من مجرد تخريج متعلمين يحملون كما من المعلومات إلى إعداد مواطنين لمجتمع المعرفة.

وبناء على ما جاء من توصيات في الدراسات السابقة للإنتاج المعرفي والتي أكدت على أهمية دور الجامعات في عمليات نشر وتوزيع واكتساب المعارف والمعلومات وإنتاجها، كما أبرزت تلك الدراسات أهمية اعتماد معايير جيبونز(mode2) في تقييم أي إنتاج معرفي لتحقيق إعادة البناء الاجتماعي والاقتصادي والتعليمي، وابتكار أنظمة وطرق تشجع على عمليات إنتاج واكتساب المعرفة، الأمر الذي يؤدي إلى زيادة تدفق المعارف العلمية واستثمارها ونشرها وإنتاجها بطريقة علمية متقدمة وراقية، وهذه النتائج والتوصيات هي التي دعت الباحثة إلى إجراء هذه الدراسة.

4- ملخص أبرز نتائج الدراسات السابقة:-

- تؤثر أساليب التنشئة الأسرية في قدرات الأبناء الإبداعية وفي مستوى طموحهم وإنجازهم.
- يتأثر التحصيل الدراسي والمعاملة الوالدية للأبناء بعوامل حجم الأسرة، مستوى التعليم للأب والأم، جنس الطفل، الحي السكني، وعمل الأب.
- هناك فروق بين المتفوقين والمتأخرين دراسياً تعزى لأسلوب المعاملة الوالدية.
- أساليب التعلم بالإكتشاف والتعلم بواسطة الحاسوب والتعلم بواسطة الطريقة الاستنتاجية والتدريس القائم على التفاعل الذهني أكثر فاعلية من الأسلوب التقليدي في تحصيل الطلبة وفي تنمية التفكير الناقد لديهم.
- يفضل الطلبة الأساليب القائمة على التفاعل والتي تحفز على المشاركة والحوار والنقاش وحل المشكلات في التعلم.
- استراتيجية التغيير المفاهيمي أكثر فاعلية في إكساب الطلبة المفاهيم العلمية من الطريقة التقليدية.
- إن عمليات إنتاج واكتساب المعرفة التي تعتمد على (Mode 2) توفر المعلومات اللازمة التي تحقق البناء والتطور الاجتماعي والاقتصادي أكثر من غيرها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- إن التحدي الحقيقي بالنسبة للجامعات ولمدخلاتها البشرية يكمن في مواصلة الارتقاء بالمعرفة.

- من الضروري أن تستفيد الجامعات من المصادر الفكرية التي لا تمتلكها بشكل مباشر وكامل.
- أظهرت النتائج قلة التوزيع الاجتماعي لنتائج المعرفة.
- لتشجيع عمليات إنتاج واكتساب المعرفة لا بد من زيادة التعاون والتنسيق بين المراكز العلمية والجامعات ومراكز البحث العلمي والتشارك مع القطاع الخاص.
- اعتماد أنظمة الشبكات الإلكترونية لنشر واكتساب المعرفة والتعلم الإلكتروني.
- أكدت الدراسات على إمكانية إحداث تغيير على الطريقة التقليدية في اكتساب المعرفة وتحسين العملية التعليمية.

5- مميزات هذه الدراسة عن الدراسات السابقة:-

- أنها تبحث في أساليب التنشئة الأسرية وتلقي الضوء على أنماط المعاملة الوالدية لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية.
- تبين طرق اكتساب المعرفة، ومعايير الإنتاج المعرفي لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية.
- تبين المؤشرات على الإنتاج المعرفي لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية.
- تحدد طبيعة العلاقة بين أساليب التنشئة الأسرية وطرق اكتساب المعرفة لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- **الدراسة تشخيص للواقع السائد في تنشئة الأبناء الأسرية وفي طريقة إكسابهم المعرفة وطريقة إنتاجهم لها.**
- **الدراسة تبحث الرسالة الاجتماعية لمؤسسة التعليم الجامعي وفاعليتها في إكساب طلبة الدراسات العليا لأساليب الحصول على المعرفة وطريقة إنتاجهم لها في ضوء التحديات.**
- **أهمية متغيرات الدراسة، أفراد الدراسة (طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية) حيث أن الدراسات التي تعرضت لهم قليلة، كذلك طرق اكتساب المعرفة وإنتاجها، حيث أن الدراسات التي بحثت هذا الموضوع في المجتمع العربي بعامة والمجتمع الأردني بخاصة قليلة جداً.**
- **الدراسة هي الأولى من نوعها حسب علم الباحثة في هذا المجال في الأردن، من حيث طبيعة المتغيرات والربط بينها.**
- **الدراسة ستقدم توصيات ومقترحات لكل من الأسرة الأردنية والمؤسسات التعليمية ومراكز البحث والتطوير والمجتمع الأردني يمكن الاستفادة منها.**

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثالث
الطريقة والإجراءات

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثالث
الطريقة والاجراءات

يتضمن هذا الفصل وصفا للطريقة والإجراءات التي استخدمتها الباحثة في الدراسة من حيث منهجية الدراسة وتحديد مجتمع الدراسة وعينة الدراسة والأدوات المستخدمة في جمع البيانات، كما يتضمن وصفاً لكيفية إعداد هذه الأدوات وإجراءات التأكد من صدقها وثباتها ،اضافة إلى الاجراءات التى اتبعتها الباحثة في تطبيق الدراسة ودراسة العلاقة بين متغيرات الدراسة ووصف المعالجات الإحصائية التى ستخدمت في استخلاص نتائج هذه الدراسة وتحليلها.

منهجية الدراسة:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي (الارتباطي-المسحي) لملاءمته لأغراض الدراسة الحالية التي هدفت إلى التعرف على علاقة أساليب التنشئة الأسرية بطرق اكتساب المعرفة وإنتاجها لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعة الاردنية من وجهة نظر مشرفيهم.

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع الطلبة الذين أعدوا رسائل الماجستير والدكتوراه في الجامعة الاردنية من سنة (1990-2003) في كافة التخصصات العلمية ومن بعض التخصصات الأدبية(العلوم التربوية،العلوم الاجتماعية والإنسانية)، حيث بلغ مجموعهم حوالي(3500) طالب حسب مصادر مكتبة الجامعة الاردنية، والجدول(2) يوضح ذلك.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجدول(2)

عدد الطلبة الذين أعدوا رسائل الماجستير والدكتوراه في الجامعة الأردنية من العام 1990-2003

التخصص	العدد	النسبة المئوية
علوم	663	%19
هندسة	421	%12
صيدلة	228	%6.5
زراعة	632	%18
علوم تربوية	1250	%35.7
علوم اجتماعية وإنسانية	306	%8.8
المجموع	3500	%100

عينة الدراسة:

اختيرت عينة الدراسة بالطريقة العشوائية الطبقية بعد أن تم حصر مجتمع الدراسة من خلال قائمة برسائل الماجستير والدكتوراة حصلت عليها الباحثة من مكتبة الجامعة الأردنية، وقد غطت هذه القائمة مجموعة معلومات حول هذه الرسائل وتاريخ إيداعها واسم الطالب واسم المشرف وعنوان الرسالة، وتم سحب عينة عشوائية طبقية مقدارها (700) رسالة من هذه الرسائل، أي أن عينة الدراسة شكلت (20%) من مجتمع الدراسة تم الاتصال بهم من أجل تطبيق أدوات الدراسة عليهم ،وبلغ عدد الذين استوفوا الشروط لهذا التطبيق (636) من أصل (700) وهذه هي عينة الدراسة الفعلية والتي تم إجراء التطبيق لأدوات الدراسة عليها، والجدول(3) يوضح توزيع عينة الدراسة على مجالات تخصص الرسائل.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجدول(3)

عينة الدراسة مصنفة طبقاً للتخصص مع ذكر العدد والنسبة لكل تخصص

التخصص	العدد	النسبة المئوية
علوم	120	%19
هندسة	77	%12
صيدلة	41	%6.5
زراعة	115	%18
علوم تربوية	228	%35.7
علوم اجتماعية وانسانية	55	%8.8
المجموع	636	%100

أدوات الدراسة:

استخدمت في هذه الدراسة ثلاثة مقاييس من أجل دراسة العلاقة بين متغيرات الدراسة الحالية وفيما يلي وصف لهذه المقاييس.

1. مقياس تقييم الإنتاج المعرفي: قامت الباحثة بترجمة المقياس الذي بناه جيبونز عام (1994) إلى العربية وقد تكون هذا المقياس من ستة أبعاد وهي

البعد الأول: وجود إجماع على تطبيق المحتوى- أي قابلية تطبيق النتائج.

البعد الثاني: شبكة مؤقتة من الجامعات والمؤسسات.

البعد الثالث: يعبر البحث عن حاجات اجتماعية موجودة.

البعد الرابع: التنوع والتباين في اهتمامات الجهات المشاركة.

البعد الخامس: الاستفادة من الحقول العلمية الأخرى

البعد السادس: ضبط الجودة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

صدق المقياس : للتحقق من صدق المقياس تم عرضه على (10) محكمين مختصين في مجالات أصول التربية وعلم النفس التربوي الملحق(1)، وقد قامت الباحثة ببناء فقرتين لتمثيل كل بعد من أبعاد الدراسة وبذلك وصل المقياس في صيغته النهائية إلى اثنتي عشرة فقرة، إلا أن المحكمين اقترحوا أن يُمثل كل بعد من أبعاد المقياس بأربع فقرات، وفي ضوء ملاحظات المحكمين قامت الباحثة ببناء الفقرات الأخرى ثم عرضها على مجموعة المحكمين ثانيةً إلى أن استقر المقياس، وقد اعتُمِد صدق الفقرة من خلال اجماع (80%) من المحكمين عليها وإقرارهم بصلاحيتها.

ثبات المقياس : من أجل التحقق من ثبات المقياس تم تطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من (30) طالباً وطالبة وأعيد تطبيقه بعد أسبوعين، وبعد ذلك تم حساب معامل الارتباط بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني، حيث كان (0.82) وهو ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(0.05) وهذا الإرتباط مناسب لأغراض تطبيق المقياس في هذه الدراسة.

2. مقياس أساليب اكتساب المعرفة: يتكون مقياس اكتساب المعرفة الذي طوره (عودة،2003) عن أسلوب التعلم المعتمد على نظرية كولب(Colb,2000) من (20) موقفاً يلي كل موقف أربعة بدائل تمثل تفضيلات الطلاب للطرق والأساليب التي يتبعونها في اكتسابهم للمعرفة، وتغطي فقرات المقياس أربع أساليب لاكتساب المعرفة وهي:

أ) الخبرة المباشرة.

ب) المشاهدة التاملية.

ج) التجريب النشط.

د) تكوين المفاهيم المجردة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

صدق المقياس : قام عودة (2003) بالتحقق من صدق المقياس من خلال عرضه على (10) محكمين متخصصين في مجالات التربية وعلم النفس التربوي، وبعد مراعاة ملاحظات وتعديلات المحكمين أصبح المقياس بالشكل الذي قام عودة باستخدامه.

ثبات المقياس : من أجل التحقق من ثبات المقياس تم تطبيق المقياس من قبل عودة(2003) على عينة استطلاعية مكونة من (30) طالباً وطالبة وأعيد تطبيقه بعد أسبوعين، وبعد ذلك تم حساب معامل الارتباط بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني، حيث كان (0.82)وهو ذو دلالة احصائية عند مستوى الدلالة(0.05)، وهذا الإرتباط مناسب لأغراض تطبيق المقياس في هذه الدراسة.(عودة،2003).

3. مقياس أساليب التنشئة الوالدية كما يدركها الأبناء:

اعتمدت الباحثة في دراستها على مقياس أساليب التنشئة الوالدية والذي استخدمه العويدي(1993) في دراسته أيضاً والذي قام بتطويره السقار(1984) في جامعة اليرموك، ويتكون هذا المقياس من قسمين، الأول يتضمن البعد ديمقراطي-ديكتاتوري، ويتكون من صورتين إحداهما للأب والأخرى للأم، حيث يتكون كل قسم من (30) فقرة أمام كل فقرة أربعة بدائل حيث يعطى يحدث دائما (3)درجات، ويحدث غالبا تعطى (2)درجتان،ويحدث أحيانا تعطى (1) درجة واحدة، ولا يحدث إطلاقا تعطى (0) درجة. وعند تصحيح المقياس يتم قلب قيم الفقرات السلبية لتصبح الدرجة المرتفعة تشير إلى أسلوب التنشئة الديمقراطية والدرجة المنخفضة تشير إلى أسلوب التنشئة الديكتاتورية.

اما القسم الثاني للمقياس فيتكون من بعد (التقبل-النبذ) ويتكون من صورتين إحداهما للأب والأخرى للأم، حيث يتكون كل قسم من (30) فقرة أمام كل فقرة أربعة بدائل حيث يعطى يحدث دائما (3) درجات ، ويحدث غالبا تعطى (2) درجتان،ويحدث أحيانا تعطى (1) درجة واحدة، ولا يحدث إطلاقا تعطى (0) درجة. وعند تصحيح المقياس يتم قلب قيم الفقرات السلبية لتصبح الدرجة المرتفعة تشير إلى أسلوب التقبل والدرجة المنخفضة تشير إلى أسلوب النبذ.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

صدق المقياس :

قام السقار(1984) بالتحقق من الصدق المنطقي للمقياس وذلك من خلال عرضه على ستة من أساتذة التربية وعلم النفس في جامعة اليرموك، لإبداء الرأي حول مدى قياس الفقرات للاتجاه المفترض أن تقيسه في ضوء تعريف الاتجاه الذي تم اعتماده في دراسته، كما طلب من المحكمين التأكد من سلامة الصياغة اللغوية وكفايتها وقد اختار الباحث الفقرات التي نالت تأييد أربعة من المحكمين.(عويدي،1993).

ثبات المقياس :

من أجل التحقق من ثبات المقياس قام السقار(1984) بحساب الاتساق الداخلي بطريقة التجزئة النصفية من خلال تطبيق المقياس على عينة مكونة من (40) طالباً وطالبة وقد أظهرت النتائج أن معاملات ثبات الاتساق الداخلي المحسوبة بطريقة التجزئة النصفية والمصححة حسب معادلة سبيرمان والتي جاءت مرتفعة حيث تراوحت ما بين (0.85-0.92) وهي مناسبة لأغراض الدراسة الحالية.(عويدي،1993).

إجراءات الدراسة:

بعد أن حصرت الباحثة مجتمع الدراسة وحصلت على الموافقات المطلوبة من إدارة جامعة عمان العربية، قامت باختيار عينة الدراسة من طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية بالطريقة العشوائية الطبقية من خلال قائمة بمجتمع الدراسة، حصلت عليها الباحثة من مكتبة الجامعة الاردنية كانت تغطي مجموعة معلومات حول الرسائل وتاريخ إيداعها، واسم الطالب واسم المشرف وعنوان الرسالة، ولقد تم سحب عينة مقدارها (700) رسالة شكلت ما نسبته (20%) من مجتمع الدراسة، بعد ذلك تم استخراج أرقام هواتف الطلاب من خلال الاستعانة بسجل الهاتف الآلي، وبعد ذلك تم الاتصال بهم وتحديد موعد معهم من أجل تعبئة مقياس أساليب التنشئة الوالدية ومقياس أساليب اكتساب المعرفة، أما مقياس الإنتاج المعرفي فقد تم توزيعه على المشرفين من أجل تقدير مدى توفر خصائص الإنتاج المعرفي للرسائل التي أشرفوا عليها، ولقد بلغ عدد الذين استوفوا الشروط لتعبئة أدوات الدراسة (636) من أصل (700) وهذه هي عينة الدراسة الفعلية التي تم إجراء التطبيق لأدوات الدراسة عليها، ولقد قامت الباحثة بتوزيع الاستبانات وجمعها، وبعد أن انتهت الباحثة من ذلك أدخلت البيانات إلى الحاسوب لتحليلها واستخلاص النتائج.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

متغيرات الدراسة:

1) المتغير المستقل: أساليب التنشئة الوالدية وتشمل:

أ) أسلوب التنشئة الوالدية (ديكتاتوري-ديمقراطي).

ب) أسلوب التنشئة الوالدية (تقبل-نبذ).

2) المتغيرات التابعة:

أ) أساليب اكتساب المعرفة وتشمل ما يلي: الخبرة المباشرة،المشاهدة التاملية، التجريب النشط، تكوين المفاهيم المجردة.

ب) الإنتاج المعرفي : معايير جيبونز للإنتاج المعرفي في الرسائل الجامعية.

المعالجة الإحصائية:

استخدمت في هذه الدراسة الأساليب الإحصائية التالية:-

- **التكرارات والنسب المئوية من أجل الإجابة عن السؤال الأول.**
- **المتوسطات والنسب المئوية.**
- **معامل ارتباط contingency**
- **اختبار كاي تربيع (X^2)**
- **معامل ارتباط بيرسون.**

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

-

الفصل الرابع
نتائج الدراسة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على الأنماط الرئيسية للتنشئة الأسرية لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية، والتعرف على أساليب اكتساب المعرفة لديهم، كما هدفت إلى التعرف على مظاهر الإنتاج المعرفي لديهم أيضاً ، بالاضافة إلى ذلك فإن الدراسة الحالية سعت إلى التعرف على العلاقة بين أنماط التنشئة الأسرية وأساليب اكتساب المعرفة وإنتاجها لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعة الاردنية . ولتحقيق ذلك اختارت الباحثة عينة مكونة من(636) طالباً وطالبة من مختلف التخصصات العلمية والأدبية وفيما يلي عرض لنتائج الدراسة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الأوّل:

ما هي أساليب التنشئة الأسرية الرئيسية لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية؟
للإجابة عن هذا السؤال، تمّ حساب التكرارات والنسب المئويّة لكل نمط من أنماط التنشئة الوالدية لكل من الأب والأم، وتم اعتبار الأفراد الذين حصلوا على درجة تزيد عن (30) على مقياس انماط التنشئة (ديكتاتوري- ديمقراطي) للأب والأم نمط ديمقراطي، واعتبرت الدرجة التي تقل عن (30) على نفس المقياس نمط ديكتاتوري، واعتبر الأفراد الذين حصلوا على درجة تزيد عن (30) على مقياس أنماط التنشئة(نبذ-تقبل) للأب والأم نمط نابذ، واعتبرت الدرجة التي تقل عن (30) على نفس المقياس نمط متقبل والجدول(4) يوضّح نتائج هذا السؤال.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجدول (4)

التكرارات والنسب المئويّة لأنماط التنشئة الوالدية لكل من الأب والأم لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية

	ديكتاتوري	نبذ		تقبّل		مجموع التكرارات	النسبة المئوية ٪
		التكرارات	النسبة المئوية ٪	التكرارات	النسبة المئوية ٪		
الأب	ديكتاتوري	530	%83.3	32	%5.1	562	%88.4
	ديمقراطي	50	%7.8	24	%3.8	74	%11.6
الأم	ديكتاتوري	524	%82.3	30	%4.8	45	%87.1
	ديمقراطي	56	%8.8	26	%4.1	271	%12.9

من الجدول نلاحظ أنّ أساليب التنشئة الوالدية للأب كانت (83.3٪) للنمط الديكتاتوري النابذ، وكانت (5.1٪) للنمط الدكتاتوري المتقبّل، وإنّ (7.8٪) من نمط التنشئة للنمط الديمقراطي النابذ، وأنّ (3.8٪) من أنماط تنشئة الأب للنمط الديمقراطي المتقبّل، كما يتضح من الجدول أنّ أساليب تنشئة الأم كانت (82.3٪) للنمط الدكتاتوري النابذ، وأنّ (4.8٪) للنمط الدكتاتوري المتقبّل، وأن (8.8٪) للنمط الديمقراطي النابذ، وأن (4.1٪) من نمط تنشئة الأم للنمط الديمقراطي المتقبّل. ممّا سبق نستنتج أنّ أعلى نسبة لنمط تنشئة كل من الأب والأم كان للنمط الديكتاتوري النابذ.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

ما أساليب اكتساب المعرفة التي اكتسبها طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتم ترتيب أساليب اكتساب المعرفة تنازليا تبعا لدرجة شيوع استخدامها لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعة الاردنية والجدول(5) يبين نتائج هذا السؤال.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجدول(5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأساليب اكتساب المعرفة لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعة الاردنية

أساليب اكتساب المعرفة	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
الخبرة المباشرة	14.56	5.56	1
المشاهدة التاملية	9.5	4.52	2
التجريب النشط	6.45	4.22	3
تكوين المفاهيم المجردة	5.36	3.65	4

تبين من الجدول (5) بأن المتوسطات الحسابية لأساليب اكتساب المعرفة تراوحت ما بين (5.36-14.56) حيث كانت الخبرة المباشرة أكثر أساليب اكتساب المعرفة شيوعا لدى طلبة الدراسات العليا، وأن أقل هذه الأساليب شيوعاً كان أسلوب تكوين المفاهيم المجردة، أما ترتيب أساليب اكتساب المعرفة فقد جاءت الخبرة المباشرة في المرتبة الأولى وبلغ متوسطها(14.56)، تليها المشاهدة التاملية وبلغ متوسطها(9.5)، ثم جاء التجريب النشط وبلغ متوسطها(6.45)، وفي الترتيب الأخير جاء تكوين المفاهيم المجردة وبلغ متوسطها(5.36).

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث

: ما أبرز مؤشرات الإنتاج المعرفي لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعايير مقياس الإنتاج المعرفي، وتم اعتبار كل متوسط يزيد عن 70% مؤشراً على أن المعيار متوفر بصورة مناسبة، وأن كل متوسط تراوح بين 69.99%-50% متوفر بصورة متوسطة، أما المتوسطات التي انخفضت عن 50% فإنها تعبر على أن المعيار متوفر بصورة متدنية والجدول (6) يوضح نتائج هذا السؤال.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجدول (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعايير جيبونز للإنتاج المعرفي

المعيار	المؤشر	المتوسط	الانحراف المعياري	تحقق المعيار
إجماع على تطبيق المحتوى	هل قمت أنت بعد الانتهاء من الأطروحة بتطبيق بعض نتائجها على أرض الواقع	%14	0.34	متدني
	هل النتائج التي توصلت إليها الأطروحة لها تطبيقات واضحة في حقل التخصص	%13	0.33	متدني
	هل كان هناك إجماع بين المتخصصين بأن الأطروحة لها أبعاد تطبيقية	%11.3	0.32	متدني
	هل قامت إحدى المؤسسات بتبني نتائج الدراسة أو بعض النتائج وطبقتها في مجال اختصاصها.	%12.1	0.30	متدني
	متوسط المعيار ككل	%12.6	0.324	متدني
وجود شبكة مؤقتة	هل استفادت جهات ذات اهتمامات مختلفة من نتائج الأطروحة	%14.1	0.32	متدني
	هل أسهمت مؤسسات أخرى ماديا أو فنيا في استكمال إجراءات الأطروحة	%7.2	0.35	متدني

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

	هل تم ابتعاث الطالب لإنجاز المشروع من جهة ما	%8	0.271	متدني
	هل تعكس لجنة الإشراف التشاركية بين الأكاديميين والميدانيين	%11	0.312	متدني
متوسط المعيار ككل		%10	0.30	متدني
يعكس البحث الحاجات الاجتماعية	هل قدمت مؤسسات معينة تسهيلات للباحث ساعدت على إنجاز هذه الأطروحة لحاجتها الماسة لنتائجها	%10.3	0.26	متدني
	هل ساهمت الأطروحة في إيجاد حلول ابتكارية لمشكلة ملحة لبعض المؤسسات	%11.3	0.31	متدني
	هل بنيت الدراسة على توصيات ودراسات سابقة	%13	0.33	متدني
	هل سبق الدراسة تحديد احتياجات المجال الذي تبحث فيه	%15.2	0.359	متدني
متوسط المعيار ككل		%12.4	0.329	متدني
التنوع في اهتمامات الجهات المشاركة (عدم التجانس)	هل كانت هناك مؤسسات ذات اهتمامات مختلفة اهتمت في دعم الأطروحة	%11.3	0.316	متدني
	هل خضعت الأطروحة إلى عدة تقييمات أسهمت في اثرائه وتطويرها	%13.8	0.34	متدني
	هل تعتقد أن هذه الأطروحة أثارت اهتمام مؤسسات مختلفة في تعميم نتائجها	%10	0.30	متدني

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

	هل أثارت الأطروحة وجهات نظر متعددة	%20	0.40	متدني
متوسط المعيار ككل		%13.7	0.343	متدني
الاستفادة من الحقول العلمية الاخرى	هل النتائج التي توصل اليها الباحث لها تطبيقات واضحة في التخصصات الاخرى	%15.2.	0.36	متدني
	هل أسهمت الشبكات الإلكترونية بدور واضح في تطوير إجراءات الدراسة	%11.3	0.33	متدني
	هل هناك مشرفون من تخصصات مختلفة	%16	0.36	متدني
	هل النتائج التي توصل اليها الباحث لها إضافات واضحة على التخصصات الأخرى	%6	0.237	متدني
متوسط المعيار ككل.		%12.1	0.326	متدني
ضبط الجودة	هل ساهمت الأطروحة في إثراء الأدب النظري المرتبط بموضوع التخصص	%35	0.47	متدني
	هل كانت إجراءات التطبيق مضبوطة تماما	%56	0.49	متوسط
	هل يمكن تعميم نتائج الدراسة	%50	0.25	متوسط

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

	هل قدمت الأطروحة مقترحات عملية لتطوير ما هو سائد في الميدان	%25	0.433	متدني
متوسط المعيار ككل		%41.5	0.49	متدني

يتبين من الجدول(6) أن النسبة المئوية لمؤشرات الإنتاج المعرفي تراوحت ما بين (41.5% - 10%)حيث كانت أعلى نسبة لمعيار ضبط الجودة، وأن أقل نسبة مئوية كانت لمعيار وجود شبكة مؤقتة من المؤسسات، ويعكس البحث حاجات اجتماعية، أما بقية المعايير فقد كانت متوسطاتها متقاربة، فقد بلغ المتوسط لمعيار إجماع على تطبيق المحتوى (12.6%)، وأن المتوسط للمعيار الذي يعكس فيه البحث الحاجات الاجتماعية بلغ (12.4%)، أما معيار التنوع في اهتمامات الجهات المشاركة فقد كان المتوسط له(13.7%)،ومعيار الأستفادة من الحقول العلمية الأخرى، فقد كان المتوسط له(12.1%)، ومعيار وجود شبكة مؤقتة فقد كان المتوسط له(10%)، ومعيار ضبط الجودة فقد كان المتوسط له(41.5%). وبشكل عام فان جميع معايير الإنتاج المعرفي كان مستوى تحققها منخفضاً، لذا فإن توفر معايير الإنتاج المعرفي في الرسائل الجامعية لطلبة الدراسات كان متدنياً.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع:

هل يوجد ارتباط دال إحصائيا بين أساليب التنشئة الأسرية وأساليب اكتساب المعرفة لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعة الاردنية؟

للإجابة على هذا السؤال تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين أساليب التنشئة الأسرية وأساليب اكتساب المعرفة والجدول(7) يبين نتائج هذا السؤال.

الجدول(7)

معامل الارتباط بين أساليب اكتساب المعرفة وأساليب التنشئة الأسرية

أساليب اكتساب المعرفة	دكتاتوري-ديمقراطي	نبذ-تقبل
الخبرة المباشرة	*0.45-	*0.49-
المشاهدة التاملية	*0.38-	*0.41-
التجريب النشط	*0.33-	*0.36
تكوين المفاهيم المجردة	*0.37-	*0.32-

يتضح من الجدول(7) أن الارتباط بين أساليب اكتساب المعرفة وأساليب التنشئة الأسرية كان دالاً إحصائيا بصورة سالبة، حيث أن ارتباط النمط التنشئة الديكتاتوري-الديمقراطي كان عكسيا مع كل من أساليب اكتساب المعرفة (الخبرة المباشرة، المشاهدة التأملية، التجريب النشط، تكوين المفاهيم المجردة) حيث كانت معاملات الارتباط(-0.45، -0.38، -0.33، -0.37) وجميعها دالة عند مستوى الدلالة (α = 0.05)، أي أنه كلما زاد نمط التنشئة الدكتاتورية قلت أساليب اكتساب المعرفة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

-النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس:

هل يوجد ارتباط دال إحصائيا بين أساليب التنشئة الأسرية ومعايير الإنتاج المعرفي لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية؟
للإجابة عن هذا السؤال تم حساب معامل ارتباط فاي بين نمط التنشئة الأسرية وبين معايير الانتاج المعرفي ،بالإضافة إلى استخراج الإحصائي كاي تربيع والجدول(8) يبين نتائج هذا السؤال.

الجدول(8)

معامل ارتباط فاي ومربع كاي تربيع لأنماط التنشئة الأسرية ومعايير الإنتاج المعرفي

المعيار		نعم	لا	المجموع	ارتباط فاي	مربع كاي	مستوى الدلالة
هل قمت أنت بعد الانتهاء من الأطروحة بتطبيق بعض نتائجها على أرض الواقع.	ديكتاتوري	27	535	562	0.53	330.89	0.001
	ديمقراطي	62	12	74			
	المجموع	89	547	636			
هل النتائج التي توصلت إليها الأطروحة لها تطبيقات واضحة في حقل التخصص	ديكتاتوري	23	530	553	0.57	336.2	0.00
	ديمقراطي	60	14	74			
	المجموع	83	554	636			
هل كان هناك إجماع بين المتخصصين بأن	ديكتاتوري	25	537	562	0.35	227.2	0.00
	ديمقراطي	47	27	74			

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الأطروحة لها أبعاد تطبيقية	المجموع	72	564	636			
هل قامت إحدى المؤسسات بتبني نتائج الدراسة أو بعض النتائج وطبقتها في مجال اختصاصها	ديكتاتوري	27	535	562	0.37	242	0.000
	ديمقراطي	50	24	74			
	المجموع	77	559	636			
هل استفادت جهات ذات اهتمامات مختلفة من نتائج الأطروحة.	ديكتاتوري	28	534	562	0.52	334.24	0.00
	ديمقراطي	62	12	74			
	المجموع	90	546	636			
هل أسهمت مؤسسات أخرى ماديا أو فنيا في استكمال اجراءات الأطروحة	ديكتاتوري	18	544	562	0.18	116.9	0.00
	ديمقراطي	28	46	74			
	المجموع	46	590	636			
هل تم ابتعاث الطالب لإنجاز المشروع من جهة ما	ديكتاتوري	18	542	562	023	146.6	
	ديمقراطي	33	43	74			
	المجموع	51	585	636			
هل تعكس لجنة الإشراف التشاركية بين الأكاديميين والميدانيين	ديكتاتوري	36	280	316	0.001	0.095	0.95
	ديمقراطي	34	286	230			
	المجموع	70	566	636			

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

هل قدمت مؤسسات معينة تسهيلات للباحث ساعدت على إنجاز هذه الأطروحة لحاجتها الماسة لنتائجها	ديكتاتوري	27	535	562	0.25	161.1	0.00
	ديمقراطي	39	35	74			
	المجموع	66	570	636			
هل ساهمت الأطروحة في ايجاد حلول ابتكارية لمشكلة ملحة لبعض المؤسسات	ديكتاتوري	33	529	562	0.22	142.1	0.000
	ديمقراطي	39	35	74			
	المجموع	72	564	636			
هل بنيت الدراسة على توصيات ودراسات سابقة	ديكتاتوري	28	501	529	0.136	96.37	0.00
	ديمقراطي	55	52	107			
	المجموع	83	553	636			
هل سبق الدراسة تحديد احتياجات المجال الذي تبحث فيه	ديكتاتوري	35	474	509	0.13	138.33	0.00
	ديمقراطي	62	65	127			
	المجموع	97	539	636			

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

هل كانت هناك مؤسسات ذات اهتمامات مختلفة اهتمت في دعم الأطروحة	ديكتاتوري	33	529	562	0.22	142.1	0.000
	ديمقراطي	39	35	74			
	المجموع	72	564	636			
هل خضعت الأطروحة إلى عدة تقييمات أسهمت في إثرائها وتطويرها	ديكتاتوري	42	520	562	0.25	142.1	0.00
	ديمقراطي	46	28	74			
	المجموع	88	548	636			
هل تعتقد أن هذه الأطروحة أثارت اهتمام مؤسسات مختلفة في تعميم نتائجها	ديكتاتوري	28	534	562	0.22	140.5	0.00
	ديمقراطي	36	38	74			
	المجموع	64	572	636			
هل أثارت الأطروحة وجهات نظر متعددة	ديكتاتوري	45	449	494	0.25	163.2	0.00
	ديمقراطي	82	60	142			
	المجموع	127	509	636			

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

هل النتائج التي توصل اليها الباحث لها تطبيقات واضحة في التخصصات الاخرى	ديكتاتوري	43	519	562	0.33	215.1	0.00
	ديمقراطي	54	20	74			
	المجموع	97	539	636			
هل أسهمت الشبكات الإلكترونية بدور واضح في تطوير إجراءات الدراسة	ديكتاتوري	33	529	562	0.22	142.1	0.000
	ديمقراطي	39	35	74			
	المجموع	72	564	636			
هل هناك مشرفون من تخصصات مختلفة	ديكتاتوري	46	279	325	0.0036	2.77	0.095
	ديمقراطي	56	255	315			
	المجموع	102	534	636			
هل النتائج التي توصل اليها الباحث لها إضافات واضحة على التخصصات الاخرى	ديكتاتوري	11	552	563	0.22	141.1	0.00
	ديمقراطي	27	46	73			
	المجموع	38	598	636			
هل ساهمت الأطروحة في إثراء الأدب النظري المرتبط بموضوع التخصص	ديكتاتوري	37	214	251	0.115	74.2	0.00
	ديمقراطي	185	200	385			
	المجموع	222	414	636			

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

هل كانت إجراءات التطبيق مضبوطة تماما	ديكتاتوري	96	182	278	0.14	92.1	0.00
	ديمقراطي	260	98	358			
	المجموع	356	280	636			
هل يمكن تعميم نتائج الدراسة	ديكتاتوري	59	219	287	0.25	163.1	0.00
	ديمقراطي	259	99	358			
	المجموع	318	318	636			
هل قدمت الأطروحة مقترحات عملية لتطوير ما هو سائد في الميدان	ديكتاتوري	37	412	579	0.36	228.12	0.00
	ديمقراطي	122	65	187			
	المجموع	159	477	636			

من الجدول يتضح أن هناك علاقة دالة إحصائيا بين أنماط التنشئة الأسرية وبين معايير الإنتاج المعرفي لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية، حيث كان الارتباط دالاً بين جميع معايير الإنتاج المعرفي وأنماط التنشئة الأسرية باستثناء معيار " هل تعكس لجنة الإشراف التشاركية بين الأكاديميين والميدانيين والتي ارتبطت في(0.001) وهي غير دالة إحصائيا، كما أن معيار " هل هناك مشرفون من تخصصات مختلفة " لم يرتبط بشكل دال إحصائيا مع معايير الإنتاج المعرفي والذي بلغ (0.003)، أما المعايير التي ارتبطت بشكل دال إحصائيا مع أنماط التنشئة الأسرية فقد كان هناك ارتفاع بين تطبيق معايير الإنتاج المعرفي ونمط التنشئة الديمقراطي، مما يقودنا إلى الاستنتاج بأن نمط التنشئة الديمقراطي له تأثيره على الإنتاج المعرفي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الخامس
مناقشة النتائج

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الخامس

مناقشة النتائج

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أساليب التنشئة الأسرية وأساليب اكتساب المعرفة لدى طلبة الدراسات العليا الدارسين في الجامعات الأردنية، إلى جانب التعرف على مستوى الإنتاج المعرفي والعلاقة بين كل من أساليب التنشئة الأسرية وأساليب اكتساب المعرفة والإنتاج المعرفي لدى عينة من طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية.

وقد جمعت البيانات وحللت وفيما يلي مناقشة للنتائج التي توصلت إليها الباحثة.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

ما أساليب التنشئة الأسرية الرئيسة لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية؟

أشارت النتائج المتعلقة بهذا السؤال إلى أن اكثر أشكال التنشئة الأسرية انتشارا لدى طلبة الدراسات العليا هي النمط الدكتاتوري النابذ لدى الأب والنمط الدكتاتوري النابذ لدى الأم، وأن هناك تطابقاً بين ما يمارسه الأب وبين ما تمارسه الأم من أساليب التنشئة الاجتماعية، وان ما يدركه الابن من هذه الأنماط يكاد يكون متطابقاً، وتتفق هذه النتيجة مع ما أشار إليه الفرجاني(2002) بأن أكثر أساليب التنشئة الاجتماعية انتشاراً في الأسرة العربية هي أساليب التسلط والتذبذب والحماية الزائدة مما يؤثر بصورة سلبية على نمو الاستقلال والثقة بالنفس والكفاءة الاجتماعية، وهذا بدوره يؤدي إلى زيادة السلبية وضعف المهارات في اتخاذ القرارات ليس فقط في السلوك وإنما في طريقة التفكير حيث يتعود الطفل منذ الصغر على كبح التساؤل والاكتشاف والمبادرة، وفي السياق نفسه فان الطلبة خلال مراحل دراستهم يتعرضون لسلسلة من الممارسات ضمن المدرسة والجامعة تتمثل في مجملها في ممارسات تسلطية حيث أشار وطفة(2002) بأن إشكالية التسلط التربوي أثارت جدلاً فكرياً ساخناً ومماحكات تربوية ، سجلت نفسها في أصل نمو عدد كبير من النظريات التربوية التي تبحث في قضية السلطة التربوية واتجاهاتها في دائرة صلاتها الدينامية مع أشمل قضايا الحياة الإنسانية وأوسع مجالاتها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إن هناك ممارسات خطيرة يتعرض لها الطالب أثناء اكتسابه للمعرفة ومنها أن يفرض الأستاذ أو المحاضر على طلابه الالتزام الحرفي بكلامه، وتكون النتيجة أن يتأسس في أذهان الطلبة موقف يقيني حول هذه المعرفة مما يتعارض مع ماهية العلم، فالمعرفة لا تتقدم ولا تنمو إلا من خلال نقدها ونقضها إلى جانب تشكل أسلوب اكتساب المعرفة المتمثل بالخبرة المباشرة (حجازي، 2000).

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة السيد (1980) حيث بينت النتائج أن هناك علاقة بين جوانب السياق النفسي والاجتماعي في الأسرة وقدرات الإبداع لدى الأبناء خاصة ما يتعلق منها بأساليب التنشئة الأسرية التي تتيح للأبناء تعزيز الثقة بالنفس والشعور بالأمان كالتقبل والحب مع القليل من الضبط من قبل الوالدين، كما وتتفق نتائج هذه الدراسة ونتائج دراسة الطحان (1984) من حيث ارتفاع نسبة الذين تعرضوا لأساليب التنشئة الأسرية التي تتسم بالتقييد والإهمال والنبذ.

وأشار الكواكبي (1854 – 1902) في أخلاق الاستبداد بقوله " الفنا أن نعتبر التصاغر أدبا والتذلل لطفا وقبول الطاعه تواضعا، والرضا بالظلم طاعة، والإقدام تهوراً، وحرية القول وقاحةً، وحرية الفكر كفراً، وحب الوطن جنوناً.(تقرير التنمية الإنسانية،2003) وهذا ما أكدته نتائج هذه الدراسة حيث أن نتائج أساليب التسلط والنبذ تؤدي إلى ضعف الثقة بالنفس مما يؤثر على كفاءة الفرد الاجتماعية التي تضعف القدرة على مهارات اتخاذ القرار ومهارات التفكير الناقد لأن الطفل قد تعود في صغره على كبح التفاؤل والاكتشاف والمبادرة.

كما وتتفق نتائج هــذه الدراسة مع نتائج دراسة صالح (1989) ونصير (1994) على أن أسلوب التسامح والتقبل لـه علاقة إيجابية في رفــع مستوى الطموح والتفوق والإبداع، كما اتفقت نتائج هــذه الدراسة ونتائج دراسات كل مـن بانر (Banner,1979) ولوسا (Lousa,1993) ونيكولاس وهولاند (Nikolas & Holland) التي أكدت جميعها على أن التنشئة الأسرية القائمة على التقبل والفهم والاحترام وتقرير الذات لها انعكاسات ايجابيه في اكتساب المعرفه ولها ارتباط كبير جدا وعميق مع متغيرات الإنتاج المعرفي كالإبداع والدافع للانجاز والتحصيل والتفوق ،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كما ان هذه النتائج تدل على ان الوالدين ومن خلال تعاملها مع الأبناء بأسلوب ديمقراطي يسهمان في رفع مستوى الطموح والتفوق والإبداع ، فالجو الديمقراطي يشعر الفرد أنه إنسان له كيانه وله مواقفه الخاصة به وانه يمكن ان يعبر عن أرائه بكل حريه ووضوح واحترام ، وهذا يمكنه من ان ينطلق إلى المجتمع بقدرات ايجابيه كالقدرة على التفكير الناقد والمناقشة واحترام الرأي والرأي الآخر ، وان التنشئه الاجتماعيه تمتد كعمليات تعلم في مراحل حياة الفرد المختلفة ، الا أن مرحلة الطفولة تعد أكثر المراحل حساسية وتأثير.

وتختلف نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة عويدي (1993) حيث أثبتت نتائج دراسته عدم وجود فروق ذات دلاله احصائيه في التحصيل بين طلبة الصف العاشر في الأردن تعزى لأساليب التنشئه الاسرية، ولعل سبب عدم الاتفاق يعود إلى اختلاف مجتمع الدراسة فعينة الدراسة من مرحلة المراهقين وهي المرحلة التي ينطلق فيها الفرد من أجواء الأسرة إلى أجواء أخرى جديده مثل مجتمع الرفاق والذين لهم تأثير كبير في هذه المرحلة على ذات المراهق وسلوكه، حيث أن أولى اهتمامات المراهق في هذه المرحله هي تكوين النجومية والشعبية، وتقديراتهم للأمور تكون متقلبة وغير ثابتة – كما اشار كولمن (Koleman,1988).

كما اختلفت نتائج هذه الدراسة ونتائج دراسة يونج (Young،1975) التي بحثت العلاقة بين المعامله الوالدية للطفل وأثرها على الانجاز عند طلبة الجامعة بهدف معرفة اذا كان هناك ارتباط بين نمط العلاقة بينهما كما يدركونها وبين الدافعية للانجاز عند الأبناء. ولقد أظهرت نتائجها عدم وجود ارتباط دال احصائيا بين المعاملة الوالدية والدافعية للانجاز وربما يعود السبب إلى طبيعة المرحلة العمرية، حيث يفترض بالفرد في المرحلة الجامعية أن يتكيف مع أي وسط يوجد فيه ولا يؤثر على تحصيله، وترى الباحثة أن سبب اختلاف نتائج هذه الدراسة مع دراسة يونج (Young) يعود لعدة أسباب منها تاريخ إجراء هذه الدراسة، حيث كانت عام 1975 وبعد هذه الفترة حصل تغيرات كبيرة جداً على كافة المستويات ولدت بدورها تحديات كبيرة أثرت بشكل مباشر على حياة الأفراد من حيث الثورة التكنولوجية والمعرفية والأزمات المالية وعمل المرأة ومشاركتها في الحياة العملية وانحسار القيم والأخلاق والتركيز على الجانب المادي وغيرها من الأسباب التي تؤثر على مفاهيم التربية وأساليب التربية الأسرية والتنشئة الاجتماعية، والسبب الثاني صغر حجم العينة حيث كانت (40) طالب فقط.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

ما طرق اكتساب المعرفة التي اكتسبها طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية؟

أشارت النتائج المتعلقة بهذا السؤال إلى أن اكثر أساليب اكتساب المعرفة شيوعا هي الخبرة المجردة، تليها المشاهدة التأملية ومن ثم التجريب النشط، ويأتي تكوين المفاهيم المجردة ضمن اقل أشكال اكتساب المعرفة شيوعا، وحسب مراجعات الأدب التربوي فإن طريقة الإلقاء والمحاضرة هي من أقدم الطرق المستخدمة رغم أنها تعتبر أقل الطرق فعالية إلا أنها ما زالت الطريقة الشائعة في التدريس الجامعي (سليمان،2000).

و تكاد المحاضرة والإلقاء من جانب المعلم تطغى على ما سواها من أساليب، يقابلها الحفظ والتسميع من جانب الطالب، أما الأدوات فهي الكتاب والملخصات الدراسية، أما أسلوب التواصل التعليمي فهو التلقين والامتحانات والتي لا تقيس إلا الحفظ والتذكر (تقرير التنمية الإنسانية، 2003).

أما الطالب فإنه ما زال ينظر إلى المنهاج باعتباره وعاء للمعلومات عليه استهلاكه وإهلاكه في سبيل الحصول على شهادة، وما أن ينال الشهادة حتى تفقد المعلومات مبرر وجودها لذا فالطالب الجامعي يشكل أسلوب تعلمه بما يخدم الأسلوب المتبع في المحاضرات وأساليب التقييم حتى يصل إلى هدفه في الحصول على شهادة(اليوسف،2002).

ورغم وجود العديد من أساليب اكتساب المعرفة التي تشجع على البحث والاكتشاف وتكوين المفاهيم والمتمثلة في استخدام الأجهزة التكنولوجية والاستفادة من التطور العلمي في مجال الحاسوب وتقنية المعلومات في البحث والاستقصاء إلا أن استخدام الكمبيوتر مثلاً ما زال لا يوظف في التعليم والبحث العلمي بشكل فعال وان حصل وتم استخدامه فإنه يستخدم لأغراض عرض المعلومات بدلاً من تطويرها وتربية المهارات العقلية للطالب الجامعي (سليمان،2000).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لقد اتفقت نتائج هذه الدراسة ونتائج دراسات كل من غباين (1982) وخوالده(1989) والعجلوني(1994) وخراشفه(1999) وهيرمان(Herman,1978) وفردريك(Fredrick,1993) وسميث(Smith,1995) وهسيه(Hiseh,1996) وكيك(Kick,1996) و باولا ورالف(Paula & Ralif,1999)، والتي أكدت جميعها على امكانية احداث تغيير على الطريقة التقليدية في الحصول على المعرفه من خلال استخدام أساليب حديثة تساعد على تحسين العمليه التعليميه مثل أسلوب الاكتشاف الذي يعتبر من مكونات التفكير العلمي واستخدام الحاسوب في تنمية التفكير الناقد والطريقه الاستنتاجيه التي تثير التفكير وتنمي الذكاء وتتفاعل مع انشطة حل المشكلات بطريقة إبداعية طموحة، وكذلك تفعيل أسلوب الحوار والمناقشة القائم على التفاعل الفكري الذي ينمي ويطور القدرة على التفكير الناقد لدى الطلبة.

وكما يشير(تقرير التنميه الانسانية، 2003) فإنه لابد أن يكون هناك برنامج جاد لاصلاح جذري لطرق التعليم، ويتعين أن يتم البدء به دون ابطاء فالمعرفة ثقافة وبنى مؤسسية ومجتمعية لابد أن تغرس في واقع مجتمعي محدد.

وكما يُذكر أن (ديكارت) عندما أطلق مقولته الشهيرة " أنا أفكر اذن أنا موجود" لم يكن فقط يؤكد حتميا أن المعرفة موضوع الفكر هي دالة الوجود بل أكد أيضاً على أن الفكر قوة منفصلة عن الواقع أو متجاوزة له (نجم،2005)، وهذا يؤكد على اهمية احداث التغيير في أساليب التدريس التقليدي المتبعه واستثمار القدرات العقليه للمتعلم من خلال الطرق والأساليب المذكورة أعلاه .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:

ما أبرز مؤشرات الإنتاج المعرفي لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية ؟

أشارت النتائج إلى أن مستوى توفر خصائص الإنتاج العلمي في الرسائل الجامعية لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية كانت في مستوى متدن ضمن مختلف معايير الإنتاج المعرفي التي حددها جيبونز(Gibbons,1998) حيث كان مستوى تحقق المعايير (إجماع على تطبيق المحتوى، وجود شبكة مؤقتة، البحث يعكس الحاجات الاجتماعية، التنوع في اهتمامات الجهات المشاركة، عدم التجانس، الاستفادة من الحقول العلمية الأخرى، ضبط الجودة) كان منخفضاً، وتتفق هذه النتيجة مع التوصيات التي خرجت بها دراسة فيرلي وود (Ferlie&Wood,2003) والتي أشارت إلى ضرورة تأطير المشكلات البحثية في إطار تطبيقي، وأن يتم معالجة المشكلات من خلال الاستفادة من جميع الحقول العلمية، وتشكيل مجموعات بحثية من فرق متعددة لديها مهارات متعددة واهتمامات متنوعة تثري البحث وتستجيب لحاجات المجتمع وتوقعاته على اعتبار أنها مؤشرات على الإنتاج المعرفي، رغم اختلاف العينة البحثية بين الدراستين إلا أنهما تتفقان في المعايير التي انطلقت منهما.

وهناك ما يفسر مثل هذه النتيجة من تقارير ودراسات حول موضع الإنتاج المعرفي ، حيث أشار (حجازي،2000) إلى أن طلابنا يستهلكون في الجامعات معلومات متقادمة معروضة بشكل لا يبني نظماً ذهنية معرفية، كما تخلو المراجع المتوفرة للطالب من النظريات الكبرى ومنهجياتها مما يجعل الرصيد التحصيلي للطالب يخلو من حصيلة معرفية فعلية، كما يشيرأيضاً (عبد الدايم،1991) إلى أن كل ما في الحياة العربية من كتاب ومعلم وامتحانات ومناهج وطرائق ما زال ينتسب إلى مرحلة اجترار المعرفة وخزنها، وتفضيل النظر على العمل، وتقديم الجدل العقلي على البحث المنهجي وإيثار التقليد على التجديد، من هنا نلاحظ انخفاض مستوى التجديد والتطبيق والتعاون وخدمة المجتمع وقضاياه من خلال البحث العلمي في الرسائل الجامعية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كما أشار (تقرير التنمية الإنسانية،2003) والذي قدم تقييماً لواقع البحث العلمي في البلدان العربية ومنها الأردن أن البحث العلمي في الدول العربية يعاني من شح الإنتاج وضعف في مجالات أساسية، وشبه غياب في حقول متقدمة، وبُعد عن التطبيق وغياب الدعم المؤسسي له وعدم توافر البيئة العلمية المواتية لتنمية العلم وتشجيعه وانخفاض الإنفاق عليه وانخفاض عدد المؤهلين للعمل في مجاله، وضعف الروابط بين مؤسسات البحث والتطوير وقطاعات المجتمع وقصور في ممارسة النشاطات الإبتكارية ولا يصل في مستواه الحالي إلى حيز الاستثمار، وقد نجم عن هذه البيئة الطاردة تنامي ظاهرة هجرة العقول العربية إلى الخارج والذي يقدر عددهم عام 1996/1995م بـ (75) ألف، وهذا يشير إلى أن المجتمعات الغربية والمتقدمة علميا وصناعيا تستقطب العقول العربية القادرة على الإنتاج المعرفي وتقدم لها التسهيلات وفرص النمو.

ويشير (حجازي،2000) حول أحد المعايير التي تستخدم في الإنتاج المعرفي وعدم إمكانية الاستفادة من نتائج البحوث والدراسات في التطبيق أن القلق حول الأبحاث العلمية يتمثل في أنها مقطوعة الصلة بالواقع وقضاياه، فالشائع هو الانخراط في ممارسات بحثية نمطية جامدة.

ويشير (بوبطانة،2000) إلى أن مؤسسات التعليم العالي في الوطن العربي لا تزال تصنف ضمن المؤسسات التي تستهلك المعرفة ولا تساهم في إنتاجها، وبهذا فإنها غير قادرة على المشاركة في عمليات التبادل المعرفي والذي يبنى بالأساس على المشاركة المتساوية، ولتصحيح هذا الوضع، تقع المسؤولية الكبرى على مؤسسات التعليم العالي والتي أصبح من أهم واجباتها تكثيف برامج البحث العلمي (الأساسي والتطبيقي) وتعزيز التعاون والتبادل للمعرفة والخبرات وذلك من خلال انتشار الشبكات المتخصصة للدراسات العليا والبحث العلمي وهذا ما يؤدي في النهاية إلى تمكين مؤسسات التعليم العالي من المساهمة الفاعلة في إنتاج المعرفة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كما أن الضعف في نقل المعرفة إلى اللغة العربية يحد من الإنتاج المعرفي خصوصا أن هناك ضعفا في نشر وإنتاج المعرفة في البلدان العربية على الرغم من وجود رأس مال بشري عربي مهم، يمكنه في الظروف المغايرة أن يكون بنية أساسية قوية لقيام نهضة معرفية، كما أن المعرفة تكاد تكون الفريضة الغائبة في الأمة العربية الآن، لذلك فإنه من أراد العزة لأمة العرب في العصر الآتي فليسهم في إقامة مجتمع المعرفة في ربوع الوطن العربي كافة (تقرير التنمية الإنسانية،2003).

هذا وتتفق نتائج الدراسة الحالية ونتائج دراسة الزيات(2000) والتي أشارت إلى ضرورة تطوير مدخلات التعليم الجامعي كماً وكيفاً لتواكب التطورات المعاصرة، وأن حصر عملية التقويم في قياس مدى قدرة الطالب على حفظ هذه المدخلات بغض النظر عن فهمها وتوظيفها ومدى التزامهم بقولبة أنماط أفكارهم داخل حدود وفكر ومعطيات هذه المدخلات يجعل أعمق الأفكار تتراجع أمام المتطلبات المحكومة بالتوجيهات التحصيلية والمحدودة.

كما اتفقت نتائج هذه الدراسة ودراسة جيبونز (Gibbons,1998) والتي نادت بكسر حاجز العزلة والنزول من البرج العاجي من خلال تبادل الخبرات المتعلقة بالممارسات البحثية والمصادر الفكرية لتتمكن من التفاعل مع نظم إنتاج المعرفة.

أما نتائج دراسة كراك (Kraak,1999) فقد اتفقت معها نتائج الدراسة الحالية من حيث مجتمع الدراسة حيث تناولت أنظمة التعليم العالي في جنوب افريقيا ومدى تطبيقها لمعايير جيبونز والمعيقات التي تعيق عمل هذا النموذج كما أنها طبقتها على أربعة حقول علمية وتوصلت هذه الدراسة إلى وجود بعض المشاكل التي تحد من استخدام معايير جيبونز(Mode2) والتي تطابقت مع نتائج الدراسة الحالية وهي أن الأبحاث والدراسات محصورة داخل الجامعة وبعيدة عن التطبيق العملي في المجتمع وتحتاج إلى تطوير وإعادة تشكيل وأوصت باستخدام معايير جيبونز (Mode2) مما يزود الجامعة بفرصة أكبر للإتصال مع المؤسسات والباحثين والخبراء أصحاب العلاقة وخارج نطاق الجامعة وعالمياً والتي بالتالي تساهم في إعادة البناء الإجتماعي والاقتصادي وتوفير المواد اللازمة للمعلومات.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كما اتفقت نتائج هذه الدراسة ونتائج دراسة نيلسون (Nilsson,2000) التي دعت إلى ضرورة التعاون والتنسيق والعمل الجماعي المشترك بين المراكز العلمية والجامعات والإستفادة من جميع الحقول العلمية والشبكة الإلكترونية وفحص جودة المعلومات وتنقيحها والإضافة عليها لذلك فإن البحث العلمي العربي لا يزال بعيداً عن عالم الإبتكار وحال التعليم العالي ما زال بعيداً عن المساهمة في التمهيد لإقامة مجتمع المعرفة بالإضافة إلى غياب الوعي المجتمعي بضرورة دعم العلم والعلماء في وقت أصبحت فيه الحاجة ملحة لتحفيز المجتمعات العربية على النهوض بمسؤولية تنموية في دعم أنشطة البحث والتطوير وتمويلها حيث أن ما ينفق على البحث والتطوير في بلداننا لا يتجاوز (0.2%) من الناتج القومي وعند المقارنة نجد أن النسب في البلدان المتقدمة تتراوح بين (2.5% - 5%)، لذلك فإن تدني مستوى تمويل البحث العلمي يفسر محدودية النشاط الإبتكاري، وأن التطبيق لمعايير جيبونز يفتح الآفاق أمام مؤسسات المجتمع المدني غير الربحية والقطاع الخاص والجامعات يحول هدف التعليم العالي من مجرد تخريج متعلمين يحملون كماً من المعلومات إلى إعداد مواطنين لمجتمع المعرفة قابلين للتعلم الذاتي والمستمر.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع:

هل يوجد ارتباط دال إحصائيا بين أساليب التنشئة الأسرية وأساليب اكتساب المعرفة لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية؟

أشارت النتائج إلى وجود ارتباط بين أساليب اكتساب المعرفة وبين أسلوب التنشئة الأسرية، حيث أن أسلوب الخبرة المباشرة كان الأسلوب السائد لدى الطلاب الذين يدركون نمط تنشئتهم ديكتاتوري أو نابذ، أما بقية أساليب اكتساب المعرفة(المشاهدة التأملية، التجريب النشط، تكوين المفاهيم المجردة) فقد كانت سائدة لدى الطلاب الذين نمط تنشئتهم ديمقراطي ومتقبل.

وهناك ما يعلل هذه النتيجة حيث أن المناهج الدراسية تكرس فكرة الخضوع والطاعة والتبعية ولا تشجع على التفكير الناقد الحر، فمحتوى المناهج لا يحفز الطلاب على النقد ويقتل فيهم نزعه الاستقلالية والإبداع، فالمناهج تبدو تجسيدا لمفهوم يعتبر عملية التعليم كما لو أنها إنتاج صناعي تلعب فيها المناهج دور القوالب المفترض أن تنصب فيها عقول الناشئة(الشريف،1999).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وفي هذا السياق يقدم (وطفه،2002) تفسيراً مرتبطاً في طرق التدريس وطرق التلقين التي تتبع في التدريس ودور المؤسسات التربوية في تعزيز قيم التسلط والقمع، حيث تُعطل اتجاهات الإبداع وتقهر معاني الابتكار، فما زلنا نعتمد الحفظ الحرفي للمعلومات والتلقين وشرح المأثورات الفلسفية دون تحليلها تحليلاً علمياً يوضح أبعادها، فالوسائل التربوية المعتمدة في التربية العربية وسائل تعمل على غسل دماغ الطالب، فهي وسائل تزويدية تعتمد على زرع المعلومات زرعاً في المخزون الذاكري لتلاميذنا وطلابنا وتطالبهم بالحفظ وإعادة الإنتاج ومن هنا يتشكل نمط الخبرة المباشرة في اكتساب المعرفة حيث يتوقع الطالب بان المعلم هو المزود المباشر للمعرفة وأنه يمتلك الحقائق المطلقة، كما أن الكتاب مزود للمعرفة وهو بذلك يعطل تطوير التفكير لديه.

لذلك أجريت دراسات كثيرة حول أساليب اكتساب المعرفة انطلاقاً من قناعة الباحثين والمهتمين بأنه لا بد من إيجاد حلول لهذه الأساليب التقليدية التي تكاد المحاضرة والإلقاء من جانب المعلم تطغى على ما سواها من أساليب يقابلها الحفظ والتسميع من جانب الطالب أي أسلوب التواصل التعليمي هو التلقين والامتحانات التي لا تقيس إلا الحفظ والتذكر، والتقارير التي قام بها المكتب الإقليمي للدول العربية في برنامج الأمم المتحدة في مشروعها لتحسين التعليم الجامعي في البلدان العربية قد بين وجود قضايا عديدة تتطلب المعالجة بالنسبة إلى جميع عناصر المستوى الأكاديمي أي المناهج والمقررات وأساليب التدريس وأساليب تقييم الطلبة ومستوى إنجازاتهم، فاتفقت نتائج هذه الدراسة وما أشار إليه هذا المشروع وما جاء في نتائج دراسة (خوالدة،1989) والتي تؤكد على ضرورة استخدام الطرق الحديثة (الإكتشاف الموجه) في التعليم والتي تفيد في تنمية المهارات العقلية العليا وضرورة إعداد المعلم وتدريبه بدلاً من أسلوب الخبرة المباشرة التي لا تكرس إلا التلقين والحفظ.

كما تتفق نتائج هذه الدراسة وما جاء في نتائج دراسة هيرمان (Herman,1999) التي أشارت إلى تفوق الطلبة الذين درسوا بطريقة الاستنتاج، واتفقت مع نتائج دراسة فريدريك (Fredrik,1993) التي أكدت على أسلوب الحوار والمناقشة الذي يثري التفاعل الفكري بين الطلبة والمدرسين في الجامعة وينمي ويطور القدرة على التفكير الناقد.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كما اتفقت نتائج هذه الدراسة مع ما جاء في دراسة باولا ورالف (Paula&Ralph,1999) حول أساليب التعلم وقضايا التكيف لدى الطلبة الدوليين المسجلين في برنامج الماجستير في الجامعات الأمريكية والتي كشفت عن أن نسبة (80%) من الطلبة يستخدمون طرقاً تقليدية تلقينية.

في الوقت الذي يشار فيه إلى أن التلقين يعزز أشكال العلاقات الإجتماعية القهرية والتسلطية والأبوية وينمي الطاعة العمياء والامتثال المطلق لأن جوهر عملية التلقين تمارس من خلال علاقة تسلطية، فالتغيير في العوامل البنائية للبرامج التربوية وشروط المحيط يمكن أن يحرض النشاط الإبداعي والإستعدادات المبدعة يمكن أن يتم تكوينها وبالتالي يجب الاهتمام بتعليم تربية الإستقلال والأصالة، وتشير النتيجة البناءة التي استخلصها كاليمات وشيرياك (Kalimat & Sheryak) إلى أن تطبيق الطرق الحديثة في التعليم تستلزم المعلم التربوي الممارس للهدوء والصبر لأن الحصول على النتائج بحاجة إلى فترة طويلة من التمثل والاعتياد من قبل التلاميذ لأن تأثير الطريقة التقليدية حاضراً وموجوداً، كما أن أي فرد يمكن أن يصبح فعالاً إذا تعلم طرائق التفكير فمن المسلم به لدى الكثير من الباحثين والدارسين أن التربية هي التي تشكل الفرد والمجتمع(اليوسف،2002).

وعلى الرغم من تأثر الفرد بأساليب التنشئة الأسرية التسلطية إلا أن معظم الدراسات العربية والأجنبية أكدت على إمكانية إحداث تغيير على الطريقة التقليدية في الحصول على المعرفة من خلال استخدام أساليب حديثة تساعد على تحسين العملية التعليمية والتي بدورها تعتبر لازمة وضرورية لإنتاج المعرفة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

-مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس:

هل يوجد ارتباط دال إحصائيا بين أساليب التنشئة الأسرية ومعايير الإنتاج المعرفي لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية؟

أشارت النتائج إلى وجود علاقة بين الإنتاج المعرفي وبين أساليب التنشئة الأسرية لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعات الأردنية، وتتلخص هذه العلاقة في أن الإنتاج المعرفي يرتفع لدى الطلبة الذين يدركون أساليب معاملة والديهم بأنها ديمقراطية في حين أن مستوى الإنتاج المعرفي ينخفض لدى الطلبة الذين يدركون أساليب معاملة والديهم بأنها دكتاتورية. وتتفق هذه النتيجة جزئيا مع ما توصل إليه صالح(1989) من أن هناك علاقة دالة بين كل من مستوى التحصيل ومستوى الطموح وبين مستوى تسامح الأب والأم.

كذلك فقد أشار (نادر،1998) إلى أن أهم ما ميز أمهات الطالبات ذوات الإنجاز المنخفض، أنهن أكثر سيطرة وضبطا وأقل تسامحا وأقل تفهما للمشكلات النفسية والعاطفية لبناتهن، كما أنهن أكثر حماية وتقييدا وأكثر إلحاحا على مطالب الخضوع، وأقل ديمقراطية، كما أنهن مفرطات في التوجيه الغامض والتطفل الانفعالي والتدخل في شؤون بناتهن، كما أن أمهاتهن يتسمن بالميل إلى التصلب والضبط الصارم والقسوة.

كذلك أكدت هذه النتيجة ما توصلت إليه دراسة لوسا (Lousa,1993) التي أشارت إلى وجود أثر لعملية التنشئة الاجتماعية الأسرية على مستوى التحصيل الدراسي،وأثر لكل من حجم الأسرة ونسبها وحالتها الاقتصادية واللغة المنزلية ووحدانية الأبوين(وجود طرف واحد) والسلوكيات الأسرية وطموحات الأهل ومعتقداتهم،على مستوى التحصيل الدراسي للأبناء.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لذلك فإن التنشئة الإجتماعية هي العملية التي يكتسب الأفراد بمقتضاها المعرفة والمهارات والإتجاهات والقيم والدوافع والتجريدات والأنماط التي تؤثر في تكيف الفرد مع بيئته الطبيعية والإجتماعية والثقافية ، وتلعب دور الموجه للسلوك وتتجسد على شكل ممارسات لها انعكاساتها على مختلف نواحي الحياة، والإنتاج المعرفي يعتبر واحداً من هذه الإنعكاسات لعملية التنشئة الأسرية ذلك أن أساليب التنشئة القائمة على التشجيع والتي تهيئ بيئة مناسبة تمتاز بالإثراء والأمن وتسهم بشكل واضح في المنتج العلمي والمعرفي، ولقد ربطت العديد من الدراسات بين أساليب التنشئة الأسرية وبين عدد من المتغيرات مثل الإبداع والتحصيل وأساليب التفكير العلمي التي تعتبر من عناصر الإنتاج المعرفي، فالطفل والبيئة الأسرية وأساليب التنشئة من العوامل التي تؤثر في دافعية الإنجاز، فقد تسهل الأسرة دافعية الإنجاز لدى الطفل أو تعطلها، كما أن تدريب الطفل أثناء تنشئته على الاستقلال والإعتماد على النفس ينمي دافع الإنجاز لديه، وهذا ما أكدته دراسة شافر (Shaffer,1993) ووافقه (الفقي،1995) على أن التلاميذ يصبحون مبدعين في دراستهم إذا تمت تنشئتهم على أساليب قائمة على التسامح والحرية المسؤولة والاستقلال في اتخاذ القرارات.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التوصيات

أ) توصيات بحثية:

- اجراء المزيد من الدراسات حول أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بمتغيرات أخرى مثل التفكير الإبداعي والتفكير الإبتكاري و التفكير الناقد وإدارة المعرفة والإقتصاد المعرفي.
- إجراء المزيد من الدراسات حول الإنتاج المعرفي وإدارة المعرفة والإقتصاد المعرفي وعلاقتها بمتغيرات مثل المؤهل العلمي والجنس ونوع التعليم وموقع ومكان التنشئة الإجتماعية.

ب) توصيات إجرائية:

- إجراء المزيد من الدراسات حول أساليب التنشئة الأسرية والإنتاج المعرفي وطرق اكتساب المعرفة وعلاقتهم بمتغيرات أخرى مثل إدارة المعرفة والاقتصاد المعرفي.
- عقد دورات توعية وتدريب للمقبلين على الزواج والمربين والمعلمين حول الطرق الإيجابية لتربية الأطفال وذلك بالتعاون مع المنظمات الأهلية ومؤسسات المجتمع المدني ووزارة التربية والتعليم والجامعات.
- تطوير وإصلاح نظم التعليم التقليدية وطرق تقييم المتعلمين ومحتوى المناهج من خلال تعديل المناهج والتركيز على الأنشطة التي تستثير طلاقة التفكير وعقد دورات تدريبية للمعلمين وأساتذة الكليات والجامعات حول أساليب التدريس التي تثير مهارات التفكير الإبداعي والناقد.
- إنشاء مؤسسات مستقلة لتقييم برامج مؤسسات التعليم العالي واعتمادها ضماناً للجودة والارتقاء بنوعية التعليم ليكون أكثر تنوعاً ومرونة لمواكبة احتياجات المعرفة ومجتمع المعرفة.
- اعتماد معايير جيبونز في قياس وتقييم الإنتاج المعرفي وإضافة مقاييس جديدة لقياس الإنتاج المعرفي وتقييمه.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قائمة المراجع:

أولاً- المراجع العربية:

- أبو دية، إيهاب محمد (1993). أثر نمط التنشئة الأسرية وسمات الشخصية والذكاء على التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في مدينة عمان، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان،الأردن.
- أحمد، حمدي علي (1995). مقدمه في علم اجتماع التربية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية،جمهورية مصر العربية.
- اسماعيل،محمد علي (1990). السمات الشخصية التي تميز الطلبة المتفوقين عن الطلبة غير المتفوقين في نهاية المرحلة الثانوية عند طلبة مدارس حوض البقعة في محافظة البلقاء، رسالة ماجستير،الجامعة الأردنية، عمان،الأردن.
- اسماعيل،منى (1995).دراسة العلاقة بين الإتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء والمسؤولية الإجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غبر منشورة، جامعة عين شمس، جمهورية مصر العربية.
- بدوي، فاطمة (1988). علم اجتماع المعرفة، منشورات جروس برس.
- براون، راد كليف (1981). حول مفهوم الوظيفية في العلوم الاجتماعية، مجله الفكر العربي، الصادرة عن معهد الإنماء العربي،ع (19- 20)، طرابلس – ليبيا.
- البشابشة، كريم (1992). دراسة تنبؤية لمستقبل تكنولوجيا التعليم العالي في الأردن، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان.
- بلبيسي، منى (1999).أثر التنشئة الأسرية وأنماط الشخصية والترتيب الولادة في مستوى التفكير المنطقي لدى طلبة كليات المجتمع في الضفة الغربية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم درمان، السودان.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- بليبلة، حنين (2001). أثر التخصص وطريقة التدريس الاستقرائية والاستنتاجية والمناقشة في اكتساب طالبات الصف التاسع الأساسي في منطقة نابلس لمفاهيم العلوم، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان،الأردن.
- بوبطانة، عبد الله (2000). التعليم الجامعي ما بين إنتاج المعرفة واستهلاكها، المؤتمر العلمي الرابع لكلية التربية، جامعة البحرين، البحرين.
- تقرير التنمية الإنسانية العربية (2003)،الأمم المتحدة. برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، والصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي، الطبعة الأولى، نيويورك.
- التل، سعيد، (2004). تطوير البرامج الدراسية والمساقات على ضوء المعرفة العالمية المتقدمة، جريدة الدستور، العدد(12440)، عمان، الأردن.
- التل، شادية (2000). التعليم العالي في الأردن بين الواقع والطموح، الطبعة الأولى، بحوث المؤتمر الذي نظمته جامعة الزرقاء الأهلية، الأردن.
- ديوي، جون (1978). الديمقراطية والتربية، ترجمة نظمي لوقا، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- جروان، فتحي (1999). تعليم التفكير: مفاهيم وتطبيقات، الكتاب الجامعي، الطبعة الأولى، الأردن.
- جروان، فتحي (2002). الإبداع، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، الأردن.
- الجولاني، فاديه عمر (1997). علم الاجتماع التربوي، مركز الاسكندرية للكتاب، الاسكندرية،جمهورية مصر العربية.
- حجازي، مصطفى (2000). التعليم العالي ومعرفة ممارسات الحاضر وخيارات المستقبل، المؤتمر التربوي الرابع "التعليم العالي بين إنتاج المعرفة واستهلاكها: توجهات مستقبلية"، كلية التربية، جامعة البحرين،البحرين.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- حموده، نهى خميس (2000). أنماط تفكير طلبة الجامعة الأردنية وعلاقتها بجنس الطلبة وتخصصاتهم الأكاديمية ومستواهم الدراسي، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- خراشقة، وفاء (1999). أثر فهم النمط التنظيمي للنص على الإستيعاب القرائي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة،الجامعة الأردنية، عمان،الأردن.
- خوالدة،ناصر أحمد (1989). مقارنة بين أثر طريقة التعلم بالاكتشاف الموجه والتعلم بالطريقة التقليدية على تحصيل الطلبة واحتفاظهم بالتعلم في مادة التربية الإسلامية للصف الأول الثانوي في الأردن، رسالة ماجستير غير منشورة،الجامعة الأردنية، عمان،الأردن.
- جريدة الرأي، 2004/9/27 العدد (12425)، عمان، الأردن.
- الراعي، هدى (1990).أثر نمط التنشئة الأسرية والحياة المدرسية في شعور طلبة المرحلة الثانوية بالوحدة، رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية،عمان،الأردن.
- الرشدان،عبد الله (1999). علم اجتماع التربية، دار الشروق، عمان،الأردن.
- رضا، محمد جواد (2000). العرب والتربية في القرن الجديد، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد الأول، العدد الأول، مؤسسة الأيام للصحافة والنشر والتوزيع، البحرين.
- زايد، فايزة اسماعيل (2001). بعض أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالدافعية للإنجاز والتحصيل الدراسي لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير، جامعة عين شمس،القاهرة،جمهورية مصر العربية.
- الزيات، فتحي مصطفى(2000). النواتج المعرفية لطلاب الجامعة بين ضعف المدخلات وسوء التمثيل المعرفي للمعلومات،المؤتمر الرابع لكلية التربية،جامعة البحرين،البحرين.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- السكري، عادل (1999). نظرية المعرفة من سماء الفلسفة إلى أرض المدرسة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.
- سليمان، ممدوح (2000). المحاضرة الجامعية بين تكنولوجيا عرض المعلومات وتغذية المهارات العقلية للطالب الجامعي، المؤتمر العلمي الرابع، كلية التربية، جامعة البحرين،البحرين.
- سيد، عبد السميع (1993). دراسات في علم اجتماع التربية ، الطبعة الأولى، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية،جمهورية مصر العربية.
- سيد، أحمد عبد السميع (1993). دراسات في علم الاجتماع التربوي، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية،جمهورية مصر العربية.
- السيد، عزيزة (1995). التفكير الناقد دراسة في علم النفس المعرفي، الطبعة الأولى، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية،جمهورية مصر العربية.
- السيد، عبدالحليم (1980).الأسرة والإبداع، دار المعارف،القاهرة، جمهورية مصر العربية.
- الشخيبي، علي محمد السيد (2002). علم اجتماع التربية المعاصر، الطبعة الأولى، دار الفكر العربي، القاهرة،جمهورية مصر العربية.
- الشريف، حسن (1999). التعليم والاستيعاب التكنولوجيا في عصر العولمة، ندوة مستقبل التربية في ظل العولمة، كلية التربية، جامعة البحرين،البحرين.
- شمايلة، نسرين (1999). دافعيه الإنجاز وعلاقتها بأنماط التنشئة الأسرية لدى عينة من طلبة الصف الأول الثانوي الأكاديمي في محافظة إربد، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد،الأردن.
- صالح، عبدالرحيم (1989). التفاعل بين الآباء والأبناء كعامل تربوي، مجلة التربية، عدد(89).
- الطحان، محمد خالد(1984). الخلفية الاجتماعية والثقافية والنفسية للمتأخرين دراسيا، المجلة العربية للبحوث التربوية، المجلد 7، العدد 4.
- الطويل،هاني، خصاونة،سهام (2004). دراسة تحليلية للأنماط المعرفية السائدة في الجامعات الأردنية الرسمية وعلاقاتها بالأنماط المنظمة، دراسات العلوم التربوية، المجلد (31)،العدد الثاني،عمان،الأردن.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- عبد الدايم، عبد الله (1991). نحو فلسفة تربوية عربية، الفلسفة التربوية ومستقبل الوطن العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان.
- عبد الرحمن، عبد الله محمد (2000). علم اجتماع التربية الحديث، دار المعرفة الجامعية، القاهرة،جمهورية مصر العربية.
- عثمان، إبراهيم وآخرون (1996). علم الاجتماع التربوي، جامعه القدس المفتوحة، عمان،الأردن.
- العجلوني،محمد خير (1994). أثر التعليم بواسطة الحاسوب في تنمية التفكير الناقد لدى عينة أردنية من طلبة الصف الأول الثانوي في مبحث الجغرافيا،رسالة ماجستير غير منشورة،الجامعة الأردنية، عمان،الأردن.
- عقل، صلاح (1990). أثر أساليب التنشئة الأسرية في مستوى التفكير الابتكاري عند طلاب المرحلة الثانوية في الأردن، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان،الأردن.
- علي، نبيل (2000). العقل العربي وسط إعصار المعلومات، مجلة العربي، العدد (494)، الكويت.
- علي،نبيل، حجازي، نادية،2005، الفجوة الرقمية رؤية عربية لمجتمع المعرفة، مطابع السياسة، الكويت.
- عودة،عدنان(2003). أثر برامج تدريبية باستخدام وسائل الاتصال التكنولوجية الحديثة على أساليب التعلم الحديثة عند طلبة المدارس الثانوية في الأردن، أطروحة دكتوراه غير منشورة، عمان،الأردن.
- عويدات، عبد الله (1996).أثر أنماط التنشئة الأسرية على طبيعة الانحرافات السلوكية عند طلبة الصفوف الثامن والتاسع والعاشر الذكور في الأردن، عمان.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- عويدي، حامد مبارك (1993). أثر الجنس ونمط التنشـئة الأسرية على التحصـيل والاتجاهات نحو المدرسـة عند عينة أردنية من طلبة الصـف العاشر، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان،الأردن.
- غباين، عمر (1982). أثر أسـلوب الاكتشاف في تحصيل طلبة المرحلة الإعدادية للمفاهيم الفيزيائية والطرق العلمية، رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية،عمان،الأردن.
- غروفيتش، جورج (1981). الأطر الاجتماعية للمعرفة، ترجمه خليل احمد خليل، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، بيروت،لبنان.
- فتحي ، مصطفى (2000)، النواتج المعرفية لطلاب الجامعة بين ضعف المدخلات وسوء التمثيل المعرفي للمعلومات، المؤتمر الرابع لكلية التربية، جامعة البحرين،البحرين.
- فرجاني،نادر (2002) خطة ضمان التعليم للجميع(2003)،المشكاة،القاهرة، جمهورية مصر العربية.
- فقي، حامد عبد العزيز (1995). دراسـات في سـيكولوجية النمو، الطبعة السادسة، دار القلم للنشر والتوزيع، الكويت.
- قـابيـل، طـارق (2003). تقرير التنميـة الإنسـانية العربية 2003: رؤية اسـتراتيجية لبناء مجتمع المعرفة. (http://www.islamonline.net).
- قطامي، نايفه (2001). تعليم التفكير للمرحلة الأسـاسـية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان،الأردن.
- قطامي، يوسـف وقطامي، نايفه (2000). سـيكولوجية التعلم الصـفي، الطبعة الأولى، دار الشرـوق للنشر والتوزيع، عمان،الأردن.
- كريـب، ايـان (1999). النظريـة الاجتماعيـة من بـارسـونز إلى هابرماس، ترجمه: محمد حسـين علوم،عالم المعرفة، ع(244)، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- مصـمودي،مصـطفى (1998). العالم العربي وعصر المعلومات، الآفاق والتحديات في ثورة المعلومات والاتصـــلات وتـأثيرهـا في الـدولـة والمجتمع بـالعـالم العربي، مركز الإمـارات للـدراســـات والبحوث الإستراتيجية،أبوظبي،الإمارات.

- الملا، بـدريـة والمطاوعة، فاطمة (1997). دراســـة لمجموعة من العوامل التي تعيق مهارات التعبير الإبداعي في المرحلة الثانوية، مجلة مركز البحوث التربوية، العدد الثاني عشر، جامعة قطر،قطر.

- الموسى، عبـد الله (2004). المشـــكلات التي تواجـه قطـاع التعليم العالي، جريدة الرأي، الخميس 2 أيلول/ 2004، العدد (12400)، عمان،الأردن.

- نجم، عبود نجم (2005).إدارة المعرفة: المفاهيم والإستراتيجيات والعمليات، مؤسسة الوراق للنشر، عمان، الأردن.

- وطفة، علي (2002). مظاهر التســلط في الثقافة والتربية العربية المعاصرة، مجلة المســتقبل العربي، كلية التربية،جامعة الكويت،الكويت.

- وطفة،علي (2002). التعليم العالي و معرفة ممارســات الحاضر وخيارات المســتقبل، المؤتمر التربوي الرابع "التعليم العـالي بين إنتـاج المعرفة واســـتهلاكها:توجيهات مســـتقبلية"، كلية التربية، جامعة البحرين،البحرين.

- اليوسف، أحمد (2002). علاقة التربية بالمجتمع وتحديد ملامحه النوعية، عالم الفكر، الكويت.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانياً- المراجع الأجنبية:

- Banner , (1979). Childrearing Attitude of mother of under Averge And Over-Average Children. Brite J.Dug, Psychol, (49), Pp 150-155.
- Etzkowitz,Henry and Loet Leydesdorff (2000), The Dynamics of innovation:from national systems and"Mode2" to a Triple Helix of university-industry-government relations, Research Policy 29, pp.109-123.
- Ferlie, Ewan, Wood, Martin(2003). Novel mode of knowledge production? Producers and consumers in health services research, Journal of health Services & Policy, Vol.8 pg.551, Edinburgh.
- Gibbons, Michael et al (1994). The new production of knowledge. The Dynamic of science and research in contemporary societies. Newyork,USA.
- Gibbons, M (1998). Higher education relevance in the 21 century, A paper prepared as a contribution is the united Nations educational ,social and cultural organization, World conference higher education Paris, World Bank , Washington , Eric accession ,No. ED 453721 u.s.
- Hiseh, J. (1996). Influencing fourth grade student's conceptual change about light propagation, Dissertation Abstract International, 57(3), 1083-A.
- Jong, de Simone, Ahrweiler Petra & Windrum Paul (2000). Evaluation and Knowledge Production, Prepared for sein Workpakage 7 EU TSER Program Contract No.SOEI-CT98-1107.
- Kim, K. G., (1996). Class room structure and goal orientations, Dissertation Abstract, A5 (6/06), state university of New York at Buffalo; Eric Document Reproduction service, No. 9538094.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- Kraak, Andre2, (1999). Investigating New Knowledge Production:A South African Higher Education Syrvey , Sedney University, Australia.
- Lousa, Luis, M. & Henderson, Ronald, W. (1993). Cagnitive Socialization And Competence, The Academic Development. Of Handicapped Sep.
- Morgan, William, R.And Others (1978). Socialoringins, Parental Values And The Inter- Generation Transmission Of Inequulity Indiana University, Bloomingion Centre For Innovation Inteaching The Handicapped Sep.
- Nilson, Anna, (2000). Knowledge production And Knowledge Flows In The Swedish Biotechnology Innovation System, Swedish National, Board For Industrial And Technical Development, Centre Of Medical Innovations, Karolinska Institute.
- Smith-Alphonso (1995). Discovery Learning with a computer graphics utility as a tool in investigating the characteristics of liner equations: effects on students achievement and attitudes, Dissertation abstracts International, Vol. No. 12, P. 4691.
- Tanner, D and Tanner,L.N. (1980). Curriculum Development theory into Practice. N.Y. Macmillan Publishing com., Inc, P.21.
- Young, M.F, Knowldege And Control, Directions for the sociology of education. London, Collier Macmillan.

www.manaraa.com

الملاحق

الملحق(1)

أسماء محكمي أداة الدراسة (مقياس الإنتاج المعرفي)

1) د. بسام العمري.
2) د. حمود عليمات.
3) أ.د. راتب السعود.
4) د. صادق الحموز.
5) د. عاطف بن طريف.
6) د. عاطف عضيبات.
7) د. عواطف أبوشعير.
8) د. نعيم العجلوني.
9) أ.د. هاني الطويل.
10) د. يزيد السُرطي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الملحق(2)

إستبانة مقياس أساليب التعلم والتفكير

تقوم الباحثة بدراسة أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بطرق اكتساب المعرفة وإنتاجها لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية، أرجو التكرم بقراءة كل سؤال من الأسئلة مقياس أساليب التعلم والتفكير التالية، واختيار إجابة واحدة من بين الإجابات المعطاة له ووضع إشارة (×) على ورقة الإجابة في المكان المناظر لرمز الإجابة المختارة شاكرين تعاونكم حيث لم يتم استخدام هذه المعلومات إلا لأغراض البحث العلمي فقط وجميع المعلومات التي سيتم الحصول عليها ستحاط بالسرية التامة. (الرجاء وضع رمز الإجابة لكل سؤال في الصندوق المجاور للسؤال).

الباحثة

نوال الفاعوري

معلومات عامة
الاسم:
اسم الجامعة:
الكلية:
التخصص:
سنة التخرج:
المؤهل العلمي:
اسم مشرف الرسالة:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

1- أميل إلى المحاضر الذي :

أ- يشرح كل شيء في الدرس.

ب- يطلب إلينا الرجوع إلى قراءات إضافية.

ج- يقودنا إلى مشكلات تتطلب منها أن نبحث عن حل لها.

د- يطلب منا معالجة كل من المفاهيم والأفكار المجردة.

2- عند الدراسة أحاول أن:

أ- أستعين بملاحظات زملائي.

ب- أنظر إلى المادة من عدة زوايا.

ج- أجد تطبيقاً عملياً لما أقوم بتعلمه.

د- أستخلص أفكاراً عامة من المادة التي أدرسها.

3- إذا صادفتني مشكلة أحاول أن:

أ- أتفهمها وأقرأ عنها.

ب- أحاول التفكير حولها.

ج- أحللها إلى عناصرها الأولية والوقوف على حقيقتها.

د- أجد حلاً عملياً لها.

4- عندما أدرس الامتحان:

أ- أقرأ كل المادة بتفاصيلها.

ب- أحاول الربط بين أجزاء المادة.

ج- أحاول وضع أسئلة لنفسي للإجابة عنها.

د- أضع المادة في هيكل جديد يسهل عليّ إدراكه.

5- إذا أردت أن أعرف كيف يعمل الحاسوب فإنني:

أ- أفضل أن أشاهد فيلماً عن طريقة عمله.

ب- أفضل أن أتحاور مع المدرس عن طريقة عمله.

ج- ألجأ إلى معالجته وتشغيله بنفسي.

د- أحاول الوقوف على النظرية وراء عمله.

6- إذا أردت أن أتعلم مصطلحاً جديداً فإنني:

أ- أقرأ عنه شيئاً محدداً ومختصراً.

ب- أربطه مع مصطلحات سبق لي تعلمها.

ج- أتعرف على مختلف مجالات استخدامه.

د- أتعرف إلى النظرية التي تقف خلفه.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

7- أفضل المرجع الذي: ☐
أ- يكثر من الرسوم والتوضيحات في حالة كل وحدة دراسية.
ب- يكثر من طرح الأسئلة والأفكار في نهاية كل وحدة دراسية.
ج- يفسح المجال أمام المناقشات الصفية مع الزملاء في الصف.
د- يساعدني في الوصول إلى تعميمات من المادة التي يقدمها.

8- عندما أدرس أميل إلى: ☐
أ- أخذ ملاحظات مقتضبة.
ب- أخذ ملاحظات موسَّعة ومتباينة (أكثر من وجهة نظر واحدة).
ج- أخذ ملاحظات موسَّعة بحيث أعمل لاحقاً على الربط بينها.
د- أخذ أفكار محورية تسهل عليّ الربط بين أجزاء المادة.

9- أفضل أن تكون أسئلة الامتحان: ☐
أ- محددة تماماً.
ب- مثيرة للتفكير.
ج- فيها تطبيقات عملية.
د- تدعو إلى محاكمة عدة مواقف والخروج من ذلك بفكرة معينة.

10- أفضل أن تكون أسئلة الكتاب: ☐
أ- مباشرة.
ب- تحوي ما يثير التفكير.
ج- تحوي على قضايا عملية مثيرة للتفكير.
د- التي تخرج بتعميمات واستنتاجات منطقية.

11- أفضل المحاضرات التي: ☐
أ- يكثير فيها التطبيق المباشر.
ب- تتضمن معلومات وأفكار جديدة.
ج- تطرح مشكلات وتتطلب حلول لها.
د- فيها بحث وتحليل.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

12- أتذكر بدرجة أفضل الأشياء التي:
أ- كنتُ قد شاهدتها.
ب- لها مواقف جميلة في حياتي.
ج- قمتُ من خلالها بأعمال تقنية.
د- أساهم من خلالها بحلول منطقية.

13- أميل إلى التعليمات التي:
أ- تتضمن أمثلة.
ب- فيها أبعاد تأملية.
ج- تتضمن جوانب تطبيقية.
د- تكون مختصرة ومنطقية.

14- أفضل حل المسائل التي:
أ- تتسم بالبساطة والوضوح.
ب- تعتمد على الخيال الخصب.
ج- تهتم بالنظريات والقوانين.
د- تتطلب تحليلاً واستنباطاً.

15- أميل إلى المحاضرات الدراسية التي:
أ- تكثر فيها الأنشطة.
ب- من خلالها أعبِّر عن أفكاري ومشاعري.
ج- تثير قضايا مختلفة.
د- فيها تفكير وتثير التساؤلات.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الملحق(3)

إستبانة مقياس اتجاهات التنشئة الوالدية كما يدركها الأبناء

التعليمـات:

يتكون هذا المقياس من صـورتين: الصـورة (أ) خاصـة بالأب. والصـورة (ب) خاصـة بالأم، ويهدف إلى قياس اتجاهات الوالدين في التنشئة نحو: الديمقراطية التسلط والتقبل-النبذ، والحماية الزائدة-الإهمال.

تكتب الإجابات على ورقة الاستبانة متدرجة في أربع درجات هي:

يحدث دائماً: إذا كانت الإستجابة تحدث في كل موقف يستدعي حدوثها.

يحدث غالباً: إذا كانت الاستجابة تحدث في أكثر من نصف المواقف التي تستدعي حدوثها.

يحدث أحياناً: إذا كانت الاستجابة تحدث في أقل من نصف المواقف التي تستدعي حدوثها.

لا يحدث إطلاقاً: إذا كانت الاستجابة لا تحدث أبداً في أي موقف يستدعي حدوثها.

يرجى وضـع إشـارة (×) في داخل المربع الذي يقع تحت الإجابة التي تراها مناسـبة لوصـف سـلوك والديك، أرجو الإجابة بمنتهى الصراحة ، مع العلم أن هذه المعلومات سرية لغاية البحث العلمي، ولن يطلع عليها أحد.

ولك خالص الشكر على تعاونك

الباحثـة

الصـورة (أ) الأب

الرقـم	الفقـــــــرات	دائمـاً	غالبـاً	أحيانـاً	إطلاقـاً
.1	يحرص والدي على اتباع نظام دقيق في المنزل				
.2	أشعر أن كافة أفراد أسرتي ملتزمون بإطاعة والدي				
.3	يسـتشـيرني والدي في الأمور التي تخصـني قبل أن يتخذ قراراً بشأنها				
.4	يمنعني والدي من ممارسـة الهوايات والنشـاطات التي أرغب فيها داخل المنزل				
.5	أتبادل الرأي مع والدي في أمور الأسرة				
.6	يلزمني والدي أن أتخلى عن بعض ممتلكاتي لإخوتي				
.7	يتشاور والدي مع والدتي في كثير من الأمور التي تخص الأسرة				
.8	ينزعج والدي إذا قاطعته أثناء حديثه لي				

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

.9	يسمح لي والدي بإبداء الرأي حول الطعام الذي أريده				
.10	يمنعني والدي من المشـــاركة في الحديث عند وجود زائرين في البيت				
.11	يسألني والدي عن نوع الملابس التي أرغبها قبل أن يشتريها				
.12	يرفض والدي أن أشارك في مناقشة الأمور التي تخص الأسرة				
.13	يترك والدي لي حرية مشاهدة الأفلام التي أرغب فيها				
.14	يحرص والدي على أن يختار الأماكن التي أقضيـــ فيها أوقات فراغي				
.15	يمتنع والدي عن الاستماع لمشكلاتي ويعتبرها تافهة				
.16	يتدخل والدي في طريقة دراستي وتحديد أوقاتها				
.17	يوجه والدي إلي كثيراً من الأوامر				
.18	عوَّدني والدي أن أصارحه بكل المشكلات التي أواجهها				
.19	يتدخل والدي في طريقة معاملة والدتي لي				
.20	يتمسك والدي بآرائه ويرفض آرائي ولو كانت صائبة				
.21	يشعرني والدي أنه صديق لي				
.22	عوَّدني والدي أن يعرف مصلحتي أكثر مني				
.23	يختار والدي الكتب والمجلات التي أقرأها				
.24	يرفض والدي أن يناقش الأبناء وآباءهم أو يراجعوهم				
.25	والدي هو الشخص الوحيد الذي يمكنه أن يحدد نوع دراستي ومهنتي				
.26	يرغمني والـدي على التنـازل عن حقي لأخي حتى ولو كنـت صاحب الحق				
.27	يطالبني والدي بطاعة اخوتي الأكبر مني مهما كانت الظروف				
.28	عوَّدني والدي على مناقشـة أخطائي قبل توجيه اللوم والعقوبة لي				
.29	عندما أحتك ببعض إخوتي فإن والدي يركز على سرعة التفاهم بيننا				
.30	يؤكد والدي على التعاون والضامن داخل الأسرة				
.31	يتحدث والدي إليّ بكلمات ملؤها المحبة				
.32	يكافئني والدي عندما أحرز نجاحاً في دراستي				
.33	يستحسن والدي تصرفاتي ويذكرها أمام الآخرين				
.34	يقلق والدي على صحتي عندما أكون مريضة				
.35	يرفض والدي زيارة زملائي لمنزلنا				
.36	أشعر أن والدي يعتبرني لطيفاً				
.37	يثق والدي بي فيعطيني مصروفي الذي أطلبه				

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

.38	يكره والدي أن يتحدث معي				
.39	يقدِّر والدي الأعمال الناجحة التي أقوم بها				
.40	يعبِّر والدي عن امتنانه لي بعد كل عمل أقوم به				
.41	يسعد والدي عندما أرافقه لزيارة الأقارب				
.42	أشعر أن والدي يحبني				
.43	يحرص والدي على تقديم هدية لي في مختلف المناسبات				
.44	يقابلني والدي بكلمات التجريح القاسية عندما أخطئ				
.45	يذكرني والدي بما يبذله من عناء في تربيتي				
.46	إذا قمت بعمل جيد فإن والدي يذكرني بأن غيري يتفوق عليّ به				
.47	أشعر أنني شخص غير مرغوب فيه بالنسبة لوالدي				
.48	يعتقد والدي أنني أحرمه من الراحة				
.49	يعتبرني والدي أفضل من جميع رفاقي				
.50	يقارن والدي بين سلوكي وسلوك من يعتقد أنه خير مني				
.51	عندما أخطئ فإن والدي يعيد على مسمعي سوابقي الكثيرة في الخطأ				
.52	يعتقد والدي أنني سبب سعادته				
.53	أشعر أن والدي يقف لي دائماً بالمرصاد				
.54	يلتمس والدي لي الأعذار عندما يصدر مني أي خطأ				
.55	أتوقع من والدي الرفض لكل ما أطلبه منه				
.56	أحس بأنني أقل شأناً من إخوتي عند والدي				
.57	يرى والدي الجانب السيئ من سلوكي فقط				
.58	يحترم والدي حكمي على الأشخاص الذين نعرفهم				
.59	يشير والدي إلى جوانب حسنة من سلوكي لم أكن أدركها				
.60	يستمع لي والدي بسرور عندما أحدِّثه عن أحلامي وتخيلاتي				

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الصورة (ب) الأم

الرقم	الفقـــــــرات	دائماً	غالباً	أحياناً	إطلاقاً
.1	تحرص والدتي على اتباع نظام دقيق في المنزل				
.2	أشعر أن كافة أفراد أسرتي ملتزمون بإطاعة والدتي				
.3	تستشيرني والدتي في الأمور التي تخصني قبل أن تتخذ قراراً بشأنها				
.4	تمنعني والدتي من ممارسة الهوايات والنشاطات التي أرغب فيها داخل المنزل				
.5	أتبادل الرأي مع والدتي في أمور الأسرة				
.6	تلزمني والدتي أن أتخلى عن بعض ممتلكاتي لإخوتي				
.7	تتشاور والدتي مع والدي في كثير من الأمور التي تخص الأسرة				
.8	تنزعج والدتي إذا قاطعتها أثناء حديثها لي				
.9	تسمح لي والدتي بإبداء الرأي حول الطعام الذي أريده				
.10	تمنعني والدتي من المشاركة في الحديث عند وجود زائرين في البيت				
.11	تسألني والدتي عن نوع الملابس التي أرغبها قبل أن تشتريها				
.12	ترفض والدتي أن أشارك في مناقشة الأمور التي تخص الأسرة				
.13	تترك والدتي لي حرية مشاهدة الأفلام التي أرغب فيها				
.14	تحرص والدتي على أن تختار الأماكن التي أقضي فيها أوقات فراغي				
.15	تمتنع والدتي عن الاستماع لمشكلاتي وتعتبرها تافهة				
.16	تتدخل والدتي في طريقة دراستي وتحديد أوقاتها				
.17	توجه والدتي إلي كثيراً من الأوامر				
.18	عوَّدتني والدتي أن أصارحها بكل المشكلات التي أواجهها				
.19	تتدخل والدتي في طريقة معاملة والدي لي				
.20	تتمسك والدتي بآرائها وترفض آرائي ولو كانت صائبة				
.21	تشعرني والدتي أنها صديقة لي				
.22	عوَّدتني والدتي أنها تعرف مصلحتي أكثر مني				
.23	تختار والدتي الكتب والمجلات التي أقرأها				

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

.24	ترفض والدتي أن يناقش الأبناء وآباءهم أو يراجعوهم				
.25	والدتي هي الشخص الوحيد الذي يمكنه أن يحدد نوع دراستي ومهنتي				
.26	ترغمني والدتي على التنازل عن حقي حتى ولو كنت صاحب الحق				
.27	تطالبني والدتي بطاعة اخوتي الأكبر مني مهما كانت الظروف				
.28	عوَّدتني والدتي على مناقشة أخطائي قبل توجيه اللوم والعقوبة لي				
.29	عندما أحتك ببعض إخوتي فإن والدتي تركز على سرعة التفاهم بيننا				
.30	تؤكد والدتي على التعاون والضامن داخل الأسرة				
.31	تتحدث والدتي إليّ بكلمات ملؤها المحبة				
.32	تكافئني والدتي عندما أحرز نجاحاً في دراستي				
.33	تستحسن والدتي تصرفاتي وتذكرها أمام الآخرين				
.34	تقلق والدتي على صحتي عندما أكون مريضة				
.35	ترفض والدتي زيارة زملائي لمنزلنا				
.36	أشعر أن والدتي تعتبرني لطيفاً				
.37	تثق والدتي بي فتعطيني مصروفي الذي أطلبه				
.38	تكره والدتي أن تتحدث معي				
.39	تقدِّر والدتي الأعمال الناجحة التي أقوم بها				
.40	تعبِّر والدتي عن امتنانها لي بعد كل عمل أقوم به				
.41	تسعد والدتي عندما أرافقه لزيارة الأقارب				
.42	أشعر أن والدتي تحبني				
.43	تحرص والدتي على تقديم هدية لي في مختلف المناسبات				
.44	تقابلني والدتي بكلمات التجريح القاسية عندما أخطئ				
.45	تذكرني والدي بما تبذله من عناء في تربيتي				
.46	إذا قمت بعمل جيد فإن والدتي تذكرني بأن غيري يتفوق عليّ به				
.47	أشعر أنني شخص غير مرغوب فيه بالنسبة لوالدتي				

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

.48	تعتقد والدتي أنني أحرمها من الراحة				
.49	تقارن والدتي بين سلوكي وسلوك من تعتقد أنه خير مني				
.50	عندما أخطئ فإن والدتي تعيد على مسمعي سوابقي الكثيرة في الخطأ				
.51	تعتقد والدتي أنني سبب سعادتها				
.52	أشعر أن والدتي تقف لي دائماً بالمرصاد				
.53	تلتمس والدتي لي الأعذار عندما يصدر مني أي خطأ				
.54	أتوقع من والدتي الرفض لكل ما أطلبه منها				
.55	أحس بأنني أقل شأناً من إخوتي عند والدتي				
.56	ترى والدتي الجانب السيئ من سلوكي فقط				
.57	تعتبرني والدتي أفضل من جميع رفاقي				
.58	تحترم والدتي حكمي على الأشخاص الذين نعرفهم				
.59	تشير والدتي إلى جوانب حسنة من سلوكي لم أكن أدركها				
.60	تستمع لي والدتي بسرور عندما أحدِّثها عن أحلامي وتخيلاتي				

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الملحق(4)

إستبانة تقييم الإنتاج المعرفي

بسم الله الرحمن الرحيم

سعادة الدكتور:
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
أرجو من سعادتكم التكرم بتقييم الإنتاج المعرفي في رسالةالطالب/
الطالبة

وعنوانها

والتي أشرفتم عليها ، وذلك من خلال الاجابة بنعم أو لا على هذه الأسئلة
المرفقة شاكرين تعاونكم حيث لن يتم استخدام هذه المعلومات إلا لأغراض البحث العلمي فقط ، وجميع المعلومات التي سيتم الحصول عليها ستحاط بالسرية التامة.

واقبلوا فائق الاحترام

الباحثة
نوال الفاعوري

أمامك مجموعة من الأسئلة عن تطبيق نتائج المعرفة في الدراسة
الرجاء الإجابة بنعم أو لا

هل	المؤشرات	نعم	لا
	1. النتائج التي توصلت اليها الأطروحة لها تطبيقات واضحة في حقل التخصص؟ 2. قمت بعد الانتهاء من الأطروحة بتطبيق بعض نتائجها على أرض الواقع؟ 3. كان هناك إجماع بين المتخصصين بأن الأطروحة لها أبعاد تطبيقية؟ 4. قامت إحدى المؤسسات بتبني نتائج الدراسة او بعض النتائج وطبقتها في مجال اختصاصها ؟		

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

	1. استفادت جهات ذات اهتمامات مختلفة من نتائج 2. اسهمت مؤسسات أخرى ماديا أو فنيا في استكمال اجراءات الأطروحة؟ 3. تم ابتعاث الطالب لإنجاز المشروع من جهة ما؟ 4. تعكس لجنة الإشراف التشاركية بين الاكاديمين والميدانيين؟		
	1. قدمت مؤسسات معينة تسهيلات للبحث ساعدت على إنجاز هذه الأطروحة لحاجتها الماسة لنتائجها؟ 2. ساهمت الأطروحة في إيجاد حلول ابتكارية لمشكلة ملحة لبعض المؤسسات؟ 3. بنيت الدراسة على توصيات ودراسات سابقة؟ 4. سبق الدراسة تحديد احتياجات المجال الذي تبحث فيه ؟		
	1. كانت هناك مؤسسات ذات اهتمامات مختلفة اهتمت في دعم الأطروحة؟ 2. خضعت الأطروحة إلى عدة تقييمات أسهمت في إثرائها وتطويرها؟ 3. تعتقد أن هذه الأطروحة أثارت اهتمام مؤسسات مختلفة في تعميم نتائجها؟ 4. اثارت الأطروحة وجهات نظر متعددة؟		
	1. النتائج التي توصل إليها الباحث لها تطبيقات واضحة في التخصصات الأخرى؟ 2. أسهمت الشبكات الالكترونية بشكل واضح في تطوير اجراءات الدراسة؟ 3. هل هناك مشرفون من تخصصات مختلفة؟ 4. النتائج التي توصل إليها الباحث لها إضافات واضحة على التخصصات الأخرى؟		
	1. ساهمت الأطروحة في إثراء منهجية البحث في موضوع التخصص؟ 2. هل كانت اجراءات التطبيق مضبوطة تماما؟ 3. يمكن تعميم نتائج الدراسة؟ 4. قدمت الأطروحة مقترحات عملية لتطوير ما هو سائد في الميدان ؟		

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com